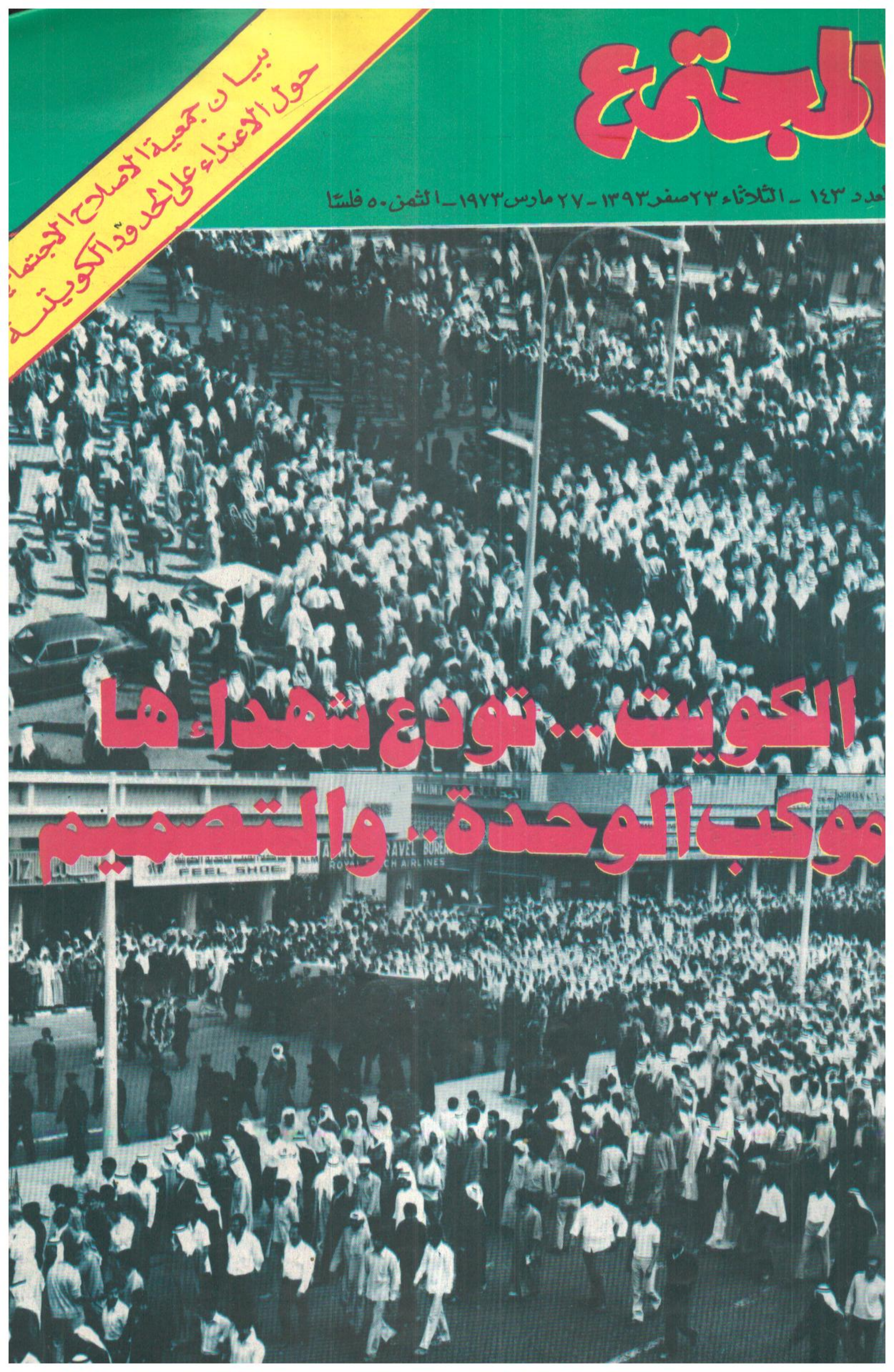

المجتمع
العدد ١٤٣ - الثلاثاء ٢٣ صفر ١٣٩٣ - ٢٧ مارس ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا
بيان جمعية الاصلاح الاجتما
حول الاعتداء على الحدود الكويتية
الكويت.. تودع شهداءها
موكب الوحدة.. والتصميم
FEEL SHOE


رادو












RADO
DIASTAR
MAGIC









في هذا العدد



جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب . ٤٨٥٠

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة



ابتداء من العدد القادم "المجتمع" تقدم سلسلة محاضرات الدكتور الترابي

ابتداء من العدد القادم ستبدأ - المجتمع - في نشر سلسلة المحاضرات الممتازة التي القاها الدكتور حسن الترابي .. في جمعية المحامين الكويتيين .. وفي الجمعية الطبية .. وفي جمعية الاصلاح الاجتماعي ولقد احدثت هذه المحاضرات نقاشا مستفيضا حول القضايا التي طرحها الاستاذ الدكتور المحاضر

وكما ستنشر - المجتمع - المحاضرات ستنشر المناقشات التي دارت حولها .. والحوار الخصب الذي تناولها بالتعليق والتقويم .

سؤال لوزارة الخارجية ماذا يريد هذا السفير؟

سفير للكويت في دولة افريقية .. يعمل ضد سياسة الدولة في تقديم العون للمسلمين

من نماذج تصرفاته .. هذا النموذج

في البلد الافريقي المعنى ذهب وفد مسلم من نفس البلد للقاء السفير .. فرفض ان يقابل الوفد !!

وهذه اساءة للكويت كدولة مسلمة لها ارتباطات وانتماءات اسلامية في العالم كله ..

والى جانب ذلك يعتبر هذا التصرف غير لائق دبلوماسيا .. فكيف يقدم سفير على اهانة رجال في بلدهم .. والى اهانة اشد مرارة من رفض مقابلتهم

● وتردد .. ان هذا السفير نفسه يسلم المعونات التي تقدمها الكويت للمسلمين في ذلك البلد الافريقي لاناس غير مسلمين .

فهل هذا صحيح

اننا نمسك عن ذكر أسم السفير .. وعن البلد الافريقي حتى نسمع من وزارة الخارجية ايضاحا .. وتفسيرا

أهلاً

الفيتو ليس إنسانيا!

في مشكلة قناة بنمـ[...] استخدمت امريكا « الفيتو [...] لابطال مشروع لا يتفق مـ[...] مصالحها .

والدول التي منحت نفسهـ[...] حق استعمال الفيتو استخدمت[...] اكثر من مرة في غرور لا يليـق[...] بانسانية تحاول تحقيق المساوا[...] والغاء التمايز او التفاضـل[...] الذي لا يتم وفق معيار صحيـ[...] .. ومتقدم .

ان حق الفيتو في مجلـس[...] الامن يتيح للذين يريدون علو[...] في الارض ان يهضموا حقـوق[...] الاخرين .. كما يتيح لهـ[...] حماية مصالحهم غير المشروعة[...]

ان هذا التقليد الغريب يرجـ[...] بالانسانية الى عصـور[...] الاستخفاف بالانسـان .[...] والتعالي عليه .

واذا كان ميثاق حقـوق[...] الانسان يقر المساواة بيـن[...] الناس .. فان حق الفيتو هذا[...] ينسف قاعدة المساواة مـن[...] اساسها .

اننا ننادي بالغاء هـذا[...] التقليد اللاانساني .

وندعو ان تبادر دولة عربية[...] او اسلامية بقيادة حملة واسعة[...] النطاق .. ومركزة ضد هـذا[...] التمايز اللامعقول .

ندعو لذلك .. ايمانا بالعدل[...] والمساواة ..

وندعو لذلك .. احتراما لانسانيتنا

وندعو لذلك .. من اجل دفع حركة التقدم الانسانـي الى الامام .

زين

الافتتاحية

الموكب الحزين ـ فوق أمواج بشرية

لماذا قتلتموهم ـ أيها الجيران ؟

ضحى السبت الماضي ... ودع الكويت ـ رسميا وشعبيا ـ شهداءه الذين كانوا يقومون بأداء واجبهم على الحدود مع العراق ..

وقد كان وداعا .. كبيرا .. ومؤثرا

فالحشد الذي شهدته الكويت امس .. والجموع الهائلة التي تدفقت على محافظة العاصمة .. ووقفت مطولا في انتظار تحرك الموكب الذي يحمل الشهيدين الى مثواهما الاخير في هذه الدنيا

والشعارات التي رفعت .. وحملت من المعاني ما يتناسب مع الموقف .. وينظر الى المستقبل بجد ووعي ...

والتفاعل القوي والتضامن الوثيق بين الموقف الرسمي والموقف الشعبي ..

كل ذلك تبدى من الموكب الكبير .. والمؤثر

ولئن طوت الكويت صدرها على الالم العميق .. فان التساؤل الملح لا يزال ملحا ؟

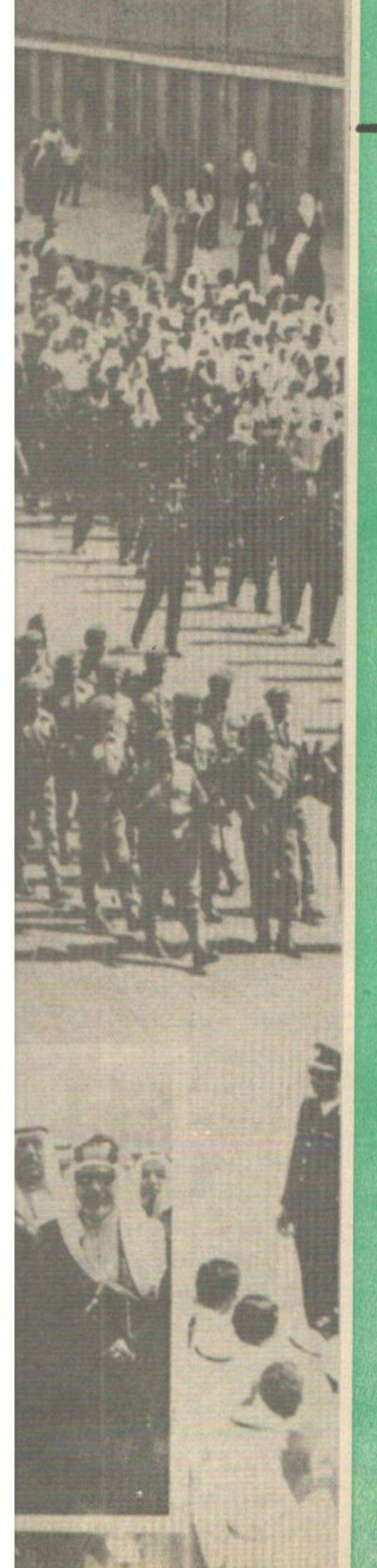
والتساؤل يصبح واضح المغزى حين يستعرض الناس الظروف الراهنة .

□ تقارير وكالات الانباء العالمية .. وتحليلات المراقبين السياسيين تتجه كلها ـ وتكاد تجمع ـ على ان اليهود يعدون العدة للقيام بعدوان واسع النطاق على بعض دول المواجهة وتعود اليهود ان يستفيدوا من الظروف المواتية لشن العدوان الخاطف .. والخطير ..

قبيل حرب حزيران كانت الخلافات بين الدول العربية حادة ومريرة ـ وكان العرب قد انشغلوا ببعضهم لدرجة انهم ذهلوا من تحركات عدوهم . واستعداده للهجوم .

والعدوان على الحدود الكويتية . . ادار اذهان العرب ـ حكاما وشعوبا ـ الى منطقة اخرى ـ . . . وبمقدار ما دار اذهانهم الى الحدود الكويتية ـ العراقية ـ . شغلهم عن تحركات العدو

● هناك تحركات دولية



الكويت ... تودع شهداءها
موكب الوحدة .. والتصميم



ه للسيطرة على الخليج
تنزاف خيراته .

هذه حجة باطلة .. لانه
ا اختلف اهل الخليج
بعضهم فان ذلك لايبرر
لبتة — التدخل الخارجي
ن ابناء الخليج يستطيعون
ل مشكلاتهم بأنفسهم
يقبلون الوصاية ابدا .

لكن لماذا يجيء العدوان
الوقت الذي تتصاعد فيه
اع الطامعين في بلادنا ؟

دولة كبيرة مجاورة
راق .. تحشد قواتها
، حدود العراق .. في
قت الذي تحشد فيه
ت عراقية على حدود
ويت ؟

ن العراق لن يأتيه الشر من
ويت .. قط

اذا كان ثمة مشاكل
بقية على الحدود فليس
سن الحلول هو اراقة
ماء ..

ن المفاوضات العاقلة الراشدة
لة بانهاء هذه القضية
وصول فيها الى حل
سم .

لماذا الاستئساد على
انب الذي لايأتي منه
ر ؟

ليس من مصلحة العراق
ينعزل عن العالم العربي
زلة قاتلة ومدمرة

في الايام الاخيرة ...
حظ انفتاح عراقي نسبي
، العالم العربي .. وهذا
خير العراق على كل حال

السؤال هو : هل
دم هذه الاجراءات العسكرية
، الحدود الكويتية قضية
يق العلاقات بين العراق
والعالم العربي ؟

ان الكويت بلد صغير الحجم ... نعم

ومع صغر حجمه هذا يتمتع بمكانة عريقة في الوطن العربي .. لاكثر من سبب واعتبار .. ومن بين هذه الاسباب والاعتبارات موقفه المتسم بالحياد في القضايا العربية .. ومبادراته المعروفة في الصلح بين العرب

في هذه الظروف ووسط هذه الملابسات يصبح التساؤل عن الاعتداء على الحدود الكويتية واضح المغزى

ان الحل المعقول ان يسحب العراق قواته من ارض الكويت

وان تشكل لجنة — على مستوى عال — من بعض البلدان الشقيقة .. مثل مصر — وليبيا — والسعودية — والجزائر — والمغرب — يرأسها امين عام جامعة الدول العربية .. تدرس المشكلة وتضع حلا جذريا ثابتا ..

ويمكن ان يكون من صلاحية هذه اللجنة استدعاء قوات عربية رمزية تقف على الحدود مؤقتا اي ريثما تتم التسوية ويصاغ الاشكال في وضع مستقر .. وعادل

وربما كان وجود هذه القوات ضروريا حتى لاتفسد الاستفزازات الجانبية .. مهمة اللجنة الام ..

● ويبقى بعد ذلك موقفنا الخاص نحن الكويتيين ... موقف بناء انفسنا حتى نصير اقوياء من غير عدوان ... نعيش في وطننا دون خوف من اي تهديد ..

وفي هذه المعاني اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي بيانا .. من الخير ان نطلع عليه .

بيان

جمعية الإصلاح الاجتماعي

حول

اعتداء الحكومة العراقية

على الحدود الكويتية

بوغت الشعب الكويتي المسالم بهجوم الجيش العراقي (العربي) على حدوده والاعتداء على مركز شرطة الصامتة واحتلاله . . واراقة الدماء الكويتية العربية المسلمة .

ونهض الشعب الكويتي — في اجماع وطني تام — على قلب رجل واحد يدين هذا العدوان ويستنكره . . ويقف مع حكومته . . مستعدا للدفاع عن حدوده وارضه وكيانه .

ان طبيعة هذا العدوان . . وشكله . . وهدفه . . تستنفر كل معاني العقيدة والرجولة والعزة الوطنية في نفس كل كويتي . . نساء ورجالا . . شبابا وكهولا . .

ان هذا البلد الامن الذي مد يده بالخير والعون للعراق ولغير العراق ، كان ينتظر ممن احسن اليهم . . ان يقفوا بجانبه



اذا اعتدى على حدوده .. او طمع طامع في النيل منه .. ولكن .. على حين غرة احس بخيبة الامل العميقة .. وهو يرى العراق يتنكر لفضل اليد الممتدة اليه بالخير والعون .. ويرد الجميل .. لابأحسن منه .. وانما بالعدوان والدماء ويبدل الوقوف الى جانب الكويت بالوقوف ضده .

ومتى يحدث هذا ؟

يحدث في الوقت الذي تواجه فيه الامة العربية عدوان اليهود المتكرر .

يحدث في الوقت الذي يريق فيه العدو الدماء العربية المسلمة .. داخل الارض المحتلة وفي لبنان .. وفي سيناء حيث اسقط الطائرة الليبية المدنية .

يحدث هذا في الوقت الذي يجب ان نجمع فيه كلمتنا — نحن العرب المسلمين — ونرص صفوفنا لتحرير الارض المحتلة .. والتى يريد العدو ان يوسع هذه الرقعة المحتلة حتى تشمل معظم ارض العراق .

يحدث في الوقت الذي يتعرض فيه العراق نفسه لمشكلات يقتضي الاخلاص الوطني ان تنفق كل الجهود العراقية لمواجهتها وحلها ..

يحدث هذا في الوقت الذي يتعرض فيه الخليج العربي لاطماع خارجية تستهدف اخضاعه والسيطرة عليه .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تستنكر هذا العدوان على حدود الكويت لتعلن وقوفها التام مع حكومة البلاد وتضع كل امكاناتها تحت تصرفها من اجل حماية الوطن .. وسلامة اراضيه ..

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي لتهيب بالعراق ان يسحب جيشه من اراضي الكويت استجابة لنداء العقل والمصلحة .. وتهيب بالعالم العربي — الذي وقف الكويت معه في سرائه وضرائه — ان يتحمل مسؤوليته في الوقوف مع الحق والعدل بشجاعة وامانة .

ياأهل العراق

ماذا يقول العالم عنا . . . ولماذا تعطى الفرصة للشماتة بنا في هذه الدنيا ؟

ماذا نقول للعالم .. وهو يشاهد ؟

اعتداء بلد مسلم . . على بلد مسلم

اعتداء بلد عربي . . على بلد عربي

اعتداء عضو في الجامعة العربية .. على عضو في الجامعة

اعتداء العراق .. على الكويت ..

ايها الشعب الكويتي

ياابناء هذا البلد الحر المستقل

ان هذه الاحداث الدامية .. حرية بأن تجعلنا نفكر في حاضرنا ومستقبلنا بمسؤولية اكبر . ووعي ارشد . وشجاعة اعظم ..

لقد حان الحين لبناء (كويت قوي) .. يستطيع رد العدوان .. ولايترك فرصة تغري الطامعين فيه بالاعتداء عليه ..

لقد حان الحين لان يهجر الشباب الكويتي حياة الدعة والاسترخاء ، ويأخذ نفسه بالجد وخصال الرجولة . . وينخرط في قواته المسلحة ليعد نفسه لكل احتمال . . ويهيء حياته للقيام بحق الوطن في الدفاع والحماية والفداء ..

ان سياسة الاسترخاء لم تعد مجدية .. وخير منها واجدى أن نتحول الى مجتمع قوي . قوي في خلقه وعقيدته ووطنيته .. قوي في عقله ولسانه وقلبه ويده . .

وعلى الحكومة ان تنظر الى بعيد ، وتأخذ من هذه الاحداث منطلقا اسلاميا يطبع اجهزة الدولة كلها وحياة الشعب جميعا بالايمان . . والاعتماد على الله سبحانه وتعالى .

عليها ان تعلن حركة التجنيد الالزامي العام .. حتى يتحول كل كويتي الى جندي صلب . مخلص وامين . يحمي الوطن ويدفع كل عدوان .. ان حركة التجنيد العام ضرورة ملحة اذ لاحماية للوطن الا بسواعد واخلاص ابنائه .

ولقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

(الجهاد ماض الى يوم القيامة لايبطله جور جائر . . ولاعدل عادل) .

ففي حالة الجور .. الجهاد واجب لرد الجور ودفع الظلم وفي حالة العدل .. الجهـ واجب لاقرار العدل والمحافظ عليه .

ان السهر في سبيل ال — رباطا وجهادا — انما هـ قربى الى الله .. وهو كذلـ الوسيلة الوحيدة لحما العقيدة والوطن والاعراض والاموال والانفس .

ان هذه الاحداث امتحـ حقيقي لهذا البلد ..

فهذه النعمة التي افاء الله عطية تستوجب شكر ال وحمده وذكره والولاء التام حتى لاتنقلب الى نقمة .

وهذا الاعتداء على الحد والانفس .. يقتضي الفرار ا الله والاعتماد عليه . واستمداد العون والقوة منـ والاستجابة لندائه وهدا

« (ياأيها الذين آمنـ استجيبوا لله وللرسول ا دعاكم لما يحييكم واعلموا ا الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ، واتقـ فتنة لاتصيبن الذين ظلمـ منكم خاصة واعلموا ان الل شديد العقاب واذكروا اذ انت مستضعفون في الارض تخافو ان يتخطفكم الناس فآواكـ وايدكم بنصره ورزقكم مـ الطيبات لعلكم تشكرون .)

والله اكبر

وعاش الكويت . . حرا مستقلا

جمعية الاصلاح الاجتما

افتتاحيات الصحف المحلية

ؤولية .. ووحدة .. وثبات

الرأي العام يومية عربية.سياسية



بعد احتلال الصامتة :

قضية للتساؤل

كثيرون كانوا يقولون : ما لها الكويت ؟ تقطع جسورها مع من حولها . في الحكومة ومجلس الامة والصحافة . الكويت ذات الحجم الصغير ، الدولة المسالمة ، تتصرف بصورة لا تبدو مألوفة ، ولا مطلوبة منها .

لكن كل ذلك كان كرمى لعينى الجارة العراق . فمن اجل ان يطمئن العراق ادرنا ظهرنا للاخرين ، رغم مصالحنا الذاتية والعربية والمناطقية .

ولكى لا يكون على موقف الكويت غبار او حتى تساؤل ، اخترنا عدم الانحياز الدولى واتخذناه نهجا لنا ، وحافظنا على روحه ومظاهره .

ورغم هذا كله ظلوا يضعوننا في زاوية الاتهام ، بينما غيرنا يتحالف مع الاتحاد السوفياتى وسواه ، ويعقد معاهدات الصداقة معه ، ولا يعتبر في ذلك نقيصة ، بل انه مسموح له ولا يطال . فلماذا موقف الضعف هذا ؟ اننا دولة مستقلة ولنا الحق في ان نتخذ النهج الذى يوافق مصالحنا ويضمن سلامة امننا الوطنى ويحمى بلادنا وحياتنا من الامزجة والخيوط الخفية التى قد تتحرك فى اى لحظة .

وحينما نجد ان الجار الحاكم في العراق لا يقيم اعتبارا لهذا الاعتبار الخاص الذى أولته اياه الكويت ، بل انه يفعل العكس ويصل الى حد الاعتداء على ارضها ويسفك دماء بنيها ، فاننا لا نستطيع ان نواصل الطريق التى اعتقدنا انها الضرورية، وانما سنبدا طريقا اخرى، وعلى اساس الدفاع عن النفس ، تحفظ لنا بلادنا وترسم سياساتنا . نحن لم نكن عدائيين ولن نكون .

غير ان البادئين بالعدوان هم الاظلم ، وهم الذين يرغموننا على ان نعيد النظر في تطلعنا . فالدفاع عن النفس حق مشروع لكل الناس . وقد جعلنا الاخوان الحاكمون فى بغداد نعيد حساباتنا انطلاقا من المفارقة التى وقعت على الحدود . ففى حين كنا نسمع ونصدق ان الجيش العراقى الموجود هناك ، انما هو موجود لحماية الكويت وحماية العراق ، فوجئنا بأن حاميها حراميها ، وأن علينا ان نحمى انفسنا من هذا « الحارس » الذى لم يترك مناسبة الا وابلغنا فيها بتطوعه لهذه الحراسة .

بعد هذا هل نلام اذا ما قلنا لهذا الحارس ان اكفنا شر حراستك ونحن بالف خير .

نحن لم نكن نريد ذلك . لكن الحارس العراقى الحاكم في بغداد يدفعنا اليه . فهو لم يصدقنا القول ولم يصدقنا الفعل . بل انه تعمد ان يصبغ الحدود المشتركة بدماء شبابنا كأنه يريد لعلاقتنا معه هذا المصير .

تبقى قضية للتساؤل : كان للسوفيات دورهم المعروف في حرب حزيران الفاشلة . واليوم وهم اصدقاء بغداد هل هم ينفذون المرحلة الثانية من مخططهم الرهيب باشعال منطقة الخليج والقائها في محرقة المنازعات الدولية ؟

مراقبون كثيرون قالوا أن الحلقة التالية ستكون الخليج .. من اجل نقل الاهتمام من فلسطين وتمكين الاحتلال الصهيونى .. الى المنطقة التى تشكل عصب الحياة بالنسبة للاميركيين والغرب .

أمام هذا لا نجد امامنا غير ان ندعو حكومتنا الى الحذر البالغ والبدء بتقييم الاوضاع من خلال مصلحة الكويت ووضعها فوق اى اعتبار . فحيث تجد أمنها ومصلحتها مع جيرانها على أن تتعاون وتحمى كيانها .

فالشعارات والكلام المعسول افقدنا الكثير محليا وعربيا . ويجب ان نعرف من خلال مصلحتنا الحقيقية اين نضع اقدامنا ومن هم اصدقاؤنا الفعليون وحلفاؤنا .

« الرأى العام »

القبس

قضية اليوم

ماذا يريد العراق ؟

من كان يقول انه في اقسى الظروف التي يمر بها العرب وهم على ماهم عليه من ماسي الاحتلال الصهيوني ستنطلق مظاهرة عربية على ارض عربية لاستنكار اعتداء قامت به دولة عربية على دولة عربية شقيقة ؟

بل من كان يقول انه بعد مرور حوالي ربع قرن على ماساة العرب الاولى في فلسطين عام ٤٨ واكثر من خمس سنوات على ماساتهم الثانية عام ٦٧ سيكون هناك لدى عربي واحد مايكفي من الانفاس والحماس والاندفاع، بل من الروح والحياة مايبذله لغير الهدف الاول المقدس الذي يجب ان يعلو على اي هدف آخر : تحرير فلسطين من الغزو الصهيوني والاستعماري والانتقام للكرامة العربية التي لم تتعرض في تاريخها لمثل ماتتعرض له اليوم ؟

أليس ما حصل على ارض الكويت أمس من مظاهرات عفوية احتضنت مشاعر الشعب ، هو بعينه هذا التمزق الذي اوقعها فيه الاعتداء العراقي على « الصامتة » ، فاذا بالجماهير التي عز عليها احتلال جزء من وطنها على يد اشقاء ، حائرة بين وطنها الصغير ووطنها الاكبر ،حتى لتكاد الدموع على الشهداء تفجر معها السؤال المحير : نبكي من وممن ؟ وهل بلغ الامر بالعرب الى حد باتوا يبكون فيه من بعضهم على بعضهم بينما الاخرون يشمتون بهم ويتندرون بخلافاتهم ؟

وهل الاعتداء العراقي على « الصامتة » الا حلقة من سلسلة المآسي الطويلة هذه في « حرب العربي ضد اخيه » ؟

ان الذي يتتبع الاحداث يشعر كم هي تلك السلسلة التي جاء الاعتداء العراقي يكملها ، مخيفة وثقيلة .ذلك ان « حرب العرب » تكررت في الفترة الاخيرة ، من « الاقتتال »الاذاعي الدائم والقتال المزمن بين يمن الشمال ويمن الجنوب ، وحرب الملك حسين ضد الفدائيين ، ومن جهة اخرى حادثة السفارة السعودية بالخرطوم والخلاف الشديد على مرور النفط بين سوريا والعراق من جهة والعراق ولبنان من جهة ثانية ، والقصف اليمني الجنوبي للسعودية .

والمشكلة الكبرى في هذه « الاعتداءات الاخوية » انها تحصل على هامش القضية العربية الكبرى دون أي مبرر والاعتداء العراقي على الصامتة كان نموذجا اخر منها : رصاصا عقبه الموت واحتلالا لفه الصمت . فلم يفصح العراق حتى الآن عن الهدف من هذا التصرف والمصلحة الوطنية او القومية من ورائه ؟

واذا كان الهمس بديل الكلام فان وصف الاعتداء بانه وسيلة لحماية العراق من ايران في حرب المخاوف والحذر بين البلدين ليس له مايبرره . ذلك ان منطقة « الصامتة » الكويتية التي تقيم فيها القوات العراقية الان لاتعني للعراق شيئا من الوجهة الاستراتيجية ، فهي مجرد اراضي قاحلة لاتحتوي على أي تضاريس قد تجعلها صالحة لاقامة قاعدة مثلما هي الطنب الصغرى والطنب الكبرى وابو موسى او مالطا وقبرص . وكما ان تحرير فلسطين لايمر « بام القصر » فان « حماية الخليج » لاتتم عن طريق « الصامتة » ، بل الاجدر بالعراق — اذا كان هذا هدفه — ان يستعمل اراضيه وابرزها منطقة « الفاو » التي هي على بعد مرمى مدافعه من منطقة عبادان وخورمشهر الايرانية .

واذا كان العراق يريد المزيد من الاراضي لهذا الهدف فان ثلاثة كيلومترات « هي عمق الاعتداء العراقي على اراضي الكويت » لاتعني شيئا بالنسبة لـ ٤٣٨ الف كلم مربع هي مساحة العراق وهي لاتستغل كفاية في بلد ليس لديه من مشاكل الضيق السكاني او سواها مايجعله عاجزا عن استغلالها على الوجه الاكمل .

كل ذلك يجعلنا نتساءل عن النوايا المبيتة والهدف الحقيقي من وراء الاعتداء العراقي الذي شجبته بشدة مظاهرات الامس مثلما شجبه كل عربي مخلص .

نطرح هذه التساؤلات في الوقت الذي تنقل وكالة الصحافة الفرنسية ليل امس انباء عن وجود عدد من الفنيين الاجانب في « ام القصر » واقامة معسكرات للجيش العراقي في « الصامتة » ، مما يعزز الاعتقاد بان النية هي الاستمرار في احتلال لارض كويتية لن يسكت عنه ، وقد رفضه الشعب الكويتي في مظاهرات امس علنا وبشجاعة ، مصمما على استعادة ارضه مهما كانت التضحيات .

« القبس »

السياسة

الافتتاحية

من المستفيد من صرف الكويت عن قضايا هذه الامة ؟!

من المؤسف جدا ، وتحت الحاح الازمة المفتعلة ، ان يجد الكويت نفسه على المستوى الشعبي مضطرا للاهتمام بنفسه وقضاياه الوطنية بدلا من الاهتمام بالقضايا القومية ، كما هي العادة .. لقد كانت قضية فلسطين وقضايا النضال العربي في الخليج ، وعلى الجبهات العربية هو ما يشد مواطننا الكويتي بعقله واحساسه العربي . الناس هنا كانوا ظهرا للعمل الفدائي وحربا على الذين لا يريدونه . الناس هنا كانوا مع الجبهات العربيةالمواجهة للعدو يتنفسون معها ويتلمون معها وقت الالم بانتظار اليسر بعد العسر ، لكنهم الان ، وبكل اسف ، يجدون انفسهم مضطرين للاهتمام بانفسهم ، وهم تلك المجموعة التي كل رصيدها نقاؤها الوطني واحساسها القومي . مجلس الوزراء يجعل جلساته مفتوحة، وكذلك مجلس الامة الكويتي يضطر الى ان يجعل هو الاخر جلساته مفتوحة، وحتى اشعار آخر ، لان رجاءه الى العراق فشل . رجاؤه بطلب الانسحاب لم يقبل ، وهو المؤسسة الوطنية الممثلة للشعب الكويتي .. ماذا سيقال الان ، وماذا سيكون موقف الذين رفضوا التحذيرات الاجنبية من ان العراق هو الخطر على الكويت ... ماذا سيكون موقف هؤلاء وبينهم العديد من الذين يمسكون بزمام الامور في هذه الدولة ؟ جنازة الامس ، مع بقاء العراق في ارض كويتية مع اصرار بالبقاء غير مقبول ... كل هذا شكل الان شرخا عاطفيا ليس بين النظام هنا والنظام هناك ، ولكن امتد الان ليصل الى الجذور حيث الخطر في وقت يمكن ان يكون فيه ترسيم الحدود مؤداه الى جسور عاطفية عميقة بين شعبنا هنا وشعب العراق هناك ... جسور يمكن ان تؤدي الى ان يشرب المواطن الكويتي من مياه بلد عربي تذهب الى البحر لا لشيء الا لغياب التنسيق بين بلدين من منطقة واحدة . ان السياسة العامة لا تقبل المزاج البشري الخاص ولكنها تسير ضمن قواعد اساسية . فاذا كان المزاج العراقي قد اعتاد على نوع من التصرف فان في مثل هذا الوضع يصبح ضرورة التكيف مع قواعد السياسة واصولها امرا مهما لصالح التطلعات القومية لشعبنا . فالكويت لا تريد القتال كما انها لا تريد اكثر من الانسحاب وتخطيط الحدود على الرغم من الدماء التي سفكت . ان العراق باصراره على هذا الموقف ، وفي هذا الوقت بالذات ، يضع القوى العربية كلها في موقف حرج للغاية كما انه يضع طاقة عربية هامة كالكويت بعيدة عن التزاماتها القومية والعربية . ان الجهود العربية التي بذلت حتى الان لا يبدو ان النجاح قد حالفها مما قد يجعلنا بانتظار منزلق خطر ليس على الكويت والعراق وحدهما مهمة مواجهة احتمالاته ولكن قضايا الامة العربية كلها هي من سيتضرر من مخاطره .

السياسة

تبادل البرقيات بين

المسؤولين .. وجمعية الإصلاح

حول اعتداء الحكومة العراقية على أرض الكويت

● إلى صاحب السمو أمير البلاد

● إلى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

● إلى سعادة وزير الداخلية والدفاع

د ادهشنا وآلمنا ماقام به الجيش
اقي من هجوم على الحدودالكويتية
ف واحتلال مخفر الصامتةالكويتي
ادى الى جرح وفقدان افـــراد
نوات مخافر الحدود .
الجمعية تستنكر بشدة هــــذا
وان الذي ياتي من دولة شقيقة
لوقت الذي تحتاج فيه الامـــة
بية الى توحيد صفوفهـــا وتركيز
دها لدرء الخطر الصهيـــونـــي
مع الاعداء والمستعمرين .
الجمعية اذ تشجب هذا العدوان
افر تؤيد الاجراءات الحكوميـــة
اظ على سيادة الكويت ووحـــدة
سيها وتضع جميع امكانياتهـــا
. تصرف الحكومة لحماية الوطن
ود عن كيانه . ان تنصروا اللـــه
ركم ويثبت اقدامكم .

ئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الردود

لسيد رئيس جمعيـــــة
صلاح الاجتماعي
شكركم وجميع اعضـــــاء
معية على برقيتكم الرقيقة
ضمنة أنبل المشاعر الوطنية
ك الله فيكم .

صبـاح

حضرة رئيس جمعيةالاصلاح الاجتماعي المحترم

الكويت

تلقينا برقيتكم التي عبرتم فيها عن صادق مشاعركـــم الوطنية واستنكاركم الشديد للاعتداء الغاشم على حـــدود الوطن العزيز واننا اذ نتقدم اليكم بخالص الشكر علـــى ذلك لنرجو من الباري سبحانه وتعالى ان يحفظ بلدنا الحبيب وقائده اميرنا المفدى

سعد العبد الله السالم الصباح
وزير الداخلية والدفـــاع

السيد الفاضل رئيس جمعيـــة الاصلاح الاجتماعي
الكويت

تلقيت ببالغ الشكر والتقدير برقيتكم المعبرة عن شعوركم الطيب تجـــاه الكويت الصامد واننا اذ نبادلكم هـــذا الشعور نبال المولى تعالى ان يوفقنا ويمدنا بالعون من عنده للمحافظة على سيادة واستقلال بلدنا العزيز وفقنا الله جميعا لخدمة هذا البلد في ظل حضرة صاحب السمو الامير المعظم .

صباح الاحمد الجابر

برقيتان .. من رابطة .. ومؤتمر العالم الاسلامي لجمعية الاصلاح بشأن قضية مسلمي الفلبين

جواب رئيس مؤتمر العـالم الاسلامي
على برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي عن الفلبين التـي نشرت المجتمع نصها في العدد السابـق

رئيس جمعية الاصـلاح الاجتمـاعي

الكويت

جوابا لبرقيتكم نعلمكـــم بعودة الامين للمؤتمر مـــن زيارته للفلبين للاطلاع على الوضع وسنوالي اهتمامنـــا بالقضية على كل صعيـد . ووفدنا متوجـه الى بنغازي حيث تنال القضية اهتمـام مؤتمر وزراء الخارجية .

أمين الحسيني

وجواب امين عام جمعيـــة الدعوة الاسلامية في ليبيـــا

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت

وصلتنـا برقيتكـم نحن نقدر مشاعركم ونفيدكم بـأن الجمهورية العربية الليبيـة تعتبر قضية مسلمي الفيلبين اهم ماسيتدارسه الاخـوة وزراء الخارجيـة المعنيـين وستعمل جهودها الهادفـة لصالح القضية وشكرا .

محمود صبحي امين عـام
جمعية الدعوة الاسلاميـة

وجواب رابطـة العالـم الاسلامي في مكة المكرمـة

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت

برقيتكم المـؤرخـة في ١٤/٣/٧٣ اوفدنا مـديـر عام الرابطة لحضور المـؤتمر وتقديم تقرير عن مـأساة المسلمين في الفلبين لاعضائه .
تحياتنا .

الرابطـة



حول الدعوة الملحة لإباحة الخمر

لا حياد في الإيمان .. والفضيلة

بعض الناس يلح على ترويج الشر والفساد بهدف ان ييأس المصلحون من الاصلاح .. وتنهزم عزائمهم امام محاولات تضخيم الشر وتصويره بأنه شيء واقعي لا يقاوم !

والدعوة المستمرة الى الخمر يظهر فيها هذا القصد ..

فالخمر محرمة .. قرآنا

والخمر ممنوعة شعبيا بمعنى ان مجلس الامة الذي هو تمثيل للشعب الكويتي قد منعها .

والخمر .. مفسدة اجتماعية في الخلق والاسرة والعلاقات .

والخمر .. مفسدة صحية تتلف الاعصاب .. وتنهك القوى .

فهل يجهل المطالبون باباحة الخمر هذه الامور ..

لا نظن ذلك .. فهذه الاعتبارات من العمق والشهرة بحيث لا يجهلها احد ..

اذن فلماذا الاصرار على اباحة الخمر ؟!

سواء اجاب دعاة الخمر على السؤال .. او لم يجيبوا فانهم في النهاية يخدمون التخلف العقلي والروحي والنفسي والصحي والاجتماعي

ومن اغرب الصيحات الجديدة ان يطالب احدهم بتشكيل لجنة محايدة تراجع امر الخمر .. تمهيدا لاباحتها طبعا .

وجوهر الفكرة .. باطل

ان هناك قضايا لا حياد فيها .

قضية الايمان بالله .. لا حياد فيها بمعنى ان يتخذ الانسان موقفا محايدا بين الكفر والايمان .

وقضية الحرية لا حياد فيها .. بمعنى ان يتخذ الانسان موقفا محايدا من الذين يعتدون على عرضه .

وقضية العرض لا حياد فيها .. بمعنى ان يتخذ الانسان موقفا محايدا في النزاع بين الحرية .. والطغيان .

وقضية الخمر .. لا حياد فيها بمعنى ان يتخذ الانسان موقفا محايدا بين التخلف العقلي والنفسي والصحي والاجتماعي الذي تجلبه الخمر .. وبين صحوة العقل والنفس والبدن والخلق الذي ينشأ من الابتعاد عن الخمور .

ان بعض الناس احيانا يطلق كلمات لا عقل فيها ولا مصلحة لقد تشكلت من قبل لجنة ضمت الوزارات والمؤسسات المعنية وتمخض عمل هذه اللجنة عن توكيدات جديدة تدعم تحريم الخمر ومنعها منعا قاطعا .

وهذا هو العمل المعقول ..

ففلسفة الشيء البديهي .. لا يدل على عبقرية بل على وسوسة ولا شك ان مجلس الامة برجاله الفضلاء سيحبط كل المحاولات الرامية الى اباحة الخمر .. ذلك ان مجلس الامة يهمه شأن الامة ومصلحتها ومستقبل شبابها .

وما من عاقل في الكويت الا ويرى في تحريم الخمر خدمة كبرى للكويت .. شعبا ووطنا وعلما وعملا ويقظة واستقامة .

المعبد الوثني

محاولات مكشوفة .. لإعادته

بعد ان اقدمت السلطات المسؤولة — مشكورة — على اغلاق المعبد الوثني الهندي .. تحرك — كالعادة — الذين لا يكتفون بعبادتهم للاوثان .. وانما يريدون فرض تعاسة الوثنية على بيئات التوحيد الخالص لله .

تحركوا من اجل فتح المعبد مجددا ..

وتقدم السفير الهندي في الكويت بشكايات وطلبات (!!) لوزارة الاوقاف ووزارة الخارجية لكي يظفر بتحقيق هدف وثني ..

وهذا تطاول من السفير الهندي .. لا يطاق ..

فالاتصال بوزارة الاوقاف ليس من شأنه والاتصال بوزارة الخارجية .. لاباحة قيام المعابد الوثنية في الكويت تجاهل متعمد لعقيدة هذا البلد ودينه ..

ان الوثنية تحقير للانسان .. تحقير لعقله وكرامته ووعيه وروحه .. فكيف يجرؤ هذا السفير ويطالبنا بتحقير الانسان الذي كرمه الله وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا ؟

ان الشعب الكويتي تحرك ووقف بصلابة ضد هذا المعبد الوثنى .. واي محاولة لفتحه لا تفسير لها سوى التطاول على الشعب الكويتي المسلم ..

ان اليقظة الشعبية مستمرة ..

ومواقف المسؤولين في هذا الجانب ينبغي ان تتسم بالحسم المستمر ايضا .



أمير البلاد يقوم بزيارة الجرحى

قام أمير البلاد في اواخر الاسبوع الماضي بزيارة للجرحى المصابين من جراء الهجوم الذي شنته قوات الحكومة العراقية على مركز الصامتة الكويتي وذلك في مستشفى الصباح . وقد رافقه في هذه الزيارة وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ووزير الصحة العامة الدكتور عبد الرزاق العدواني ووكيل وزارة الصحة العامة سعد علي الناهض . وقد اطمأن سموه حفظه الله على الحالة الصحية للجرحى . وتفضل امير البلاد فادلى بتصريح اعلن فيه انه بهذه الزيارة انما يقوم بزيارة ابنائه الذين كانوا يقومون بواجبهم الوطني عند اصابتهم بجراحهم . وابدى عطفه الابوي للجرحى وتمنى لهم الشفاء العاجل .

بيان من وزارة الداخلية

اصدرت وزارة الداخلية البيان
الي :
قامت وحدات من قوات الجيش
راقي في الساعة الثالثة وعشردقائق
صباح يوم الثلاثاء ٢٠-٣-١٩٧٣
وم مفاجىء على مركز شرطة
سامتة والواقع في الاراضي الكويتية
. نتج عن هذا الهجوم احتلال
كز واصابة اربعة من افراد
رطة الكويتية بجراح نقلوا على
ها الى المستشفى ولازال هناك
. من رجال الشرطة الكويتية
ودين .
واصدرت وزارة الداخلية بيانا
. ترجو فيه من جميع المواطنين
ف عن القيام بالمظاهرات والحكومة
ي تقدر مشاعر المواطنين ترجو

ان تتاح لها فرصة معالجة الامور بالحكمة التي تحقق الخير لوطننا العزيز .

كما اصدرت الوزارة بيانا ردت فيه على البيان الذي صدر عن وزارة الداخلية العراقية الذي ادعت فيه ان القوات الكويتية هي البادئةبالاعتداء وقد فند البيان الكويتي هذه المزاعم بقوله :

١ ـ ان العدوان وقع على مركز كويتي معروف وهو مركز الصامتة وهو مقام منذ عشر سنوات على هذا الموقع .

٢ ـ ان المركز الكويتي لايعدو كونه مخفر شرطة ورجاله مسلحون باسلحة خفيفة مما تستعمله الشرطة عادة .

٣ ـ ان الاعتداء وقع بعيد الثالثة صباحا وبصورة مفاجئة بواسطة قوات من الجيش العراقي .

٤ ـ ان الاعتداء الدامي وقع في وقت كانت الكويت تنتظر وصول وفد عراقي للبحث في رسم الحدود بين البلدين .

٥ ـ طلبت الكويت من العراق مرارا ترسيم الحدود منعا لحدوث المشاكل .

بيان من مجلس الأمة

بناء على طلب الحكومة عقد مجلس الامة جلسة سرية صباح الثلاثاء ٢٠-٣-١٩٧٣ بحث فيها الاجراءات العسكرية التي اتخذتها القوات العراقية تجاه مركز الشرطة الكويتي في الصامتة والتي ادت الى جرح وفقدان افرادمن الشرطة الكويتيين المكلفين بواجباتهم في النقطة الكويتية وكذلك القصف المدفعي الذي وجه الى المركز الكويتي في أم قصر .

وقد اسف المجلس لهذه الاجراءات التي قامت بها الحكومة العراقية دون مبرر والتي لن يكون من ورائها الا فسادالعلاقات الاخوية بين الجارتين الشقيقتين والتي اهدر فيها الدم العربي لغير هدف .

والمجلس اذ يستنكر هذه الاجراءات فانه يناشد الحكومة العراقية ان تقوم بسحب قواتها من الاراضي الكويتية فورا وان توقف كل الاجراءات القائمة على الحدود حاليا .

كما ان المجلس يؤكد ان حدود الكويت مع العراق هي الحدودالمعترف بها دوليا والقائمة فعليا والمتفق بشانها مع العراق علم ١٩٦٣ حسب الاتفاقية الموقعة من كل من فخامة رئيس الجمهورية العراقية الحالي وسمو امير دولة الكويت .

ويؤيد المجلس بالاجماع الاجراءات التي اتخذتها وتتخذها الحكومة للحفاظ على حقوق الكويت الوطنية .

ومن جهة اخرى استنكرت الاوساط الرسمية والشعبية العدوان العراقي على مركز الصامتة واعلنت تاييدها التام للبيان الذي صدر عن مجلس الامة . وقد اصدرت الهيئات الشعبية الكويتية بيانات حول هذا الاعتداء شجبت فيه ماقامت به القوات العراقية من عدوان على مركز الصامتة .

كما عمت البلاد مظاهرات صاخبة تندد بالعدوان وتطالب المعتدين بالانسحاب الفوري .



بيان كويتي يمني مشترك بعد زيارة الحجري

غادر الكويت في الاسبوع الماضي دولة القاضي عبد الله الحجري بعد زيارة للكويت استمرت ثلاثة ايام استعرض فيها الجانبان الكويتي واليمني عدة قضايا تهم البلدين الشقيقين وقد اعرب الجانبان عن رغبتهما المشتركة في دعم وتطوير كافة سبل التعاون المثمر البناء بين بلديهما وشعبيهما الشقيقين .

كما استعرض الجانبان القضايا العربية والدولية التي تهم بلديهما وبحثا في هذا الصدد تازم الاوضاع الناجمة عن استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية وتماديها في العدوان تحقيقا لاطماعها التوسعية واكدا كذلك اهمية حشد الطاقات العربية وازالة كل مايعوق العمل العربي المشترك من اجل تحرير الاراضي المحتلة والوقوف في وجه المحاولات الرامية الى تثبيت الاوضاع الراهنة .

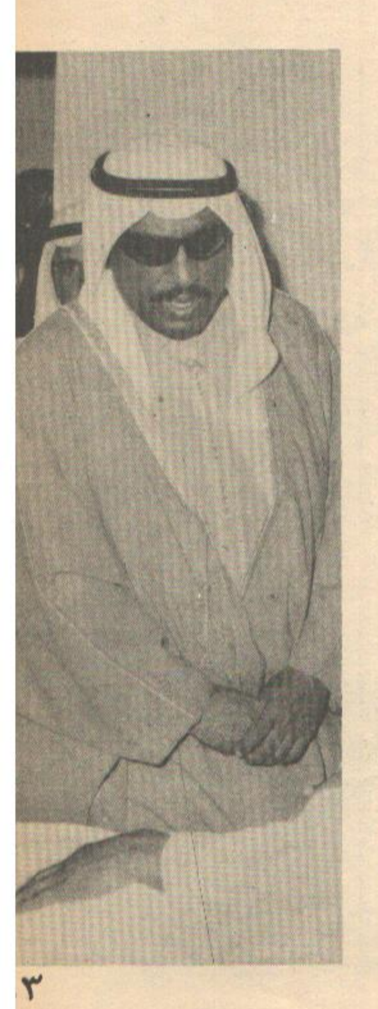
كما اعربا عن تاييدهما الكامل لنضال الشعب الفلسطيني في سبيل استخلاص كامل حقوقه المشروعة في ارضه ووطنه .

وزير الخارجية :

لن نتنازل عن شبر واحد

اعلن وزير الخارجية الشيخ صـ
الاحمد بان الكويت ترغب في ان تـ
العراق الازمة المختلقة وان تعـ
المياه الى مجاريها والوضع الـ
سابقه شرط الا يكون ذلك على حسـ
الاراضي الكويتية اذ ان الكويـ
ليست مستعدة للتنازل عن شبر وا
من ارضها .

لن تسحب الكويت قواتها من جبهة السويس



نفى وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله الانباء التي نشرتها الصحف البيروتية قبل ايام والتي مفادها ان الكويت قد طلبت سحب قواتها المرابطة على ضفاف القناة .

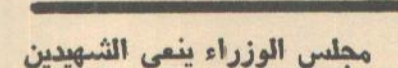
وقال الشيخ سعد ان هذا النبا لا اساس له من الصحة وان قوات الكويت ستظل مرابطة على القناة ولا مبرر لاستدعائها .

ومن جهة اخرى اكد الشيخ سعد في رده على رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي ان كل مواطن سيمنح شرف الاسهام في الدفاع عن وطنه عندما يستدعى الامر ذلك .

واعرب الوزير عن بالغ شكره وعميق تاثره للبادرة الطيبة التي ابداها السيد رئيس الجمعية التي اعلن فيها عن وضع جميع امكانات الجمعية ومتطوعيها تحت تصرف القوات المسلحة .

وقال ان هذا الموقف ليس بمستغرب من ابناء الكويت المخلصين الذين يشكلون اسرة واحدة متماسكة في السراء والضراء .

واكد الشيخ سعد في ختام رسالته ان القوات المسلحة ساهرة للذود عن حياض الوطن المفدى .



مجلس الوزراء ينعى الشهيدين

اصدر مجلس الوزراء قبل ايام نعى الشهيدين الملازم اول سعود السهلي والعريف زعل تبال اللذين ذهبا شهيدي الواجب وهما يدافعان عن ارض الوطن اثناء عدوان وحدات من جيش حكومة العراق على مركز الشرطة الكويتي في الصامتة .

ومجلس الوزراء اذ ينعي الشهيدين الى المواطنين يشيد ببسالتهما ورفاقهما في السلاح .

هذا وقد شيعت جنازة الشهيدين في موكب رهيب سار فيها عشرات الالاف من المواطنين الذين نددوا بعدوان حكومة العراق على الكويت وطالبوا بجلاء القوات المعتدية .

محاضرة في جمعية الإصلاح

بدعوة من جمعية الاصلاح الاجتماعي القت السيدة زينب الغزالي اول امس الاحد محاضرة قيمة خاصة بالنساء عن « قضية الاسلام اليوم ومسئولية المراة » في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية .

مؤتمر لطلبة الكويت احتجاجا على الهجوم العراقي على مخفر الصامتة الكويتي

عقد اجتماع طلابي في جامعة
ويت احتجاجا على الهجوم العراقي
مخفر الصامتة الكويتي . وقد
وزير التربية جاسم المرزوق
لمة التالية :

بسم الله والحمد لله الذي
حمد على مكروه سواه

ايها الاخوة

ان الاحداث المؤلمة التي تعرضت
ارضنا الغالية وبهذا الشكل
ستفزازي لشيء مستغرب خصوصا
اخوة لنا في العروبة والاسلام ..
نا معهم في كل المناسبات بجميع
نياتنا وكنا لهم خير الصديق
اشد الحالات ضنكا . ورجاؤنا
يرجع الاخوة في العراق الى طريق الحق وان توحد جهودنا لمحاربة العدو الصهيوني بدل ضياع جهودنا ورجالنا في منازعات جانبية . وانكم هنا ايها الاخوة ، في جامعة الكويت اخوة متحابون يجمعكم طلب العلم والجامعة اذا كانت حصنا للعلم فهي في نفس الوقت حصنا للوطنية والحرية .

اخواني :

نيابة عن الحكومة احيي فيكم هذه الروح الوطنية التي عبرتم فيها في بيانكم ، ونعاهدكم اننا سنعمل على الحفاظ على ارضنا الطيبة بجهود شعبنا ومساعدة اخواننا ، ورجائي عدم ترك المشاعر والغضب تسيطر عليكم وان لاتدع للمندسين فرصة ساءة لجهودنا .

الاحتفال بعيد الأسرة

احتفلت الكويت والعالم العربي يوم الاربعاء — ٢١ مارس ١٩٧٣ بعيد الاسرة وياتي هذا الاحتفال تعبيرا لما للاسرة من اهمية بالغة في خلق المجتمع الواعي الذي يدرك ابعاد وجوده ويعمل على تحقيق التكاتف والتآزر بين افراده ، حيث يربطهم باواصر المحبة والوفاء ، وذلك باعتبار الاسرة خلية حية في كيان المجتمع يجب المحافظة عليها سليمة ومتماسكة من اجل النهوض به في ركب التقدم الحضاري الذي تتطلع اليه الدولة وتنشده لمجتمعها .

لهذا كان الاحتفال بعيد الاسرة احتفالا بكل المعاني والقيم التي ترتكز عليها دعائم الاسرة ، كما يهدف الى بث الوعي الاسرى القائم على المحبة والوفاء ، وعلى تدعيم العلاقات الاسرية على هذا الاساس المتين من التصافي والتعاطف .

وقد ساهمت وزارات الدولة التي يخصها هذا الامر كل وزارة بما تستطيع :

● فقد شاركت وزارة التربية في هذا الاحتفال حيث ساهمت المدارس في هذه المناسبة وكذلك ساهمت وزارة الصحة العامة باقامة حملات للتوعية .

● اما وزارة الاعلام فانها قدمت برامج خاصة عن طريق الاذاعة والتلفزيون .

● وكذا وزارة الاوقاف التي قامت بدورها بتوجيه الدعوة الى ائمة المساجد والوعاظ لابراز القيم التي يجب ان تسود في الاسرة ومكانة الاسرة في الاسلام .

● وقد اعدت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل برامج خاصة كذلك للاحتفال بهذه المناسبة في مؤسساتها الاجتماعية.

جمعية الاصلاح تفوز بكأس جمعية الخريجين

فاز فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي لتنس الطاولة بالبطولة التي نظمتها جمعية الخريجين في مقرها الكائن في منطقة الضاحية ... وكانت جمعية الخريجين قد وجهت الدعوة الى ثماني جمعيات وهيئات اهلية للاشتراك في هذه الدورة الا ان اربع فرق اشتركت فقط تمثل جمعية الخريجين وجمعية المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة الكويت .

وقد اجريت البطولة بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة وقد لعب فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي مع فريق جمعية الخريجين وفاز فريق جمعية الاصلاح ٢ — ١ وتقابل كذلك فريق جمعية المعلمين والاتحاد الوطني لطلبة الكوي تفاز بها فريق الاتحاد الوطني للطلبة ٢ — ١ .

ثم تقابل بعد ذلك المغلوب من المباراة رقم ١ مع المغلوب من المباراة رقم ٢ لتحديد المركز الثالث والرابع .

ثم تقابل بعد ذلك فريق جمعية الاصلاح وفريق جمعية اتحاد الطلبة لتحديد المركز الاول وفاز فريق جمعية الاصلاح ٣ — صفر .

وبهذا يكون فريق جمعية الاصلاح الاجتماعي قد فاز بكاس الدورة والميداليات الذهبية وقد مثل فريق الجمعية محمد محمود — رياض محمد علي — عبد الكريم بيدس .

وقد اتخذت توصية من قبل مندوبي الجمعيات بان تقوم احدى الجمعيات بتنظيم البطولة سنويا .

●

جمعية الهلال الأحمر الكويتي تعلن عن وضع إمكانياتها في خدمة القوات المسلحة

بعث رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي السيد عبد العزيز حمد الصقر الى وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح برسالة يعلن فيها ان الجمعية تضع امكانياتها ومتطوعيها في خدمة القوات المسلحة وبالتعاون مع الادارة الطبية العسكرية وذلك بعد الهجوم العراقي على مركز شرطة في الاراضي الكويتية . .

... الشعب الجزائري

دور جمعية علماء المسلمين الجزائريين

الجزء الثاني من المحاضرة التي ألقاها الأستاذ : سعيد الصالحي

العلماء وعلى رأسهم ابن باديس يجاهدون لإيقاظ المسلمين

جاءت الحرب العالمية الاولى فتبدت في الافق امال لعل فرنسا تتكسر ولعل ولعل وما ان انتهت حتى تبددت الاحلام لكن (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم) فلقد ترك دوي المدافع وازيز الطائرات وويلات الحرب في اذان الناس اصداء سرعان ماتحول كل ذلك الى ارهاصات . فبرزت بعض الشخصيات التي تعلمت في الشرق العربي او بالزيتونة واوربا او بالوطن على مسرح الحوادث وتكونت بعض الجرائد بالعربية والفرنسية تحفز الهمم وتدعو الناس لنفض غبار الكسل والدعوة الى الاقبال على العلم وتربية النشء على الاخلاق الفاضلة (ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم) وفتحت نافذة صغيرة لحرية الكلام . فاسس المصلح الكبير الزعيم الروحي السياسي المحنك الشيخ عبد الحميد بن باديس جريدة المنتقد وسرعان ماصودرت من طرف الاستعمار ، غير الاسم الى الشهاب وبقي المسمى ، وتبعتها صدى الصحراء ، والاصلاح ، وغير ذلك فكانت ترسل شظاياها على المستعمرين والتوجيهات للغافلين من ابناء الامة فتجدد في الشعب روح الامل واقبل الناس على قراءتها بنهم وارتياح ، فكان نصيبها التعطيل تارة والسماح بها بالصدور تارة اخرى ، كما صدرت عدة جرائد بالفرنسية انتقادية للوضع والتنديد بالظلم السافر والدعوة الى التكتل منها : الاقدام ، والتقدم ، والوطن .

دامت هذه الحالة حتى سنة ١٩٣٠ فكان تمام القرن للاحتلال الفرنسي للجزائر حيث اقاموا بمناسبتها احتفالات كبيرة في سائر المدن الجزائرية .

ايها السادة اتدرون كيف احتفلوا ؟ انهم احتفلوا بالرقص والخمور والفجور . فمن اين يبدأون احتفالاتهم ؟ لا يبدأون بالعاصمة التي احتلوها اول ما احتلوا ولكن يبدأون بقرية (سيدي عقبة رضي الله عنه) بالصحراء حيث ضريح سيدي عقبة ابن نافع الفهري الصحابي الجليل الذي فتح افريقيا للاسلام والذي قال عندما وقف على المحيط الاطلسي بالمغرب الاقصى بطنجة :) اللهم اشهد اني بلغت ولولا هذا البحر لمضيت بدأت حيث مدفنه ومدفن اكثر من ثلاثمائة صحابي جليل استشهدوا في معركة هناك ابان الفتح الاسلامي لافريقيا الشمالية في كمين نصب لهم عند رجوعهم الى القيروان ثم احتفلوا بعد ذلك بالعاصمة . فبماذا يحتفلون يا ترى ؟ انهم جاءوا بافواج من ايتام المسلمين كانوا التقطوهم بعد المعارك الثورية والمجاعات العامة . فكانوا يجوبون المدن الرئيسية بالاناشيد الدينية المسيحية . ومن اغرب ما يسمع ان يخطب خطيبهم بان اليوم تم احتلال الجزائر وانها فرنسية الى الابد واننا ما جئنا اليوم للاحتفال بمرور القرن على تمدين هذا القطر وانما جئنا لدفن الاسلام — استغفر الله — ايستغرب صدور هذا من هؤلاء القساة الغلاظ ؟ فهم كما قال المثل العربي (شنشنة اعرفها من اخزم) فهذا ضابط كبير منهم القائد (قورو) لما احتل دمشق وقف على قبر صلاح الدين رحمه الله وقال : (قم صلاح الدين فها قد رجعنا) وهذا ابن عمهم السكسوني (اللورد اللمبي) لما احتل فلسطين والقدس في الحرب العالمية الاولى قال : (الان انتهت الحروب الصليبية) وصدق المثل العربي اذ يقول (ومن يشابه اباه فما ظلم) فهذا الظلم السافر لشعب عربي مسلم وهذا التحدي الفاضح لله والرسول ايقظ الهمم الغافلة والنفوس الراكدة لما يبيت لها من المسخ والكفر والابادة فلم تمض بضعة اشهر حتى تكونت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعارها : الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا . وهنا من الواجب ان يطرح سؤال : ما هي جمعية العلماء : وما هي اهدافها : ما هي الوسائل المعدة لتنفيذ برنامجها وتحقيق امالها .

ان الجمعية قد قسمت اعمالها على مراحل ثلاث حسب الظروف: التقيد في البداية والصراحة في النهاية . فهي ما لم تبدأ بالثورة الفكرية فلا يمكن ان تنجح الثورة المسلحة . اما جمعية



العلماء كمؤسسة فتتفق جميع المراد

في هذا الجواب : انها شلة من العلم
الاحرار شاهدوا ما وصلت اليه امت
من الانحطاط الفكري والاخلاقي وتفكـ
الروابط بينهم بسبب الضربـ
المتوالية عليهم من طرف الاستعمـ
وما خالط وعشش في عقائدهم وادمغته
من الاوهام والخرافات وما يبذره فـ
افكارهم بعض المشعوذين من ان هـ

الفرنسيون يقولون : جئنا لطمس الإسلام .. !!

لط من الكفار قدره الله ووقع عليه
الاولياء والصالحين وان خروج
ة من الوطن سياتي عفوا بامر
يوم يجمع عليه الاولياء . فاخلدوا
الارض بعد طول الكفاح واستسلموا
را لهذا اليوم السعيد بدون ما
.

ا هؤلاء العلماء فقد قدروا
ولية الملقاة على عاتقهم وان رسول
عليه السلام قال الدين النصيحة
وقال ايضا لتامرن بالمعروف
ون عن المنكر .. وغير ذلك من
يث . ولما لم يات بالثمرة المرجوة
اي واحد منهم بمفرده في ناحيته،
من الواجب ان تتظافر الجهود
د الصفوف كما امر الحكيم العليم
(واعتصموا بحبل الله جميعا
رقوا ....) وكما قال الشاعر
ي :

جميعا يا بنى اذا اعترى
طب ولا تتفرقوا احادا
الرماح اذا اجتمعن تكسرا
ذا افترقن تحطمت افرادا

ا اهداف الجمعية فاولا تصحيح
دة قبل كل شيء ونبذ الخرافات
يتجهوا لربهم ولربهم وحده
ريك له فيعتصمون به ويستمدون
ن منه ويلتجئون اليه في المدلهمات
ى الله العظيم اذ يقول : أمن
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
لكم خلفاء الارض أاله مع الله .

يا : محاربة البدع التي عششت
وس كثير من الناس وبتشجيع
لاستعمار واذنابه حتى بعدوا عن
الذي جاء به رسول الله عليه
لم .

ثا : بث الروح وتقوية الامال في
ى المسلمين (يا ايها الذين امنوا
يبوا لله وللرسول اذا دعاكم
حييكم) .

بعا : تذكيرهم بمجد ابائهم
وة للسير على منهاجهم .

امسا : تصحيح الاخطاء التي
ت بها الاسرائيليات والشعوبية
الاسلام الطاهر وناريخ المسلمين
ر ، والدعوة الى الرجوع الى
ن الصافي كتاب الله وسنة
له .

ادسا : نشر اللغة العربية وادابها
يم اساليب التعليم .

ا الوسائل التي اعتمدت عليها في
اهدافها فهي اولا وقبل كل شيء
ماد على الله الواحد القهار
تصام بحبله المتين والسعي
د الكلمة والاصلاح بين الناس
ب كل اصطدام في البداية بالحكومة
قضي على الجمعية قبل ان تستقيم
وتتهيا نفوسهم لكل تضحية

في سبيل الله . وقد اعلنت في البداية عند التاسيس بانها لا تحمل عداء للحكومة وانها تريد العدل فقط بين المتساكنين على اختلاف اجناسهم ومذاهبهم وانها تريد لغتها بجنب الفرنسية وان يتحرر دينها كما تحررت المسيحية واليهودية .

هذا هو المسلك الذي سلكته في مرحلتها الاولى .

واما الاعضاء فهم على اصناف ثلاثة: اداريون ينتخبون وينتخبون . عاملون ينتخبون ومؤيدون لا ينتخبون ولا ينتخبون .

والان لا بد ان نشير باختصار ما هو موقف الامة والحكومة نحوها ؟ اما موقف الامة فقد قابلتها بحماس منقطع النظير اذ لم يمر عام حتى تكونت للجمعية فروع وشعب للجمعية فروع وشعب في كثير من المدن والقرى ودخل العدد العديد في الاشتراك فيها.

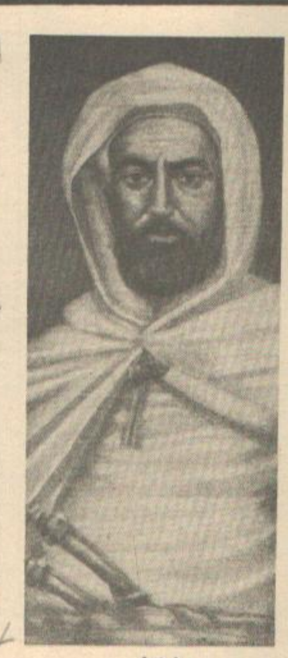
اما الحكومة فكعادتها ظنتها سحابة صيف لا تلبث ان تنقشع فلا ينبغي ان تتعرض لها لئلا يتحمس الناس لها فتزيد للنار زيتا . وانما كانت تبث الجواسيس هنا وهنالك ليتتبعوا خطى البارزين منها ولينقل ما يقال في دروسهم . ولكن لما رات ما كانوا بعيدين عن الدين لما راوه مشوها بالاوهام التي لا يقبلها العقل السليم ، رجعوا الى حظيرته لما سمعوا الدين الصحيح الذي لا يصطدم بالعقل ولا يناقض العلم . فلما رات فرنسا هذا الحماس المتزايد والاقبال على دروس الوعظ وفتح المدارس والاندية شمرت عن ساعدها (وعادت لبس الى عترها) لايقاف هذا التيار الجارف بمكرها ومكائدها وجهود قرن كامل من الزمان الذي انفقت فيه الملايين على فرنسة الجزائر وتمسيحها ومسخها .

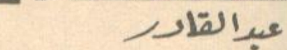
ففي هذه الفترة اسست الجمعية عدة جرائد منها السنة — الشريعة — الصراط — البصائر زيادة على مجلة الشهاب الغراء فكان جزاؤها كلها التعطيل والمصادرة وعقاب من يقراها من اهل البادية والموظفين .

اوعزت فرنسا في هذه المرحلة الثانية الى اذنابها وبعض الطرقيين وبعض العلماء المأجورين بتكوين جمعية باسم) السنة (تلميحا وتلويحا بان جمعية العلماء بدعية حيث شددت النكير على ما الصق بالاسلام من البدع وهو بريء منها وصدق المثل العربي) رمتني بدائها وانسلت(وقول الشاعر العربي:

وان تصادمت بالعادات تنكرها
فانت في زعمهم بالدين تصطدم
خلائق كظلام الليل من يرها
يقل بامثال هذا تمسخ الامم

هنا افتح قوسا لكلمة الطرقية : فاذا كانت جمعية العلماء اعلنت الحرب على الطرقيين فليس معناه انهم ضد التصوف — لا وربك — فالطرقيةحافظت على القرآن والعربية في السابق بل لقد قامت عدة طرق لمقاومة الاستعمار ابان الاحتلال وابلوا في ذلك بلاء حسنا ولكن خلف من بعدهم خلف جهال ترأسوا هذه الطرق فحرفوا وبدلوا وابتدعوا في الدين ما ليس منه . وللحفاظ على مراكزهم استندوا الى الاستعمار واصبحوا من المؤيدين له اما مباشرة او بصفة غير مباشرة . بربكم اذا رأينا الاستعمار يهيىء لمؤتمرهم جميع الوسائل ويزين صدورهم باعلى النياشين العسكرية فما معنى هذا ؟ بل ان غلاتهم يزورونهم ويطلبون منهم صالح الدعوات تهكما واستهزاء فلقد اعلنت جمعية العلماء على لسان رئيسها الشيخ عبد الحميد بن باديس بقولها المكتوب : لا نريد هدم الزوايا وانما نريد اصلاحها . لا نريد ازالتها



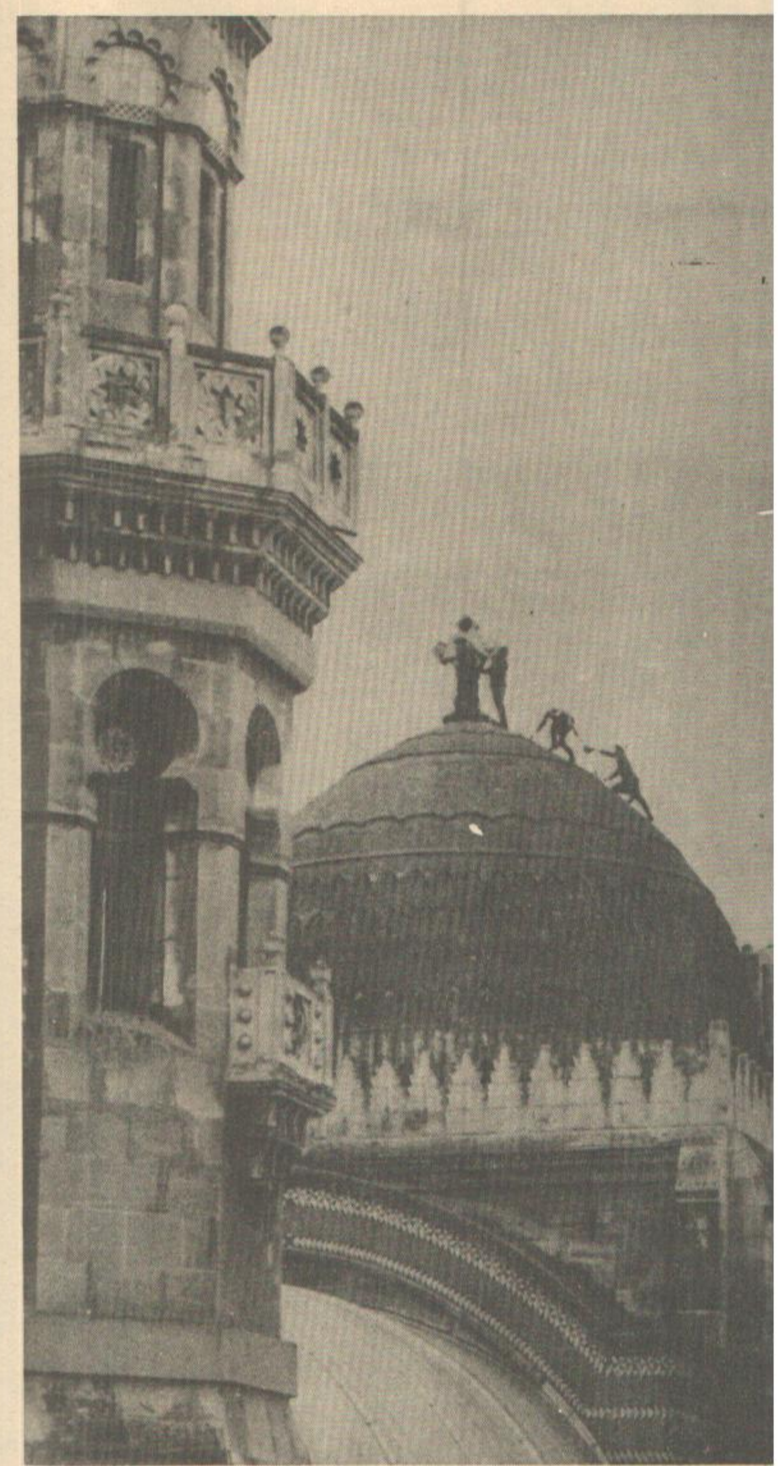


عبد القادر

ابن باديس



شراء الذمم وتشويه الإسلام .. وسيلتهم لفرنسة الجزائر



المسجد الذي حوله المستعمرون الى كاتدرائية
وعاد مسجداً بكفاح الجزائريين

وانما نريد تطهيرها من البدع . لا نحاربها لانها طرقية وانما نحاربها ما دامت في ركاب المستعمرين .

ولقد كان القصد من تكوين جمعية الضرار ان يقع الاصطدام بين المسلمين وتسيل الدماء فيكون ذلك مبررا لتدخلها والقضاء على الجميع ولكن هيهات هيهات لقد فشل كل ما اعدوا امام الحق وصدق الله اذ يقول (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) .

نعم لقد استطاعوا تكوين جمعية الضرار جمعية السنة ومعظم اعضائها اميون . ولكن نجحوا في اغراء فرد بارز كان من جمعية العلماء فترأس جمعيتهم وبدأ يكتب في الجرائد التي اسسوها باموال الصندوق الاسود للحكومة الفرنسية محرفا لكلام الله في رده على العلماء الاحرار. لقد ساق بعض العلماء الحديث المشهور (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا ولاتتخذوا قبري وثنا يعبد ....) فكتب هو في جريدته (الاخلاص) يحرض المستعمرين قائلا (يا معشر اليهود والنصارى ان ابن باديس وشرذمته يلعنونكم خذوهم ثم في غياهب السجن القوهم) ولما اضطر هو بعد مدة لسوق هذا الحديث وشرحه حرفه فقال — وفي الحديث الشريف بطريق الادب لعن الله (فرقة كذا) (وفرقة كذا) تحاشيا عن ذكر اليهود والنصارى كما نطق بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحة .

ولما قرأنا هذا وكنا في اجتماع قال لنا الشيخ عبدالحميد رحمه الله (لا تشتغلوا بهذا المخلوق بعد اليوم فرسول الله خصمه وسيفضحه الله .) فلم يمر اسبوع حتى خرج للجولة الاولى بعد الرئاسة والقاء الدروس . ففي مسجد من مساجد عنابة لم يكد ينطق بجملة او جملتين حتى صبغت ثيابه بالطماطم والفواكه والاصباغ التي رماها عليه المسلمون رغم وان حراس الاستعمار حوله . فمنذ ذلك اليوم ما حاول القاء درس في مدينة من المدن .

فالعالم اذا زل تكون عثرته عظيمة ووقعها في النفوس كبير . وكره الناس له اشد . فبقدر اتساع علمه الصوري تتعمق زلاته ويشتد نفور الناس منه وصدق عليه ما حكاه القرآن الكريم عن بني اسرائيل (يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ......)

وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب .

فالعالم ملح الامة واذا فسد الملح فما هو دواؤه ؟ ويرحم الله من قال في رباعيته :

يا اهيل العلم يا ملح البلد
ما صلاح الملك عرفا ان فسد
بل لعل العلم فينا اسم فقد
اسفا اين المسمى والسما

فمنذ ذلك اليوم ما حاول القاء درس في مدينة من المدن . فرغم ما اعدت لهم الحكومة من وسائل وما سهلت لهم من الصعاب وسخرت لهم من القاطرات والحافلات والبريد والمطابع والنشرات والفنادق والاموال لم تمض اشهر قلائل حتى فشل كل شيء واصبحوا في خبر كان — (اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل) .

ولما راى الاستعمار ان الامر جد لا هزل وان دروس العلماء وافكارهم سارت في نفوس الامة سريان الكهرباء في اسلاكها كشروا عن انيابهم وبرزوا بوحشيتهم المعروفة الى غلق المدارس والنوادي وسوق المعلمين الى السجون وعزل الموظفين الذي يشتم منهم رائحة العلماء، واغراء بعض المثقفين بالمناصب العالية ان هم انسلخوا من الجمعية غير ان الله الذي لا تخفى عليه خافية ثبت اقدام المخلصين .

فكلما سجن معلم جاء اخر مكانه وكلما اغلقت مدرسة فتحت باسـ وعنوان اخر . وان انسى لا انسـ موظفا ساميا فرنسيا استدعى الشيـ عبدالحميد رئيس الجمعية فقال له اما ان تقلع عن هذه الافكار والا اغلق المسجد الذي تنفث منه سمومكم ضدنا فاجابه رحمه الله اجابة المؤمن بربـ المعتد بنفسه . انك يا مسيو الحاكم لـ تستطيع ذلك . فاستشاط غيظـ وقال : كيف لا استطيع ذلك . شرطـ واحد ارسله فيغلق المسجد ويسد الستار الى الابد . قال له نعم تستطيـ ذلك واكثر من ذلك ولكن لا تستطيـ منعي من تعليم ابناء جلدتي ونصحهم فانا ان كنت في عرس علمت المحتفليـ وان كنت في ماتم وعظت المعزين او القطار علمت المسافرين او في السجـ ارشدت المسجونين . فانا معلم مرشـ في جميع الميادين. فالامة استجابت لداعـ الله الذي يحييها . وخير لكم ان تتعرضوا لها في دينها ولغتها .

اذا الله احيا امة لن يردها
الى الموت قهار ولا متجبـ

اتجهوا بعد ذلك الى وسيلة اخر الى تسطير قانون باثر اخر للتشديـ على اعطاء الرخص لفتح المدارس لجمع المال لبناء المساجد والمدار فاشترطوا شروطا للتعجيز لا يمكن بحـ من الاحوال تطبيقها . غير ان الامـ اعارت لها اذنا صماء فلم تعبـ بهذه القوانين الجائرة ولم تمتثل و تلتزم بها بل استمرت قدما في طريقـ مضحية صابرة محتسبة حتى انتشرت كثير من المدن .

ولما لم تجد هذه القوانين الصارمـ امام تصميم الامة كلفها ذلك ما كلفـ مالوا الى اللين مرة اخرى فاشترطو للاذن في فتح مدرسةان نعلم الفرنسية فكان الجواب يا حبذا اننا لسنا ضـ العلم وسائر اللغات الحية ولكن نطلـ ان تدخل الحكومة في مدارسها الكثيـ لابناء المسلمين اللغة العربية . ولكـ كيف يستجيبون وهم ما جاءوا الا لمـ الاسلام والعربية فهم في هذه المـ كما قال القائل :

لقد كان هذا الظلم فوضى فهذبت
حواشيه حتى صار ظلما منظمـ

ولما اعيتهم وسائل القهر واللين مـ عمدوا الى مكائد الجرائم. لا انيغتالو رجال الفكر والاصلاح وانما لاغتيـ الموالين لهم ثم يخترعون روايـ محبوكة بجعل المغتال ضحية العلمـ المصلحين فتظهرهم للامة كسفاحين لدمـ الابرياء . لقد عمدوا بالعاصمة الـ

... مفتيها الشيخ كحول رحمه الله ... به الشيح الطيب العقبى رحمه ... وسيق للسجن وشغلت هـــذه ... ة الامة والحكومة والصحف اكثر ... امين كما عمدوا بقسطنطينة مهد ... ات العلمية والسياسية الـــى ... ة اغتيال الشيخ احمد لحبيباتن ... الله . وقد اوعز اليه ان يتهم ... ع عبد الحميد رئيس الجمعيـــة ... وجدوه مؤمنا صادقا فاجـــاب ... الصريح واعلن ان من اطلـــق ... اص عليه هو اجنبي وليس مسلما ... هم رحمه الله .

... تقدمت الجمعية لمرحلة اخـرى ... رت فتاوى على صفحات الجرائد ... ان الصلاة لا تجوز خلف الائمة ... تعينهم الحكومة المسيحية . وان ... لجنة الامة في الصوم والافطار ... تعينها الحكومة لا تقبل . وان ... بالجنسية الفرنسية كافـــر ... . وان التزوج بالكتابية حرام . ... يحرم رفع قضايا الخصام الـــى ... التي يرأسها فرنسي . وان لا ... لا القاضي المسلم على ما فيه . ... خالف دخل في عموم الاية ومـــن ... كم بما انزل الله ...) .

كان لهذه الفتاوى وقع كبير قامـــت لها فرنسا وقعدت وشغلت الصحافـــة الفرنسيةُ زمانا ليس بالقصير ووقعت عليها جلسات حادة طويلة في البرلمان الفرنسي . غير ان الله اذا اراد شيئا هيا اسبابه . فانقسام البرلمـــــان الفرنسي الى احزاب كما هو معروف كان في فائدتنا اذ كل حزب يوجـــه الانتقاد بفشل سياستهم في الجزائـــر الى الحزب المناهض له . فمنهم مـــن علينا ومنهم من لنا لحاجة في نفـــس يعقوب . وصدق الله العظيم اذ يقول: ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع .. ولولا دفـــع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ...

ولما كانت بعض النواحي من الجبال والصحارى قد جعلتها فرنسا منطقـــة حرام ويصعب على العلماء الاتصـــال بالشعب . ولما كانت هذه المناطـــق فقيرة ومكتظة بالسكان فقد هاجر كثير من ابنائها الى فرنسا طلبا للعيش ، وعددهم يناهز نصف المليون فقد رأت الجمعية آن تضرب عصفورين بحجـــر واحد . اذ من الواجب العناية بهـــذه الجالية خوفا من تفرنسها ، ثـــم تكوينهم للمقاومة فيكونون رســـــل خير عند رجوعهم الى مسقط رؤوسهـم فاوفدت وانتدبت من يحسن من ابنائها الفرنسية والعربية فكونا احد عشر ناديا في قلب باريس وضواحيها كما كونـــا بجميع المدن التي توجد بها الجاليـــة العربية فنجحت المهمة غاية النجـــاح وانتشرت افكار العلماء فكان هـــؤلاء هم الوسطاء في بث الحياة في تلـــك الجبال وتكوين المدارس عندما رجعوا الى وطنهم .

دامت هذه الحالة بين مد وجزر . العنف تارة والمسالمة تارة اخرى حتـى جاءت الحرب العالمية الثانية وجاءت معها الاحكام العرفية فواتت الاسباب الحكومة فكممت الافواه واغلقـــت المدارس والنوادي ومنعت التجول بعد الساعة الرابعة مساء وحظرت اجتماع ثلاثة افراد ففوق ولو لمصلحة خاصة . ومنع التنقل من مدينة الى اخرى الا برخصة خاصة ولاسباب معقولـــة عندهم . حجزت جميع الجرائـــــد العربية ومنعتها من الصدور الا مـــن يطبل في طبلهم منعت الاستماع للاذاعة الا الاذاعة الفرنسية . بثـــت الاف الجواسيس يحصون على النـــاس انفاسهم ويقيدون حركاتهم وسكناتهم . زج بكثير من العلماء في السجـــون والمعتقلات او على الاقل تحت الاقامة الجبرية في داره تحت الحراســـة . ارسلت جماعة منهم الى الصحارى للاعمال الشاقة التي قضت على صحة الكثيرين منهم . ولقد شرفت ان كنت من جملتهم . اعدم من أعدم وسلم من سلم ورغم كل ذلك فقد بقيت الجمعية تعمل تارة في الخفاء وتارة علنية حسب المستطاع طيلة الحرب .

ففي هذا الوقت المظلم والموت يحصد الناس حصدا ويلتهمهم التهامـــا . والمدافع ترسل الحمم . والدبابـــات ترسل الشواظ على الناس . والانسان كشر انيابه ضد اخيه الانسان والطيور الابابيل ترمي بالقنابل من النـــار والحديد فتتلف الحي وتحرق الاشجـــار وتذيب الجماد . في هذا الوقت بالذات في السادس عشر من شهر ابريل سنة ١٩٤٠ قدر الله ان يلفظ نفسه الاخيرة من لا يكل ولا يمل ولا يلين ، شيخنـــا عبد الحميد بن باديس رحمه اللـــه وهو تحت الاقامة الجبرية في داره . فكانت فاجعة كبرى . اخبا ذلك النور الوضاء الذي عمر القطر واضـــاء السبيل في وقت نحن احوج الناس اليه؟ انطفات تلك الشعلة الربانية . اسكت الى الابد ذلك الصوت الرحيم الـــذي نفذ الى قلوب المؤمنين فانارها علـــى الظالمين . اسكت الى الابد ذلك الـــذي كان شجي في حلوق المستعمرين ؟

لكي ننتصر لابد أن ندرس أعداءنا ..

بقلم : أحمد لطفي عبد اللطيف

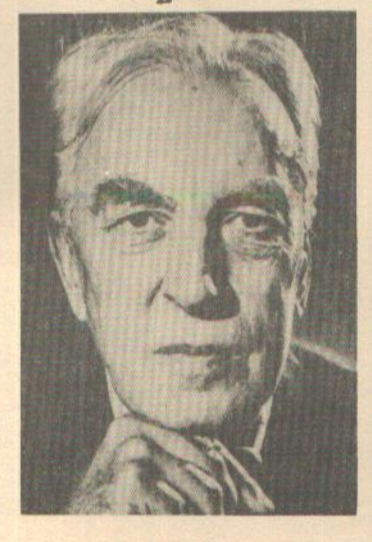
معرفة تاريخ العدو وعاداته وميوله من العوامل التي تساعد على التغلب عليه وهزيمته ، والامة التي تجهل اعداءها امة لايطرق النصر بابها ، وان طرقت هي بابه فلن تسمع جوابا !

وامتنا اليوم في سبات عميق ورقدة طويلة عما يهمها من امور ، فهي جاهلة بتاريخها قبل ان تكون جاهلة بتاريخ عدوها ، وحتى تكون امتنا جديرة بالحياة الشريفة وبالنصر في كل ميدان لابد لها من فتح صفحتين صفحة تاريخها بكل دقائقه ، وصفحة تاريخ عدوها بتفاصيلها .

وانه لمما يؤسف له ، بل ومما يحز في النفس ان عدونا قد ادرك هذه الحقائق من زمن بعيد فدرس تراثنا وعاداتنا وديننا وتاريخنا حتى غدت مؤلفاته عنا مراجع لنا في دراستنا لانفسنا ، اما نحن فلازلنا نتخبط في دياجير لاارى فيها بصيصا من نور الا ان يتداركنا الله برحمته ، وسبحانه لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم .

وقد ارتبط تاريخ امتنا بتاريخ اعدائها منذ احتكاك الاسلام بالنصرانية وذلك عندما اندفعت الجيوش الاسلامية تجتاح المستعمرات الرومية في الشام ومصر وشمال افريقيا ... واستمر الصراع بين الديانتين حتى عصرنا الحديث ، وهو سيستمر الى ان يأذن الله تعالى بانتهاء الحياة على الارض !

وفي اثناء هذا الصراع الطويل سجل التاريخ مواقف لكلا الجانبين من نصر وهزيمة لازالت ذكراها محل احتفاء او استياء من هذا الجانب او من الجانب الاخر ، الا ان اعداءنا يهتمون اشد الاهتمام بالايام التي كانت لهم علينا فهي لديهم اعياد ومناسبات يذكرون فيها الاحفاد حتى لاينسوا مابينهم وبيننا من عداء واحقاد وحتى يعمقوا هذه البغضاء التي تطفح بها اعمالهم في كل مكان وزمان . اما من جانبنا فقلما ذكرنا وان ذكرنا فان ذكرانا باهتة مصحوبة بلا مبالاة قاتلة !



توينبي

في سنة ١١٤هـ ، ٧٣٢ م توقف الزحف الاسلامي في اوروبا بعد ارتداد المسلمين — غير المتوقع — في بلاط الشهداء في فرنسا . هذه الذكرى عطرة لدى النصارى فهم يحتفلون بين الفينة والاخرى ولعل اهم احتفالاتهم بهذه المناسبة كان سنة ١٩٣٢ م بمناسبة مرور الف ومئتي عام على هذا النصر النصراني ، وترجع اهمية هذا الاحتفال الى كثرة ماكتب فيه من تحليل ووصف واشادة بهذه الموقعة ولعل مقتطفات من اقوال وآراء كبار المؤرخين النصارى عن هذه الموقعة يعطينا فكرة عن مدى مايكنه هؤلاء لنا من محبة واعزاز !!

يقول المؤرخ جيبون ان هذه « الموقعة انقذت اباءنا البريطانيين وجيراننا الفرنسيين من نير القرآن المدني والديني » ! (١)

اما آرنولد توينبي — وهو محل احترام لاحدود له في الاوساط العربية — فيقول بأن هذه الموقعة « احدى هذه المواقف الرهيبة لنجاة الانسانية وضمان سعادتها » (٢

ويقينا لو كانت امتنا مهت
بما يجري حولها لكان له
مواقف من اعدائها غير ما نشاه
اليوم ولكانت حالها غير الح
التي صارت اليها نتيج
تحالفها مع عدو لايضمر
الا كل حقد ..

ولعل اسوأ مثل للجهل المط
لدى امتنا ان تشارك اعداء
في احتفالاتهم بالمناسبات الت
انتصروا فيها علينا ، وليس
هذا من قبيل التجني او المبال
ولكنها الحقيقة التي تص
الفؤاد وتفتتت الاكباد : ف
عاش في مدينة يسكنها نصار
لابد انه شاهد كثيرا من شبا
واطفالنا يشاركونهم احتفالات
ولابد ان عيد التجلي قد م
ضمن هذه الاعياد فشارك
فيه وهنأوا دون ان يعرف
ماعيد التجلي هذا ، ومن المتج
وما مناسبة هذا التجلي ؟!

حاصر السلطان محم
الفاتح مدينة بلغراد ع
١٤٥٦م(٣) ، ولكن المدافع
عنها استطاعوا ان يرد
وعندما وصل خبر هذا الن
الى روما عم الفرح والابته
انحاء العالم النصراني واقيم
الاحتفالات والمهرجانات
وتخليدا لهذا الانتصار عل
سلطان المسلمين امر الباب
كاليكست الثالث بأن يتخ
اليوم السادس من اغسطس
وهو اليوم الذي رد فيه الفا
عن بلغراد عيد التجلي (٤)
زعم المدافعون ان العذ
قد تجلت في هذا اليوم وهزم
المعتدين .

هذا غيض من فيض وقل
من كثير مما تغرق فيه ام
من جهالة لنفسها ولاعدائه
وما اردنا له الا دعوة لامتن
ان تبدأ طريقا جديدة ، وتت
اسلوبا جديدا فان الطرائ
التي تنتهجها اليوم لاتؤد
بها الى العزة المنشودة والاسالي
التي تسير عليها لاتنجح ام
ولن يتسنى لها ان تعود ال
قيادة الامم الا اذا وعت حقا
كثيرة منها ماقدمنا .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) ، (٢) عن كتاب « موا
حاسمة في تاريخ الاسلام » لمح
عبد الله عنان الطبعة الرابعة

(٣) ، (٤) لمزيد من التفاصيل يرا
كتاب « محمد الفاتح للدكتور س
الرشيدي » الطبعة الاولى

نداء من جمعية إقامة الاسلام

مطلوب إنقاذ أطفال الإسلام في الفلبين



اطفال المسلمين في الفيلبين
رضون لخطر محقق ،
معية اقامة الاسلام تحاول
ذهم وحمايتهم مما يراد
من الضياع والتشرد ،
لار كثيرة وشباك كثيرة
حد يدري ماذا سيجيء به
وكيف ستكون حالة
ء الاطفال ؟
فمنذ حوالي ست سنوات
المبشرون ينفثون سمومهم
تلة في صفوف هؤلاء
فال مستغلين براءتهم ونعومة
ارهم ، لقد رأى اعداء
لام ماعليه امر المسلمين في
لبين ، فغاظهم ... تمسكهم
هم وزاد من غضبهم كون
الفئة المسلمة على قلة
ها لاتخاف احدا ولاترهب
احد ، متعاضدة ، متكاتفة
بعضها ازر البعض الاخر
ما تصارعهم وفي كل
وال تقف في طريقهم وتغلق
فذ في وجوههم .
ليس هذا فحسب
د رأوا المسلمين
لون السلاح مهددين كل
يعترض سبيلهم ثائرين على
من يقف في وجههم .
وهنا كان على دعاة اعداء
لام ان يفكروا في طريق
اذ ادركوا تماما ان
ابهة الفعلية ضد المسلمين
نفيدهم شيئا ولن تقلم
اظفار هذه الجماعة بل انها
دهم تمسكا الى تمسكهم
عرهم بانهم قلة لابد من
نهم ولا وهنت حيلتهم
اعت قوتهم وتفتت شملهم
يقام لهم وزن ولايحسب
حساب . نعم لقد ادرك
ء الاسلام هذا الامر وعرفوا
نتيجته عكسية تماما وهنا

فكروا في طريق اخر كله خبث وملؤه الحقد . اما ظاهره فمشرق براق ، فما هو هذا الطريق وكيف ساروا فيه ؟ .

ان هذا الطريق لم يكن سوى الاتجاه الى نابتة المسلمين من الاطفال في سنيهم الاولى حيث يكون الطفل صحيفة بيضاء تتقبل كل شيء وهو طريق لاشك مأمون النتائج لان اطفال اليوم هم رجال الغد . اما كيف ساروا في هذا الطريق فأمر عجيب للغاية وفي غاية الذكاء ذلك انهم اوعزوا الى فيلق من علماء النفس وذوي الاختصاصات الاخرى ليذهبوا الى حيث يتجمع المسلمون واكثرهم في الريف بداعي تعلم اللغة المحلية وبهدف دراسة تجمع المسلمين في البلاد ومعرفة اوضاعهم السكنية واحوالهم المعيشية وكانوا في غاية الخبث ظاهرهم طبيعة النعام ، وداخلهم جوف الأفعى !! وقد حملوا معهم عائلاتهم ولمزيد من الايهام والتضليل استقطبوا فريقا اخر من التجار وذوي الاموال بحجة انعاش البلاد اقتصاديا والنهوض بالمسلمين حضاريا اما ماذا عملوا بعد هذا فأمر يندى له الجبين كشفوا عن نواياهم العدوانية وابانوا عن خططهم الاثيمة واقاموا المسكن لهم ورضوا بالعيش وسط بحر كبير من المسلمين يعملون حقا انهم غير مرتاحين بوجودهم بل يحتقرونهم ولايتعاملون معهم ، ولكن الغاية تبرر الوسيلة ومن تأنى نال ماتمنى وهم ماقدموا للعيش في هذه البقاع الفقيرة ولاقدموا من اجل تحسين احوال هؤلاء الناس وانما قدموا بهدف افساد ناشئتهم من الشباب لانهم عدة المستقبل وهم وحدهم من سيتعاملون معهم ومن سينفذون مخططاتهم بعد ان

رفض اهاليهم ذلك ، وفي سبيل هذا الهدف تهون كل الصعاب وفي سبيل هذا الهدف اخذوا يحيكون مخططاتهم وكانت كما يلي :

١ ـ بناء النوادي في انحاء القرى والمدن المختلفة وتزودها بالكتب والمجلات الرخيصة وغير ذلك من وسائل التسلية واساليب افساد الشباب .

٢ ـ اغراء شباب المسلمين وبشكل خاص أطفال مادون العاشرة وبذل كل التسهيلات التي تحبب اليهم تلك النوادي وترغبهم في ارتيادها .

٣ ـ دفع اطفالهم على عمل صداقات مع اطفال المسلمين والطلب اليهم دعوتهم الى بيوتهم وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم وخصوصا اثناء الدعوة .

٤ ـ تشجيع كامل وترحيب غريب بهؤلاء الاطفال المسلمين من قبل الاهلين المسيحيين انفسهم « يقدمون لهم الحلوى والمشروبات والنقود قائلين ـ هذه قسمتك من عيسى (الله) قد ارسلها اليك فخذها ولاتنس ان تشكر موسى واياك ان تخبر والديك فانهم سيحرمونك من هذه النعمة » .

وهنا تقع الطامة الكبرى هو ان الطفل ينصرف مسرورا من هؤلاء الناس ويجد في نفسه دافعا قويا يشده اليهم فهم قريبون الى نفسه وهم الذين يقدمون له حصته من عند الله . اما اهله فلايعطونه شيئا بل هم فقراء لايعرفون شيئا واكثر من هذا انهم يمنعونهم من الذهاب الى تلك النوادي الجميلة حيث يتجمع اصدقاؤه من المسيحيين يلعبون ويمرحون مسرورين هادئين .

وتزداد المشكلة تعقيدا ذلك ان هؤلاء الاطفال بالضرورة يدخلون في المدارس الحكومية الانجليزية حتى يتعلموا ويقدروا على العيش اذا ماكبروا وحملوا الشهادات . اما ماذا .. يحصل لهم في هذه المدارس الجديدة فلاشك انه استمرار للحلقة التي عرفوها في الطفولة ـ تعاليم مسيحية براقة في ظاهرها وفي الوقت نفسه مشبعة بالحقد على المسلمين

وهكذا يتخرج اطفال المسلمين على حب تعاليم المسيح ولايعرفون من امر دينهم غير انهم من أب وأم مسلمين .

نعم هذه حال اطفال المسلمين ينشؤون في بيئة اسلامية ثم لاتلبث أن تختطفهم المسيحية وتغويهم عن الطريق الصحيح ولكن هل تم لهم ذلك ؟ وهل نجحوا في ذلك المخطط الرهيب ، والمعد سلفا تحت اشراف كبار الاخصائيين من العلماء ؟

نحمد الله انهم لم ينجحوا في ذلك وان العلي القدير قد تكفل بالحفاظ على هذا الدين سليما نقيا الى يوم الدين ، قد نبه طائفة من المسلمين وذوي الأمر منهم الى ضرورة تلافي الخطر والى ضرورة حفظ هؤلاء الاطفال من ايدي اعداء الدين ، ومن هنا وفي ظل هذه الظروف الصعبة ولدى جمعية اقامة الاسلام وهي التي اخذت على عاتقها حمل المسئولية والتصدي لهؤلاء الاعداء وجعل عملها خالصا لوجه الله تعالى وخدمة هذا الدين الحنيف وعن هذه الجمعية فقد دعا اليها وكان صاحب فكرتها الشيخ احمد الشير وهو احد العلماء الذين درسوا الاسلام دراسة واعية وعلى يد كبار الشيوخ في الحرم الشريف بمكة المكرمة ثم عاد الى بلاده ليؤدي الامانة كما حملها .

رأى الشيخ احمد بشير تكالب المبشرين المسيحيين على تجمعات المسلمين .. واماكن سكنهم فعرف اساليبهم الخبيثة ومن فوره دعا اصدقاءه والمقربين اليه بضرورة تكوين جمعية اسلامية تربي هذا النشء وتحميه من الفساد فلقيت الفكرة ترحيبا هائلا من الاهلين ومن شيوخ المسلمين هناك وتكاتف الناس وتبرعوا بالمال والاراضي فاسسوا هذه الجمعية الاسلامية .

وكان من اهداف هذه الجمعية مقاومة الغزو المسيحي لشباب المسلمين ... وصغارهم من اجل هذا انشاوا مدرسة خاصة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم من سبع الى عشر سنوات وسموا هذه المدرسة بـ (دار القرآن) وهي تشبه تماما مدارس الاحداث الاصلاحية في بعض الدول العربية ولكن عملها مختلف ويسير في خطوط ثلاث :

١ ـ استحفاظ القرآن الكريم .

٢ ـ التلاوة والتجويد .

٣ ـ التربية الاسلامية .

والطفل الذي يقبل في هذه المدرسة (دار القرآن) يوضع في السكن الداخلي للمدرسة ولايسمح له بالخروج الا في



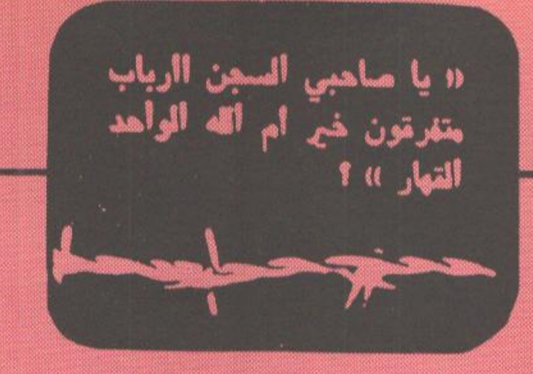
يقرأون القرآن

ايام الجمعة ـ العطلة الرس
للمدرسة ـ كما لايسمـ
للزوار بالدخول الا
الاوقات المحددة ، واحيانا
المناسبات الطارئة ولكن ذل
قليل .
والذي يقوم بالاشراف ع
هؤلاء الاطفال هو الجمعية حي
توفر لهم الراحة التـ
والمأكل والمشرب وتهتـ
باحوالهم النفسية والصحي
والاهم من هذا انها حريصـ
على الزام هؤلاء الاطفال با
الصلوات الخمس جماعة وفـ
مصلى المدرسة والجمعي
بعد هذا تحرص على توجيـ
هؤلاء الاطفال وتغذيتهم بالز
الروحي وخصوصا بعد انتـ
الصلاة اذ يقوم احد الاساتـ
اذكر منهم فضيلة الاستاذ سـ
ـ اول مسلم فليبيني حفـ
القرآن الكريم ـ فيلقي علـ
التلاميذ درسا في التوجيـ
المعنوي وواجبات النشء اعتـ
كامل بهؤلاء الشباب فهـ
الوسيلة الوحيدة لحفظ الد
الاسلامي هناك ولابد من تو
كل مايلزمهم ومن الجدير بالذ
ان الاطفال هناك يتلقـ
تدريبات عسكرية مبسطة
في حد ذاتها رياضة تقو
الاجسام وتكسب المهارة وتع
الاطفال على الصبر وتعلمهـ
كيف يكونون رجالا مخلصـ
لدينهم ووطنهم في المستقبل
ولما كانت الجمعية لاتقـ
ان تقوم بهذا العمل برأ
مالها القليل فانها تلزم اول
امور التلاميذ بدفع مبـ
وقدره خمسون فيسوسـ
فليبينيا وتعادل عشـ
دولار امريكي وتتكفل الجمعـ
بالمبالغ الاخرى ولكنها فـو
طاقتها .
ومن اجل هذا فان الجمعـ
تهيب بكل المسلمين وكافـ
الفيورين وتناديهم كي يقفـ
معها ويمدوا لها يد العـ
في تنفيذ مشاريعها الاسلامـ
الكثيرة وان لايقفوا موقف المتفر
وهم ان وقفوا متفرجين فـ
الجمعية ستفلس ولن تقـ
على اداء رسالتها وان هـ
الجمعية ان لم تلق العون فـ
املها في افشال مخططات اعد
الاسلام ضئيل .

محمد علي بشير ـ الفيليب

اعداد

قسم اللغة العربية والدراسا
الاسلامية كلية الاداب والترب
ـ جامعة الكويت



قضايا الإنسان

في منهج الله منبثقة عن قانون ثابت لا يتخلف

بقلم الأستاذ: عبد الحليم خفاجي المحامي

كرنا في بداية حلقات
ار ان الماركسية تتضمن
قضايا رئيسية : المادية
لية ، والتفسير المادي
يخ ، وفائض القيمة .
بنهاية الحلقة الخامسة
ة تكون قد فرغنا من القضية
ى مصدر غيرها من القضايا

ويمثل الكلام عن الانسان
ة مستقلة منطقة وصل
ة بين قضية العقيدة
ية التشريع في اي مذهب
ين ولذلك لم ينفك
كسيون عن كلام فيه كثير
ى على اساسهم العقيدة
ر لاساليبهم المنهجية .
ن لنا بدورنا في كل ذلك
يل وتوضيح لمفهومات
وين والحرية والسعادة
ى على اساسنا العقيدي
صل لمنهج الانسان الرباني
لحياة .. ويشمل ذلك
يا موضوع فائض القيمة
باره قضية محورية في
كسية يدعم الموقف العقيدي
الملكية .

● قالوا عن الانسان انه مجرد ظاهرة مادية على قمة سلسلة النشوء والارتقاء .. فكرة عملية مادية حصيلة مخزون التجارب المنعكسة من الوسط المادي الذي يحيط به .

وان حريته هي في تحقيق ضروريات حياته من مأكل ومشرب وملبس من اسر الطبيعة بالعلم ومن قبضة المستغلين بادراك قوانين التطور الاجتماعي

وان سعادته في اشباع رغباته المادية

وان مشاعره وعواطفه تعبير عن حاجات مادية يتوق الانسان الى اشباعها فانت تحب ابنك اليوم لما ترجوه من نفع مادي عن طريقه في المستقبل فانت في الواقع تحب وثيقة تأمين على الحياة تدب على قدمين .

وان الاخلاق والقيم متغيرة ونسبية جوهرها الفردي في تحقيق اللذة الحسية وجوهرها الاجتماعي هو التعبير عن المصالح الطبقية ..

وان التناقضات التي تظهر انا بين اقوالهم وافعالهم مردها الى اغلبية رواسب المجتمع البرجوازي الذي نشأوا فيه وان انسان المستقبل سيختلف عنهم كثيرا ... بل سيختلف عنهم في كل شيء خلقا وخلقا ..

— وقلنا لهم في الانسان وقضايا الانسان قولا اخر منبثقا من عقيدة اخرى ومنهج اخر قلنا ● في صلة الله تعالى بخلقه نشاهد انه قد فطر كل شيء في عالم الجماد والنبات والحيوان على قانون ثابت لايتخلف ..

■ الكائن الارادي :

فتركيب ذرة كل عنصر وخواصه ثابتة لايملك العنصر لها تبديلا ولاتعطيلا ودور العلم يقف عند حدود الكشف والوصف دون العلل والغايات فهولا يعلل عدد الاليكترونات في ذرة الذهب ولاسر الصفرة في اللون ولالماذا ينصهر عند درجة حرارة معينة دون غيرها من الدرجات .. الى اخر ماله ومالكل عنصر من خواص يسجلها العلم ويتابع التغييرات التي يحدثها الانسان فيها على وعي بقوانينها ..

كذلك الامر بالنسبة لشجرة الفاكهة مثلا فانها هي الاخرى مفطورة على قانون ثابت لاتملك له تبديلا ولا تعطيلا .. فهي تمتص من التربة عناصر معينة بنسب محددة تمر في داخلها بمراحل مختلفة لتعطينا في النهاية ثمرة ذات اوصاف مميزة .. والعلم دوره في الكشف والوصف

● فلو تصورنا ان عنصر الذهب او شجرة الفاكهة منحت القدرة على التصرف في قانونها بالتحقيق او بالتعطيل وخيرت في ذلك على اساس ان تكرم اذا اختارت اتجاه قانونها فلم تعطله ومن ثم يطلق الذهب خصائصه وتعطي الشجرة ثمرتها ويحقق كل منهما رسالة وجوده .. وعلى اساس ان يستأهل العقاب بالافناء او تستأهل الشجرة العقاب بالقطع اذا اساءت الاختيار .. لكانت الشجرة هي الانسان تماما ..

ذلك ان الانسان له قانونه المفطور عليه .. ولكنه كائن

● الإنسان

عندهم : مجرد ظاهرة مادية على قمة سلسلة النشوء والارتقاء

عندنا : نفخة آلهية ترتاح وتنمو بكل ماهو حق وتموت بكل ماهو باطل

● الحرية

عندهم : في تحقيق ضرورات الحياة من مأكل ومشرب وملبس

عندنا : في فك قيود الباطل والانطلاق في مدار الحق

ادي بل هو الكائن الارادي وحيد ان شاء حقق قانونه آتى ثمرته وحقق رسالة جوده وان شاء عطله، فيستحق جزاء .. فما هو قانونه ..

قانون الانسان

من غير دخول في مسلمات مانية حول خلق الانسان مابث فيه من روح الله وحول انية تركيبه من روح وجسد حول خطيئة ادم عليه السلام ني اهبطته الى الارض .. ان تتبع اثار الانسان ع ى رض يفتح الطريق الى الايمان لك كله لمن يحمل بين جنبيه با سليما ..

● فمن المشاهد خلال تجارب قرون ان نفس الانسان تاح وتطمئن بالحب وتاسى ضيق بالكراهية ، وهكذا رحمة في مقابل القسوة ، الشجاعة في مقابل الجهل .. اي في نفس كل انسان ما كان اعتقاده ومهما كان انه ومكانه بذرة خاصة

هي النفخة الالهية ترتاح وتنمو بكل ماهو خير وحق وتذبل حتى تموت بكل ماهو شر وباطل .. هذه هي فطرة الانسان.. وهذا هو قانونه الثابت ..

● والانسان الذي يصل من من خلال حركته وتحصيله للخير والحق الى الله تعالى علما وحالا باعتباره سبحانه وتعالى منتهى كل حق وغاية كل خير هو الانسان المسلم الذي حقق رسالة وجوده وآتى ثمرته ووجد محوره الثابت الذي يدور حوله ، اما في ذلك الذي تقطعت اوصاله وانتكست حركته فان نفسه لاتصل الى اي اطمئنان او راحة على كثرة مايحصل من متاع الدنيا

● والارادة الانسانية التي تستهدي بنور الرسالة السماوية مكلفة ان تصل بحركتها الى الله تعالى لتحقق قانون الانسان وحياته الحقه ووجوده الرباني الصحيح .. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .. وعلى هكذا يكون الجزاء بعد ان هيا الله للبشر ارضا تفيض بالخيرات

لتكون مضرب ارادتهم ، وانزل عليهم التشريعات مصبوعة بالاختيار ليستطيع الانسان الذي اسلم لله في اختياراته للخير والحق ان يحسن الوصول بهما وان يعرج عليهما الى الله تعالى بعد التحرر من قيود الشر والباطل ..

● ومن هنا كان الاختيار هو الصبغة الاساسية للشريعة الاسلامية ، شريعة الانبياء جميعا لان الاختيار هو شرط المسئولية والتكليف اما ماقد يتطلبه الامر من الزام وفرض فان الله وحده هو الذي يضعه في حياة الناس لمصلحة هدف الاختيار فالتحرر او اختيار التحرر

مفهوم الحرية

الانسان مكلف ـ وفقا لما يتزود به من ارادة دون غيره من الكائنات ـ ان يوجه ارادته الى فك جميع القيود وازاحة جميع العقبات التي تعطل حركته حول محوره او تبطيء منها ..

فعليه اولا ان يحقق التوازن بين جميع احتياجاته الاساسية من مطالب جسمية وروحية والحاجات المادية بطبيعتها دورية ومحدودة وتخضع لقانون تناقض المنفعة اما الحاجات الروحية فهي تستمد من الروح طلاقتها وانفساحها .. وهي التي بها تتحقق صفة الانسان ..

فصاحب الارادة السوية مكلف ان يفك قيد الجهل لينطلق في مدار العلم وان يفك قيد الشح لينطلق في مدار البذل والكرم وان يفك قيود الجبن والقسوة والكذب لينطلق في مدارات الشجاعة والرحمة والصدق ، وان يزيح ثقل الكراهية والبغضاء والحقد والحسد لينطلق في مدارات المحبة والاحسان ...

وبالجملة يفك كل قيود الباطل لينطلق في مدار الحق وكل قيود الشر لينطلق في مدار الخير

فالحق والخير هما مداراه الاصليان ..

وعندما يضع الانسان المكلف جميع الاغلال ويزيح جميع الاثقال عن نفسه فانه يتحرر من كل اسر وعبودية لغير الله

تعالى لتصير نفسه بحق نفس حرة لانها لم تعبد للشر والباطل بل تحررت منهما لتعبد للحق والخير وحدهما اي لتلتز مداريهما حتى يتحقق كماله بعبادة الله وحده دون غيره من اسباب الارض ؟ وفي هذا يقول سلفنا الصالح « في العبودية لله تمام الحرية ، وفي الحرية تمام العبودية » .. ومن هنا كانت رسالة الرسل جميعا تضع عن الناس اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ...

ولابن تيمية كلام قيم في هذا المعنى في رسالة «العبودية» حيث يفرق بين الحقيقة الكونية والحقيقة الدينية فمن زاوية الحقيقة الكونية تعتبر جميع الكائنات ومنها الانسان في مقام العبودية لل وذلك من زاوية خضوعها للقوانين التي فطرها الله عليها ويستشهد في ذلك بقوله تعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها . لانها عملية لاخيار فيها .. اما من زاوية الحقيقة الدينية فيعتبر الانسان في مقام العبودية بمقتضى التكليف ولذلك يراه في الحالة الاولى في مقام العبودية بمعنى أنه معبد اما في حالة الحقيقة الدينية فالعبودية بمعنى انه عابد وفي هذا يفارق جميع الكائنات فتكون عبوديته طوعا وعبوديتها كرها فالحرية تتمثل في التحرر من جميع المعوقات عن الله وفي صدق الايمان به تعالى والتزام مدارات شريعته ..

فهي من ثم نفس قانون الحركة المتوازنة حول محور ثابت غير انها حركة ارادية .. هي قانون الارادة ..

وفي هذا الاطار يتحرك الانسان في جميع ميادين التعامل بين العديد من الحقوق والواجبات ليزاول اثنا مباشرته حقوقه واستخلاص صفات الحق والخير فيهما يستهدفهما دائما وازالة صفات الشر والباطل عنهما يستبعدهما دائما ... ونفس الامر بالنسبة لمباشرته اداء واجباته وكأنه في ذلك كل كالزارع يسقي النفخة الالهية فيه ويمدها بسر حاتها مصداق تشبيه الايمان في قلب المؤمن بالبقلة تنمو حتى تصبح شجرة طيبة ...

خطأ المفهوم الماركسي

من ذلك يتضح خطأ وقصور
وم الحرية عند الماركسيين
اعتبروها مجرد تحرير
روريات من اسر الطبيعة
لم او من قبضة المستغلين
و مفهوم ضيق مبني على
هم المادي للوجود والانسان
سدما وقف الرئيس
احل بحلوان يندد بالطلبة
عمال الذين تظاهروا في
اير ١٩٦٨ مطالبين بالحرية
ساءل عن مضمون الحرية
ي ينادي بها هؤلاء بعد ان
العمل للعامل والدراسة
الب انما كان يصدر عن
ا الفهم المحدود للحرية ..
ن قبل جرت مناقشة سطحية
تعريف الحرية في مباحثات
حدة التي جرت في القاهرة
ضور ميشيل عفلق يلزم
جعتها على ضوء المفهوم
صحيح لان من حق الامة
تعرف ..

خطأ المفهوم الغربي

كما يتضح ايضا خطأ
صور مفهومها عند الرأسماليين
المعسكر الغربي عامة حيث
قون كلمة حرية على كل
لات من مدار الحق والخير
ام يخدم رغباتهم ومصالحهم
دية ولو كان ذلك على حساب
لام نفس الانسان وتدمير
جانب الرباني فيها طالما ان الفرد
سبب ضررا للاخرين ؟!!
وهو فهم خاطىء مصيره
تدمير النفس وتدمير
خرين كذلك لان الخلية
بضة لايقتصر مرضها عليها
رب الخمر في مفهومهم
ية والزنا مع البالغة برضاها
ية والاستغلال حرية . . .
اخر سلسلة التفلتات . .
وخطأ الفهم هذا قد جر
خطأ الاستعمال ..
وفي ضوء المفهوم الصحيح
م استعمال كلمة - حق
قيدة - بدل حرية العقيدة وحق

التعبير بدل حرية التعبير وحق الاجتماع بدل حرية الاجتماع وحق التنقل بدل حرية التنقل ... وهكذا فاذا احسن الانسان مباشرة هذه الحقوق واستهدف الحق والخير فيها بموازين الرسالات السماوية وغايتها صار حرا والا ظل عبدا لغيره من الاشياء والاشخاص والاوضاع ..

● فالرسالات السماوية وحدها هي التي تحقق الحرية الحقيقية للناس جميعا بتخليصهم من عبادة العباد الى عبادة الله ومن جور الحكام الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الاخرة كما قال خالد بن الوليد في رسالته الى ملوك الفرس ..

من الحر

● ومن ثم فالمسلم هو صاحب الحق الوحيد في وصفه بالحر ولو كان في سجن حرم فيه بعض الحقوق ، وغير المسلم هو العبد ولو كان خارج الاسوار في متناوله جميع الحقوق والواجبات لان الاول يحسن ادارة واستخدام ماتبقى له من حقوق وما في مكنته من واجبات في داخل الاسوار والثاني اعجز عن استخلاص الحق والخير الموصلين الى الله تعالى في حركته المتكسة لانه اسير القيود او الشهوات فلا تنتهي اضطراباته ولاتتحقق سعادته برغم اتساع الفرص امامه من حقوق وواجبات ..

وتترجم ابيات الشهيد القاضي محمد محمود الزبيري هذه الحقيقة في قوله :

خذوا كل دنياكم واتركوا
فؤادي حرا وحيدا غريبا
فاني اعظمكم دولة
وان خلتموني طريدا سليبا

وتكمن عظمة الشهادة في سبيل الله في انها تتوج سلسلة الاختيار الراشد في حياة المؤمن باختياره للموت كذلك .. وكانت الفطرة السليمة لدى العرب تنفر من الموت على الفراش ويعتبرونه موتا فيه ارغام وليس فيه اختيار ولذلك يقول شاعرهم - وما مات منا سيد حتف انفه - فكيف وقد جعل الاسلام لهذا الاختيار مستوى جديدا ايمانيا ...

مفهوم السعادة

بما سبق يتضح ان السعادة ليست في اشباع الرغبات وان كان تحقيقها واجبا ومسلما لغيرها من الاحتياجات الانسانية تلك الاحتياجات التي تبدأ باحتياجات الجسم وتكتمل باحتياجات الروح المتمثلة في الدوران في مدار الحق والخير الموصلين الى الله تعالى حيث تسكن النفس البشرية وتخلو من القلق والصراع المتخلف من ضياع مركز التوازن تجد الفطرة فاطرها وتعرف هذه الجزيرة الصغيرة - كما يقول اقبال - انها موصولة بحياة اوسع .. وقد اصاب الامام الجليل ابن القيم في تصوير هذه الخاتمة النفسية في قوله « ففي القلب شعث لايلمه الا الاقبال على الله ، وفيه وحشة لايزيلها الا الانس به في خلوته وفيه حزن لايذهبه الا السرور بمعرفته وصدق معاملته ، وفيه قلق لايسكنه الا الاجتماع عليه والفرار منه اليه ، وفيه نيران حسرات لايطفئها الا الرضى بأمره ونهيه وقضائه ومعانقه الصبر على ذلك الى وقت لقائه .. وفيه طلب شديد لايقف دون ان يكون هو وحده مطلوبه .. وفيه فاقة لايسدها الا محبته والانابة اليه ودوام ذكره وصدق الاخلاص له ولو اعطي الدنيا وما فيها لم تسد تلك الخلة ابدا ... فالتفرق يوقع وحشة الحجاب والمه اشد من الم العذاب » ★

وان يكون للسعادة مفهوم بعد ذلك الكلام القيم فهي في ازالة الشعث وازالة الوحشة ونفي الحزن ونفي القلق واطفاء نيران الحسرات وسد الفاقة ... وقد ارجع ابن القيم سبب لك كله الى وقوع التفرق اي البعد عن الله وفي عبارة بسيطة نقول ان السعادة هي في تحقيق الانسان لقانونه حيث يبلغ عندئذ الاستقرار وتصبح نفسه بحق نفسا مطمئنة

بيئة الاختيار

لقد بان لنا ضرورة ان تكون بيئة الرسالات السماوية هي بيئة الاختيار في جميع ميادين التعامل حتى يستطيع الانسان المكلف ان يسأل وهو يزاول حقوقه وواجباته عن اختيار مدارات الحق والخير فيها فيحقق قانونه ويكرم ذاته او يسأل عن اختيارات مدارات الشر والباطل فيها فيستوجب العقاب ... وهل استطاع العروج الى الله تعالى علما وحالا من خلال حركته ام تفرقت به السبل ...

وكانت الشريعة الاسلامية هي ثوب هذه البيئة القشيب وكان من اهم خصائصها انها شريعة الاختيار فاستوعبت بذلك فطرة الله التي فطر الناس عليها ...

● ولكن كيف نضمن دوام توافر الاختيار على مدار الشريعة فيما جعل الله الخيرة فيه ؟!

اين مركز الضمان الظاهر والمعول عليه - بعد الايمان - في ثبات صبغة الاختيار في جميع ميادين التعامل ؟!

اين الاداة الرئيسية التي تعتبر مسئولة عن بقاء الاختيار او زواله ؟!

هذا ماستوضحه في الحلقة القادمة ان شاء الله .

★ مدارج السالكين جـ٣ ص ١٦٤

... والآن في الأسواق والجمعيات التعاونية

إيراكتر

Aireactor

مزيل الروائح الكريهة

اكتشاف امريكي جديد مستخرج من النبات
للقضاء على تلوث الهواء

"ايراكتر" ليس له رائحة
ولا يسبب الحساسية
ولا يلوث الجو

"ايراكتر" يتفاعل في الجو مع الروائح
الكريهة مهما كان مصدرها فيقضي عليها نهائيا

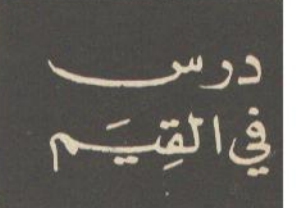
"ايراكتر" يحتوي على مادة إضافية ترسب
الدخان في الجو فتجعل الجو نقيا ومنعشا
كالهواء الطلق

"ايراكتر" ضروري في البيوت والمطاعم
والفنادق وجميع أماكن التجمعات

AIREACTOR
SPACE DEODORIZER
THE GENUINE AND COMPLETE
ODOR
COUNTERACTANT

الوكيل العام : مؤسسة موتوكيف
هاتف : ٤٢٦٧٠٠
ص.ب : ٢٠٤٦٥

المعرض : عمارة سليمان اللهيب رقم (١) خلف بلدية الكويت - مقابل مسجد العجيري



العالم الذي لم تخدعه السلطة

سعيد بن المُسيِّب

أبى أن يزوِّج ابنته لابن الخليفة وزوجها لطالب علم فقير!!

رجل به بعض الفرور كان
م بخلع نعليه امام مسجد
صطفى عليه الصلاة والسلام،
الناس حين ينظرون اليه
لرة الدهشة لا يثيرهم منه
ذا التأنق الظاهر او هذا
لبس الفاخر ، وانما الذي
يرهم ويدفعهم الى التساؤل
ن هذا الرجل بخدمه وحشمه،
روره وكبريائه . قد جاء
جلس كواحد من الفقراء في
جلس الشيخ الزاهد ، التقى
ورع : (سعيد بن المسيب)
وقد تكررت هذه الصورة
تى الف الناس هذا المنظر
اعتادوه في حلقات العلم التي
ان يعقدها الشيخ سعيد ..
تى ان الناظر المتفحص
جلسه يرى فيه صورة حقيقية
ن صور الديمقراطية في
سلام ، ويرى فيه سماحة
سلام كما يجب ان تكون
كيف ان الناس صغيرهم
كبيرهم ، وعظيمهم وحقيرهم،
ام طلب العلم سواسية ..
وللشيخ في مجلسه ذاك
لامذة وابناء بعضهم يكبره في
سن وبعضهم دون سنه
ليل ، والاخرون في عمر
زهور لو كانوا في زماننا هذا
شاهدناهم الا بين الحانات
دور اللهو والمجون ، ذاك يا
اح مجلس فيه بعض ما كان
جالس الرسول يوم ولد
سلام ، فلو كنت من طلاب
علم المهرجين المتبجحين لما كان
في المجلس نصيب ولا في

الرجل وتقواه ادنى امل .

وما كان ذلك لعصا يمسكها الرجل في يده يضرب بها المشاغبين . وانما لكلام الرجل روعة تحس معها انك في عالم آخر ليست فيه الا عصا السماء تضرب المشاغبين .. ولشيخوخة الرجل هيبة في النفوس ، لا هي من هيبة الملوك وظلمهم ، او الحروب وويلاتها ، وانما هي مزيج تكامل له من كل هيبة هيبة ، فكأنك وأنت تنصت الى الرجل تنصت الى ملك في مملكته وهو يلقي أوامره المشددة الى خدامه المطيعين له من زاوية عدله ، لا من زاوية ظلمه ، وتحس من الرجل الى جانب ذلك هيبة الحرب الضروس ، وكأن كلمات الرجل وهي تخرج من فيه قذائف مدمرة ... والشيخ سعيد اذا انخرط في سلك حديثه لا تحس منه انسانا يتكلم من جعبته وانما تحس كأن نبيا يقف أمامك يستلهم وحيه ويتحدث بما يوحي اليه به ، فحديث الرجل وشرحه هو شرح فيه الهام رباني فاذا حدث الشيخ يوما بشرح حديث او آية استنبط منها معاني ملهمة .

وناهيك برجل وهب للخالق نفسه فلا يقول الا لله ولا يستلهم الا من الله ، ولا يتكلم الا باسم الله .

★ ★ ★

وقف سعيد مرة وقفة من وقفاته تلك .. واخذ يتحدث الى الناس ويقول لهم :

اتعرفون أن غضب الله لاحق بكم ، وما ذاك الا لان سنة نبيه قد ضاعت بينكم ، والرحمة قد نزعت من قلوبكم ، وتكالبتم على حب التفاخر بالانساب والاموال ، وان احدكم لو خير بين ان يتزوج من سلالة النبي او يزوج لهم .. أو أن يتزوج من أولياء الامر وأصحاب الحكم أو يزوج لهم ، لغلبه شيطان الدنيا واختار الثانية ، واني لاراكم تؤثرون لبناتكم كل ذى مال ونسب وليس كل ذى علم وأدب ، وأراكم تغالون في المهور وتطلبون منها الباهظ وتؤثرون الكثير منها على القليل ، وفي ذلك كما يعلم الله انتقاص لانسانية بناتكم المؤمنات حيث تضعونهن موضع السلعة التي يشتط في طلب ثمنها ، وفي ذلك دليل على ضعف ايمانكم ومخالفتكم لاوامر نبينا صلى الله عليه وسلم ، واسترسل الشيخ سعيد في حديثه وانخرط في كل اسلاكه ... وذهل الحاضرون من وقع هذا الكلام في نفوسهم .. وانتقلوا بدورهم الى عالم الروحانية وطأطأوا رؤوسهم وبدوا وكأنهم ما أصابوا من الدنيا وما أصابت الدنيا منهم .. وفي هذه اللحظات الربانية كان يجلس في ذيل المجلس رجلان .. لا تبدو عليهما مظاهر احترام قدسية المسجد وتعظيمه وكأنهما ليسا في مجلس علم هذه خلاله يتهامسان آونة ويتغامزان اخرى ، ويبتسمان ساعة ويتسامران ثانية ، وفهم الشيخ سعيد ما وظيفة هذين وما حقيقتهما ، وبحاسته الروحية ادرك ماذا يقولان وعن اي شيء يتغامزان ، وأيقن انهما من عيون عبد الملك بن مروان جاءا ليشوها صورة مجلسه المكرم .. وبلغ تطاول واحد منهما مبلغه حين صاح مقاطعا حديث الشيخ قائلا :

انك هنا في المسجد تمثل دور الشيخ الزاهد ، بينما انت في السوق تجمع المال جمعا وان ابنتك يتسابق اليها الامراء وما أظنك الا مزوجها احدهم ، ولم لا تزوجها واحدا من الفقراء ؟

وسكت الناس وانتظروا ..



تكلم الشيخ وأرهف النـاس
سماعهم له حيث قال :
ـ الله .. اللـــه ..!! ان
دنيا حقيرة وهي الى كل حقير
يل واحب ، واحقر منها من
خذها بغير حقها وطلبها من
ر وجهها ووصفهـــا في غير
يلهـا .
ها الناس لا تملأوا اعينكم من
وان الظلم الا بالانكار عليهم
قلوبكـــم حتى لا تحبط
عمالكم ، يد الله فوق الجميع
من رفع نفسه ووضع غيره
فضه الله ، الناس تحت كنف
له يجازون بأعمالهم فاذا اراد
له فضيحة عبد أخرجه من
حت كنفه فبدت للناس عورته
له .. الله ..!! اياكم وذكر
ناس بما ليس فيهم ورميهم
ا لم يفعلوا .
وانفض المجلس ، وخرج
ناس يتحدثون بكلام الشيخ
عيد ، وبمنزلته في نفوسهم ،
خرج الرجلان يحمـــلان كل
يبــة وفشل .

★ ★ ★

واقبل يوم بويع فيه الوليد
عبد الملـــك ولي عهـــد
خلافة ، وطلـب من الشيخ
عيد ان يبايع ولكنــه رفض
صمم على الرفض وأبى كل
باء الا ان يعلن : ان هـــذا
وليد غير جدير بالخلافة وان
ناك من هو أجدر بها منه .
وكان جزاء الشيخ ان ضرب
عذب وطيف به في الاسواق
انا وهو باق على تصميمــه
عزمه .

واقبل يوم آخـر طلب الخليفة فيه من الشيخ سعيد ان يزوج ابنته من ابنه وولي عهده (الوليد) وابى الشيخ ورفض وضرب وعـذب وهو يقول بملء فيه لا .. لا .. وبقي ايضـا على تصميمـه وعزمه .

وتكررت بطوليات الشيخ سعيد بن المسيـب وذاع في الآفاق صيته ، واجتمع الرجلان ـ اياهما ـ ذات يوم في مجلس الشيخ للمرة الثانيـة واسر احدهما لثانيهما :

ـ الا ترى معي اننا ظلمنا الشيخ وبعنا ديننـــا مقابل دراهم يعطيها لنا الخليفة .

اما آن لنـا ان نتوب وان نرجع الى حظيرة الحق ؟ ورد عليه الثاني قائلا : لقد ساورتني هذه الاوهام وفكرت فيمـا فكرت فيه ولكن انتظر حتى تكون حادثة للرجـل خالدة فنعلن التوبة يومها ونستسمحه ونرجع الى الله .. واقبلت حادثة الحادثات ، وآية تقوى الرجل وعملـه بما يقول ، وجلس الرجـلان فقال الاول للثـاني :

ـ أما سمعت عن الحادثة ؟
ـ اية حادثة !!؟
ـ ان الشيخ سعيد قد زوج ابنتـه !!
ـ امن الوليد بن عبد الملك ؟
ـ لا .. من ابي وداعة ..
ومن يكون ابو وداعة .. اهو امير من الامراء ؟

ـ لا .. ان ابا وداعة طالب فقير كان يواظب على مجالس الشيخ وقد تزوج مرة وماتت زوجته .

ـ يالله .. تزوج مرة وماتت زوجته وطالب فقير لا مال لـه .. اذن وكيف دفع المهر ؟

ـ لقد زوجها الشيخ اياه بدرهم وخاتم من حديـد بل واخذها من يدها الى منزل ابي وداعة وسلمها اياه .

ـ اتصدق في حديثك ؟
نعم والله اصدق ..

(وينتحب الرجل الثاني ويبكي بكاء مـرا فيقول له الرجل الاول) :

ـ ما يبكيك في هـذا يا صاحبي ؟ فيرد عليـه الرجل الثاني :

ـ والله لبكاء اليوم خير من عذاب الغد ، اترضى ان نبيع نحن ديننا الى هذا الحـد ويشتريه آخرون الى هـذا الحد ، لقد تجنينـا على الحقيقة وظلمنا الرجل ، وها هي الحقائق تبين لنـا مدى جرمنـا .

ـ ايه يا اخي : لقـد هولت في تجسيم خطبنا حتى لكأني أشعر به جرم الدنيا والآخرة قل لي بربك ماذا نفعل ؟.. لقد بدأ ضميري يستيقظ .. هل عندك من حل ؟

ـ هيا بنـا فلنذهب الى مجلس الشيخ سعيد . ذلك الرجل الطيب القلب فان عفا عنا فتلك رحمة من اللـه ، والا فأن مصيرنا ولا شـك غضب الله وعقابه ، هيـا بنا هيا .. وفي مجلس الشيخ .. كان الرجلان يجلسان وعلى خديهما أثر البكاء وفي قلبيهما سكون وخشوع ، ورأى الشيخ سعيد من الرجلين أثـر الذلة واطراقة طالب العفو ، وادرك لماذا حضرا هـذه المرة ! فانفرجت أساريره فرحـا اذ هدى الله على يديه رجلين بعد غيهمـا .

وبدأ الشيخ في حديثـه وانتحى به وجهة يخاطب بهـا الرجلين بطريق غير مباشر كي يهون عليهما الامر فقال : ـ

ليس من عالم ولا شريف ولا ذى فضل الا وفيه عيب ، ولكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر عيوبه ، فمن كان فضله اكثر من نقصه وهب الله نقصـه لفضله ، والتوبة والرجوع الى الحق أفضل الفضائل .

وهنا نهض الرجـلان الى الشيخ واستسمحاه ، فقبـل ودعا لهما بالمغفرة والقبـول ، واستمر الرجل في تسجيـل كلماته المخلصة ، واستمـر التاريخ في تسجيل ازهى آيات الشجاعة في الاسلام : للشيخ الجليل الزاهد (سعيـد بن المسيـب) .



الأدب



تقديم: أحمد محمد عبدالله

دور القصة في المجتمع

فن القصة الذي تحدثت عنه
ديثا عابرا في الأسبوع الماضي
. اعود هذا الاسبوع لخطرات
ريعة متأملة استقرئها من
لال واقعها .. انظر فيه
اتملى قليلا .. فالموضوع
س بهذه السهولة . وفي
قته هذا بالذات يحتاج الى
راسات تظهره وتعطيه
واصفاته الخاصة كفن من
ون الادب .

واتكلم هنا عن القصة
لوجودة والتي نقرؤها .. وهي
قصة المعروضة الان في
لكتبات يتناولها القراء كل
سب فهمه لها .. فمن قارىء
تفهم يحلل ما يقرأ وينفذ الى
سيات القاص .. او مجرد
طلع يتسلى ويستذوق القصة
نوع من المتعة .

والقصة كما يقول محمود
يمور في كتابه « القصة في الادب
عربي » يقول عنها (القصة
رآة عصرها لفظا ومعنى ،
كلا وموضوعا أو شكلا
مضمونا . كذلك كانت وكذلك
كون) .

هذه القصة نسجها الكثيرون
ن القصاص عندنا لكنها لم
حظ بالقبول — لدى كثير من
ناس — فماتت سريعا وتحول
تابها الى ركن قصي .. على
ن هناك من استطاع ان يتقدم
الصف ويتبوأ مكانة في هذا الفن .. من خلال معالجاته العديدة لانواع كثيرة من مشاكل المجتمع ..

وربما كان نجيب محفوظ صاحب الحظ الاوفر في القصة اذا استطاع ان ينطلق في هذا الميدان بما اوتي من موهبة وقدرة على تقصي الامور التي يريد تناولها .. وما من شك انه كاتب للقصة مجيد .. اعطى فن القصة كثيرا من روح الحياة المصرية قديمها وحديثها .. على ان هذا العمل لا يعني ان نضع نجيب محفوظ في قائمة من قدموا للمشكلات المعاصرة حلولا مرضية من خلال الاعمال التي قدمها .. وأن كان البعض حاول جعل نجيب كاتبا اسلاميا لمتفرقات كانت تتصل في كتاباته عن حوار كان يدور على لسان ابطاله .. يتسم بالمعنى الروحي والكلمات القليلة التي ضمتها كتبه .. وعبرت عن الروح المصرية المتدينة .. لا يعني هذا ان نجيب محفوظ بلغ بهذا درجة من المقدرة على اعطاء الوجه الاسلامي في كتاباته .. كلا .. فان كان بارزا فقد برز في مجال القصة .. لكن اي نوع من القصة ذاك الذي برز فيه ؟! ثم اي نوع من الحلول قدمه لمواجهة هذا المجتمع الذي شاعت فيه امور غريبة عن معتقده ودينه وعاداته وتقاليده ؟!

هذا مثل .. لا اكثر .. وهناك من الشباب الذين يحملون القلم عدد وفير .. وعندي ان نجيب الكيلاني وهو صاحب وفرة في الانتاج ايضا . قدم القصة والرواية .. ونجح نجيب فيما قدم لكن لم يكتب له ان يحصل على شهرة كالتي نالها غيره ممن برزت اسماؤهم في هذا المجال .. لكن نجيب الكيلاني استطاع هو الاخر ايضا أن يعيش بموهبته ويدقق في امور كثيرة في هذا المجتمع ويقدمها في اسلوبه القصصي الذي يمتاز بالخيال الواسع والاستطراد الذي قد يطغى لدرجة تبعد القارىء عن الاتصال المباشر بالاحداث .. لكنه مع هذا لمس جوانب طيبة ويلاحظ في كتاباته ايضا تطلعه الى الهدف الذي يكتب عنه .. فلا يبتذل ولا ينزل الى درجة الانحدار المؤسف في اسلوبه .

ليس موضوعي هنا ان اتناول هؤلاء بالحديث .. لكن اردت ان اتعرض للقصة بالذات واحاول ان اعرف اسلوبها المتبع والهدف الذي تسير اليه .

والمتأمل المتفحص يجد ان ما ينهجه الكتاب أنما هو سبيل مغاير للفكر الاسلامي المطلوب واندفاعات القصاص بهذه الصورة لا يساعد على ايجاد حلول للمشكلات المطروقة والمعروضة عبر هذه القصة المؤلفة .

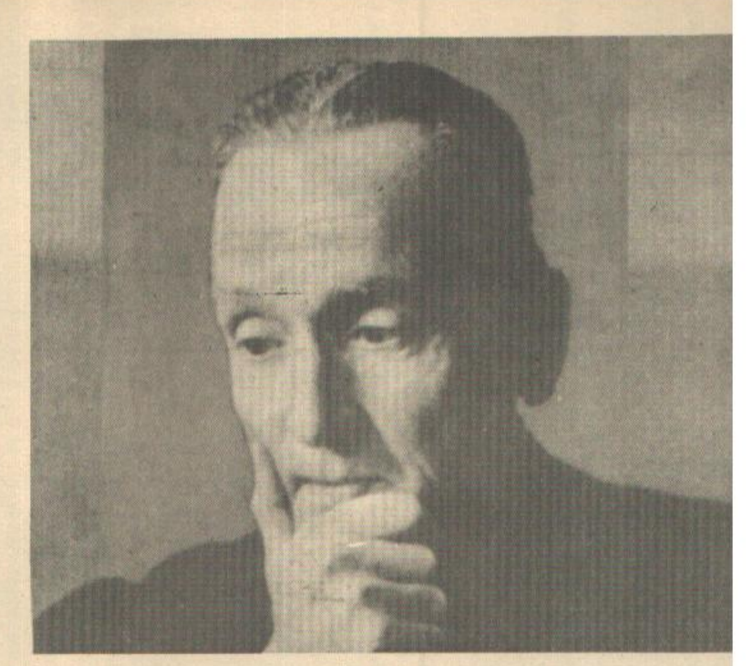
يقول محمود تيمور في كتابه (الادب الهادف) « في قصصنا العربي الحديث شوائب تتفاوت بين الكتاب قلة وكثرة » ويذكر عددا من هذه الشوائب منها (ايثار السرد والاخبار على التصوير وتهيئة الجو) و« اعلاء صوت الكاتب على صوت الشخصيات فيما يبدو من مشاهد واحوال » . « القصد الى الوعظ الظاهر في تكلف ، او المجون السافر في ابتذال » و« اغفال التنازع بين الغرائز والمشاعر في نفس الانسان » . وهذه ظاهرة بارزة لدى كتابنا ولم يحاول احد منهم ان يتخلص فيها .. بل انهم ليجدون فيها وينغمسون ومهما تقدموا الا انهم يقعون في مثل هذه الشوائب وبذلك تنحو القصة منحى اخر غير ما ينتظر منهم .. على هذا شاعت انواع من التسميات حول الادب المطروح .. بل حول فرعيات هذا الادب .. وحتى اصبح للوقاحة ادب ! !

في مثل هذه القصص تفقد كل خصائص القصة الاسلامية وان كنا نجد في بعض القصص ملامح او خيوطا واهية ويقينا ما جاءت هذه النتف عن قصد بقدر ما جاءت مع السرد والتصوير ومن خلال ما جرى عليه الكاتب في حياته من تعبيرات .. ومن جراء التأثير الديني في البيئة التي ينتمي اليها ..

وكثيرون من الذين انحدروا نحو الحضيض في كتاباتهم .. ومخاطباتهم للغرائز .. واستولوا على نصيب من القراء شذ بهم افقهم .. فتابعوا الزيف والسفه .. امثال هؤلاء لا يدخلون في نطاق البحث المتبع في كتابة القصة

واقترب الوعد

تبارك من فخري باني له عبد ... وسبحانه سبحانه وله الحمد
ولا ملك الا ملكه عز وجهه ... هو القبل في سلطانه وهو البعد
فيا نفس خافي الله واجتهدي له ... فقد فاتت الايام واقترب الوعد
فخير الممات قتلة في سبيله ... وخير المعاش الخفض الحل والقصد
تشاغلت عما ليس لي منه حيلة ... ولا بد مما ليس منه لنا بد
عجبت لخوض الناس في الهزل بينهم ... صراحا كان الهزل بينهم جد
نسوا الموت فارتاحوا للهو والصبا ... كان المنايا لا تروح ولا تغدو



محمود تيمور

. واهمالهم هو عين الصواب
. واحسان عبد القدوس
ام هؤلاء .. والذي حلا
بعض — تسمية كتاباته
ادب الفراش او الادب
لكشوف — !!

وتلمس خصائص القصة الاسلامية قد نجده في بعض كتابات الكتاب وليس في كل كتابات اذ ان مثل هذه قصص امر نادر بل يشح كتاب في اعطاء مثل هذا النوع رفيع من الفن القصصي ..

ويسوق الاستاذ محمد قطب كتابه القيم « منهج الفن لاسلامي » صورة لذلك ... يعرض لنا قصة « وسوسة شيطان » وهذه القصة من جموعة « همزات الشياطين » بد الحميد السحار ويقول كاتب قبل عرض القصة بها « وعبد الحميد السحار يلتزم المنهج الاسلامي في كل ا يكتب » ..

ويعلل اختياره لهذه القصة نها تلتقي مع المنهج الاسلامي امور ثلاثة :

١ — « واقعية » العرض ني لا تدارى على النفس بشرية ولا تزعم انها بيضاء ئما وقوية دائما ومنيعة ئما من نزغات الشيطان .

٢ — انه لا يصور الشهوة اتها ولايستخدم براعته اثارة مشاعر الجنس .

٣ — هو رسم حركة المقاومة) في داخل النفس نا (الانسان) . انه ضعيف. م ويتعرض لغلبة لحظة الضعف يه احيانا .

لكن انطلاقات السحار في قصته هذه ليست تصويرا للحيوان الذي تعج به القصص الحديثة في الشرق والغرب وتتبارى براعة الفنانين في رسمه بكل اسلوب شائق جذاب .

وقصة وسوسة الشيطان تحكي (قصة الخطيئة) في لحظة ضعف بشري تتسلل فيه الشهوة الى نفس الشاب المؤمن الطيب القلب تسللا خفيفا . ثم يصحو لنفسه باحساسه الخاص ومشاعره فيقاوم لكن الشهوة تصرعه وتتغلب عليه في النهاية . فيسقط حين يغلبه ضعفه ، وتملك الشهوة قياده .. وهذه النهاية التي يرسمها السحار تتنازع ذهن القاريء وهو يقرأ محاولا معرفة النهاية قبل ان ينهي القصة لكنه يحس احساسا غريبا من خلال تسلسل الحوادث وعودة هذا الذي صرعته الشهوة الى ربه تائبا . هذا نموذج قد نلمسه عند بعض الكتاب .. وهو ما يطلب من كل كاتب ان ينهج سبيله ليعطي الغرض رائعا في معناه .. مؤديا عمله نحو ارضاء ضميره في مباشرة التماس الحل للوضع المزرى الذي تمر به هذه الأمة وتنحل به عرى هذا المجتمع وتنفك اواصره .

على هذا نستطيع القول بان الذين يظنون انهم بكتاباتهم انما يزرعون قيما خلقية في المجتمع .. هذا الصنف من الناس الذي يفكر بهذا النوع من التفكير .. عليه مراجعة نفسه .. اذ ان القيم الخلقية قائمة فى كل انسان ولكن ظروف الحياة ادت الى اعوجاجها من خلال الصراعات مع الشرور والهوى .. وفعالية الشيطان الذي كثيرا ما ينتصر على ضعاف النفوس .

يقول محمد قطب « فالقيم الخلقية اذن ليست نباتا منقولا الى النفس الانسانية من خارجها ! وانما هي بذور اصيلة في داخل النفس تنتظر الانبات بتهيئة الظروف الصالحة وتموت حين لا تجد ظروف الانبات حسب الكاتب اذن ان يستنهض في الانسان دوافعه الفطرية ويرسم له الطريق الموجه نحو الخير وان يضع المفاهيم الاسلامية السليمة امامه ليتزود منها .

هذا ما نطالب به .. وما نسعى اليه ..

اما الواقع القائم فهو يبتعد عن هذا التصور ويشط عن هذه المفاهيم .. وينحدر الى مستويات التقليد المجلوبة محاكاة للغرب في كل صرعاته واتجاهاته .. حتى الانحلالية .. وهذا التقليد هو دافع لنقل الحياة الغربية وزرعها في مجتمع مخالف كل المخالفة لقيم الغرب وتقاليده .. حياة اهله .. طبيعة مجتمعه وطبيعة بشره .

والمحاسبة الدقيقة للكاتب تبدو عندما يزور هذا الازورار .. وتوجيهه وجهة النظر في مجتمعه الذي يعيشه والذي هو ادنى اليه واقرب .. لان ما يلمسه وما يجول تحت بصره يختلف تمام الاختلاف عما يسمعه .. وليس راء كمن سمعا !

وبعد ، فان الامل في بعث هذه المفاهيم ونفخها في روح الشباب المتطلع نحو حياة كريمة امل كبير .. وظاهرة ادراك هذه الاشياء تبدو مفهومة اكثر من اي عصر مضى .

واشير الى ان هناك بدايات لظهور القصة الاسلامية كالعهد بالشيء يبدأ صغيرا ثم يكبر .. كذلك الحال بالنسبة للقصة الاسلامية . .تطل براسها الان من وراء الخفاء تعلن ميلادها .

احمد محمد عبدالله

بين الفتى وابيه

كان رجل من التجار له ولد يتقعر في كلامه ، ويستعمل الغريب فجفاه ابوه استثقالا له وتبرما به ، ومما كان يأتي به ، فاعتل ابوه علة شديدة أشرف فيها على الموت . فقال : اشتهي ان ارى ولدي ، فاحضروهم بين يديه واخر هذا ثم اخر حتى لم يبق سواه فقالوا له : ندعو لك باخينا فلان؟ فقال: هو والله يقتلني بكلامه ، فقالوا: قد ضمن الا يتكلم بشيء تكرهه، فاذن لهم . فلما دخل قال : السلام عليك يا ابت .

قل اشهد ان لا اله الا الله ، وان شئت قل اشهد ان لا اله الا الله ، فقد قال الفراء : كلاهما جائز والاولى احب الى سيبويه والله ياابتي ماشغلني غير ابى على القالى فانه دعاني بالامس . فاهرس واعدس ، وارزز واوزز ، وسكبج وسبج وزربج وطبهج ، وأبصل وامصر ودجدج وافلوذج ولوزج .

فصاح ابوه العليل : السلاح السلا ح ، صيحوا لي بجارنا الشماس لاوصيه ان يدفنني مع النصارى واستريح من كلام هذا البندق .

يدعي النبوة

ادعى رجل النبوة في زمن المهدي وادخل عليه . فقال :انت نبي ؟

قال : نعم !

قال : الى من بعثت .

قال : او تركتموني ان ابعث الى احد؟ بعثت بالغداة وحبست بالعشي . فقال : صدقت : اعجلناك !

وضحك منه ووصله واطلقه.

هندي اسمه ..

جورو مهراج جي

يدعي النبوة وينشر دعوته في أوروبا

يعلم كل من له ادنى اطلاع
الوضع العام ان الامم الكافرة
خطط منذ أمد بعيد لتطفىء
ور الله سبحانه وتبعد الناس
ن الدين الحق ، وتتنوع في ذلك
ساليبها ، فهي تظهر احيانا
وجه واخرى بوجه اخر وما
ال الشخص الذي ظهر في
مريكا مدعيا انه نبي للسود
قط وانه مرسل من عند الاله
سود فقط حتى اشتهر اتباعه
المسلمين السود وعيون
لخابرات الامريكية ليست نائمة

عن دعوته ولكن وجدتها — ولا يستبعد أن تكون هي المنشئة لها — ان هذه الدعوة والاستمرار بها كفيل بمنع انتشار الاسلام في تلك الارض .

وانطلى أمر هذه الدعوة على المسلمين في الشرق فعندما جاء داعيتهم الملاكم المعروف محمد كلاي اغدق عليه بالاموال الطائلة تحت اسم الاسلام ولا يعلم الذين انفقوا عليه انما انفقوا على تشويه الاسلام وعلى صده من الانتشار في الارض . وهكذا يكثر أتباع هذه الدعوة الباطلة لسبب بسيط وهو يعلمه الكثير من الدعاة ان السبب في ذلك **مهادنة أمثال** هذا والتستر عليه من قبل القائمين على الاعلام الاسلامي ان وجد فقد اطلعت على .. جريدة اسلامية تكيل المديح لاحد اتباعه .

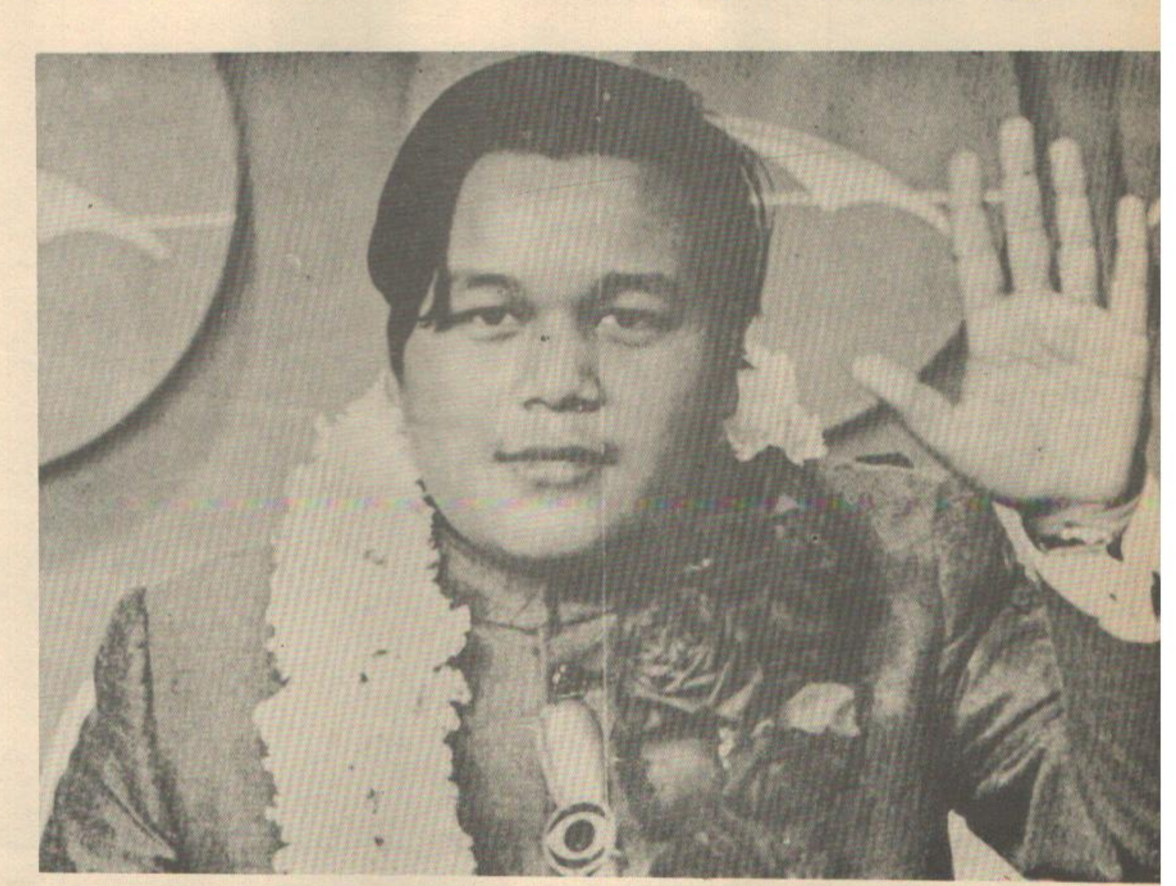
وخلاصة دعوة محمد اليجا نبي السود المزعوم في امريكا انما هي دعوة كفر حيث انها تنكر أن محمدا خاتم الانبياء صلوات الله عليهم جميعا ولعائن الله على مدعي النبوة الكذابين .

والذي نود التركيز عليه ان الامم تكيد للاسلام وان الكفر ملة واحدة كله مهما اختلف اسما ومكانا . وان عدو المسلمين يفكر في القضاء عليهم جملة وهو يبذل من اجل هذه الغاية كل ما يستطيع وبلية المسلمين انه كثيرا ما كان عدوهم متسميا باسم الاسلام ولقد استخدم عدونا أساليب متعددة اهمها انشاء دعوات من المسلمين اسما يقومون عليها باسم الاسلام فظهرت **القاديانية والاحمدية والماسونية** وغيرها كثير جدا ثم ظهر النبي في امريكا وهذه الايام بدأت الهند تصدر الى الناس بوذيتها والعجب ان يظهر النشاط البوذى والذى يدعو للاستسلام والذل فقد بدا شخص من الهند بدعوة الى ما يسمى **بتوحيد الاديان في العالم** وادعى شخص من الهنود النبوة وذهب الى لندن ليبشر بفساده وزعم انه مرسل من عند الله وافترى على الله الكذب . وكان قد ورث هذه المفسدة من والده بعد موته . فبعد ان هلك الوالد استلمها الابن وذهب بها الى لندن حيث ان المدنية قد هيأت اتباعها لان يتقبلوا هذه الدعوة وانتشرت بين شبيبة القوم هناك .

وقد شاء الله ان يلتقي اخوان من الشباب الذي يدرس في لندن ، شاء الله أن يلتقي بهم أنصار النبي المزعوم ويدور نقاش فحاولا جاهدين فهم هذه الدعوة فقاما مشكورين بارسال تقرير يضم محاورة مع اتباعه وارسلا صورا له .

وهذه المعلومات قد اخذت من اتباع هذا الرجل وهي تلقى ضوءا عليه ويقوم الاخوان الان بدراسة مستفيضة عنه وعن دعوته . وهذا هو التقرير كما كتبه الاخ الطالب :

« في الساعة السابعة والنصف مساء من ليلة السبت ١٩٧٢/١١/١٧ كنا في المبنى التابع للجامعة في مدينة **اكسترا** حيث كنا على موعد ملزمين انفسنا به وهو سماع المحاضرة التي سيلقيها الشخص الذي



سمى (جورو مهراج جي)
ولقد كنا حريصين على ان لا خل الصالة حتى نرى بعض لاشخاص يدخلون قبلنا ولكن وقت طال واقترب الموعد ولم احدا اتى فادركنا الا جمهور ه الا القليل وعند مدخل الصالة وجد طاولة عليها مجلات تصدر شهرية وأخذنا العدد الاول الاخير منها . وان شاء الله شتري المجلات الاخرى في وقت خر وكذلك مجلة اخرى الى جانب جريدة عليها صورة لشخص ووالده .

ويجلس خلف تلك الطاولة تاة انجليزية شابة تحمل على صدرها صورة (جورو) النبي، لكذاب . ودخلنا مع الفتاة في قاش كي نتعرف على الحال تبين التالي :

١ ـ ان الشخص اتى من هند **لكي يبين للناس الاله .**

٢ ـ يزعم انه نبي واتباعه قولون ذلك وهو متردد في هذا قول فهو يزعم انه **الله** وأحيانا ه **نبي .**

٣ ـ هو الان موجود في الهند يث يوجد اجتماع لاتباعه قرب **بال همالايا .**

٤ ـ يمثل هو حاله بأن **الله و التيار الكهربائى** وانه هو **مصباح الذي يبين الله .**

٥ ـ له محاضرات يومية الى جانب المحاضرة في الجامعة في سبت على فترات .

٦ ـ برنامج المحاضرة عبارة ن قطع موسيقية ثم يلقى احد باعه محاضرة تبين الحال وذلك دم وجوده في لندن حيث يوجد الهند .

٧ ـ ان الفتاة تؤمن بأن روح تنتقل **من عيسى** الى **حمد** الى **جورو** ولا يشترط ان ف الرسالة عند **محمد** فلكل ان **نبي** وهذا هو **نبي هذا زمان .**

٨ ـ تدعي انه يوجد يانات ويفهم الانسان دينه يشترط ان يتبعه الشخص. دركت أن هذا باب من التحبيب ي يدعوا الشخص بدعوى **حرية الفكرية .** ولما سألناها ن حالها قالت : انها كانت **سيحية** أما الان فهي من **اع جورو .** وتقول ان الحق واحد والاله واحد ولكن الناس متنازعون فجاء ذلك الشخص لكن يبين لهم الطريق الصحيح (قلت قارن قولها هذا مع قول **سوامي في جامعة الكويت** في هذا الموضوع) .

وفي هذه اللحظة قدم علينا من داخل الصالة شخص يبان من حاله انه عربي وقد انقذ الفتاة من ورطة الموقف حيث عرفتنا عليه بأنه يعرف القرآن والاسلام. ولقد عرفنا من ذلك ان الشخص واسمه **هاني محمد** وهو **سوري الجنسية** يدرس **الادب الانجليزي في جامعة اكستر** وهو من **اتباع « جورو »** وبعد التعارف دعينا الشخص كي يجلس لنناقش الموضوع ودار النقاش وتبين لنا ان الشخص وهو هاني له نزعة **صوفية** سابقة وان له كما يدعي نزعة روحية وقد ادعى ـ بادىء الامر ـ انه جاء ليعرف حال **« جورو »** من باب **الفضولية** وكان قد أرسل عدة نشرات الى احدى الجرائد في سوريا عن الوضع .

وبعدما طال النقاش والاخذ والرد اعترف بالحال وبين التالي :

١ ـ ان الشخص « جورو مهراج جي » شاب عمره الان **١٤ سنة** مات ابوه في الهند **سنة ١٩٦٦ .**

٢ ـ كان والده يقوم بالدعوة واخذها من **جدة والده** وهي الان منتشرة في **امريكا والهند .**

٣ ـ الشخص ملهم غير عادى وذلك يبان كما يقول من صفر سنه (قلت انه حق ملهم ولكن من الشيطان)

٤ ـ قدم « جورو » الى الغرب ضمن بعثات تبعثها الهند الى الغرب حيث يتفقر الى الوازع الديني الروحي وهذا يسبب الخمول عندهم .

٥ ـ جورو متردد في قوله فمرة يقول **انا الله** ومرة يقول **انا نبي** ومثل بعض الحال بمثل التيار الكهربائى والمصباح .

٦ ـ اتباعه يقولون **هو اهم من الله لانه يبين** الله لهم ويريهم ضوءه (على هذا القول تقوم دعواهم فتدبره)

٧ ـ هنالك اشخاص عددهم خمسة قاموا بنفس الدعوة احدهم يدعى (هيرو نبدو) وكان **فيلسوفا هنديا** وقد مات سنة **١٩٥٠** وهو لا يدعى النبوة . ولكن « جورو » يختلف اختلافا كليا عن اصحابه الخمسة من حيث انه ملهم . من الشيطان .

٨ ـ اتباع « جورو » لا يأكلون اللحم .

٩ ـ ولقد عرفنا من الشخص بعد مدة ان الطريقة التي يتبعونها لكي يعرفهم على الله ويقوم بها « هاني » حركات تشابه حركات **اليوجا** يقوم بها الشخص ومن ثم يستطيع ان يرى ضوء الله وان يتذوق طعم الروحانية (يرون الله بزعمهم على شكل ضوء وهكذا سول لهم الشيطان) .

١٠ ـ تعتبر هذه الحركات بمثابة الصلاة حيث يرجع اليها الشخص كلما احس بالحاجة الى الروحانية .

١١ ـ لا تعلم هذه الحركات الا للاشخاص الذين ينخرطون في الدعوة والذين توجد عندهم الرغبة المندفعة والحمية نحو هذه المعرفة .

١٢ ـ ان « هاني » ايد قول الفتاة من حيث ان ذلك الشخص اتى كى يبين الله وانه ـ اي هاني ـ آمن في جورو لانه احس منه انه جدير بذلك وانه ملهم .

١٣ ـ ان هذه الحركات التمرينات تعتبر سرا يعاهدهم الشخص على ان لايبوحوا بها لاحد ايا كان .

١٤ ـ جورو موجود الان في الهند حيث ان هذه الساعة توافق اجتماع كل او اغلب اتباعه في الهند عند جبال الهمالايا وبعد نقاش فسرها بأنها مثل موسم الحج عند المسلمين (لاحظ أن هاني كان من المسلمين سابقا فارتد الى الكفر) .

١٥ ـ لقد فسر ان الشخص لم يثبت حتى الان مرة يقول هو الله ومرة يقول هو نبي .

١٦ ـ له جريدة تصدر في لندن وتوزع الى جميع المناطق التي له بها مركز تسمى النور الالهي تصدر شهريا .

١٧ ـ اصحابه يقولون انه هو المسيح المنتظر . (وهذا يدل على أن الدعوة خليط من البوذية والنصرانية والاسلام)

١٨ ـ له مركز في امريكا في ولاية وسكنسون خاصة في مادسن .

هذه هي المعلومات التي استطعنا الحصول عليها والحمد لله . وحال توفر معلومات اكثر سنوافي بها اخواننا المسلمين ان شاء الله بواجب النصح .

(انتهى التقرير)

قلت

وبعد ان سقت التقرير كما جاء أحب ان اذكر ان ما ورد من امور حول هذه الدعوة القصد منها هو ان نحذر اخواننا المسلمين من الفتن المحيطة بهم ونبين لهم ان اعداء الاسلام يدبرون الخطط ليهلكوا اهل الاسلام فهل من يستيقظ بعد سبات اراه قد طال .

ونحب ان نؤكد ان هذه الدعوة ليست من انتاج هذا الانسان وانما دبرها عقول قوم درسوا الشرق وان معه اخرين في الهند وغيرها . وتوافرت لدى معلومات عن هذه الدعوات وهي وان ظهرت في الهند وبدأت في لندن فهي ليست ببعيدة عن دنيا الاسلام واهله وهذه دعوتهم يظهرونها في بلدان اخرى وبعد ذلك تغزو بلدان المسلمين .

والذي تبلور لنا ان هذه دعوة خليط من **بوذية ونصرانية وخرافية صوفية** منسوبة للاسلام زورا وبهتانا وان لها علاقة بأكثر من دعوة ومن شخص وهذه الدعوة وغيرها من الدعوات لن تضر دين الله شيئا فالله قد حفظ دينه ولكن ستوقع الذل بالمسلمين وستبقيهم في متاهات حتى يرجعوا لهذا الدين القويم ويتركوا خرافات واوهاما هم عليها عاكفون والا فان الفتن والدعوات ستلقى قلوبا من المسلمين حتى يفيقوا فان فاتوا فلانفسهم وان الله في غنى عن ذلك .



من دراسات
المجتمع

مؤتمر وزراء خارجية الدول

مقترحات الوفد الليبي بشأن

يا مسلمي العالم اتحدوا ..

طئة :
شغلت قضية ابادة مسلمي
لبين حيزا كبيرا من اهتمام
عرب والمسلمين على الرغم
ن كل ضربات الابادة الموجهة
ثير من العرب والمسلمين
الوقت الحاضر — كذلك —
ك لان هذه القضية تمتاز
ضوح واستهتار وروح صليبية
ريحة لم تعهد في غيرها من
ضايا التي يتخفى اصحابها
راء شعارات او كلمات
وهة .. هذا بالاضافة الى
الروح الصليبية والوحشية
ي تتجلى في قضية ابادة

صليبية الدولية بزعامة
رئيس الليبي « ماركوس »
مسلمين المضطهدين تعيد الى
ذهان المسلمين طريقة طردهم
ن الاندلس وكيف يلجأ
صليبيون الى قطاع الطرق
العصابات المنساقة وراء
سعارات دينيةلا يعرف اصحابها
ن اشعاعاتها الا الرغبة في
ي التدمير .. والظن بأن
لقتل الوحشي هو الاسلوب
لمقرب الى ملكوت السموات !

لقد ارسل العالم العربي نداءات كثيرة، وقدم مساعدات يمكن ان يقال عنها انها اضعف الايمان ، وتكلمت صحافته المخلصة موجهة تحذيراتها واستغاثاتها باسم الملايين المشردة من ارضها المضطهدة في بلادها المحرومة من حقوقها ، بل من ابسط حقوق الانسان في الفلبين .

ولقد كشفت بعض الدراسات عن الطابع الصليبي لهذه الغارات التي يتعاون الجيش والعصابات الفلبينية على شنها على المسلمين ، ومع ذلك فان ما فعله العرب لا يعدو ان يكون نموذجا مكرورا من نماذج كثيرة بالية تدخل كلها في اطار الاسلوب العربي في حل المشكلات .. ان ذلك الاسلوب النظري الذي يعتمد على الكلمة الانفعالية وحدها ولا يتعدى ذلك الى محاولة جدية لايقاف الهجوم التتري او الضرب — قدر الجهد — على ايدي الاعداء ، او التهديد باستغلال الامكانات المتاحة واعلان حرب اسلامية مضادة .. وتنظيم دعاية عالمية ، الى اخر ما يمكن ان يكون علاجا جادا للقضية المطروحة ..

وبايجاز شديد : ان الاسلوب العربي في حاجة الى تغيير مضاد ، بمعنى ان ينقلب من « البحث عن النفس » ولو على اشلاء الاخرين .. على اشلاء الاخوة في العقيدة من ابناء باكستان والهند وافغانستان والفلبين الى « المعركة الواحدة مع المسلمين » ضد الاعداء المتحدين .

... وان ما حاق بالعرب من نكسات على امتداد هذا القرن المنكود لكفيل باقناعهم بتغيير اسلوبهم واستراتيجيتهم في العمل السياسي والعسكري والاعلامي .. واعادتهم الى منطلقهم الحقيقي ورصيدهم الحقيقي الممتد عبر القارات الخمس ممثلا في مئات الملايين من المسلمين ... هؤلاء الذين يكفي اعلان راية « يا مسلمي العالم اتحدوا » لجمع شملهم وقهرهم لكل الاتحادات المزيفة الاخرى التي تستمد قوتها من
ضعفهم ووحدتها من فرقتهم !.

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

اننا لا نريد في هذه الدراسة
ان نجامل او ان نخدع انفسنا
بالمظاهر الشكلية ، وبالتالي
لا نريد القول بان اسلوب
المؤتمرات والتوصيات كاف
وحده لحل مشكلاتنا .. لكن
هذا الاسلوب — مع انه غير
كاف لحل مشكلاتنا نحن العرب
والمسلمين — الا انه ضروري
.. وهو مفيد في حالة واحد
. .في حالة ان تكون هذ
المؤتمرات قادرة على اخراج
توصياتها من حيز الاوراق
والكلمات الى حيز التنفيذ ، وم
دامت السلطة التنفيذية في
جانب تخطط بعيدا عن توصيات
واهداف هذه المؤتمرات ، وم
دامت هذه المؤتمرات لا تعد
ان تكون « لقاء الاخوة » عل
صعيد واحد ، ومجرد دراسات
ومقالات وتوصيات .. ما دا
هذان الجانبان مختلفي الطري

الاسلامية بليبيا

مسلمي الفلبين



خريطة الفلبين

ن امكانية تحقيق هذه ؤتمرات لاهداف المسلمين يد وبعيد .

انه لا يمكن التقليل من همية الدور الذي تلعبه كلمة مقروءة او مسموعة ، انه لا يمكن ان ثمة عمل لم سبق بوقفة عقلية ومنطقية نظرية) متأنية ، لكن لا بد ن ان تكون الكلمة وسيلة ، ان تكون الدراسة تمهيدا عمل والا فانها مجرد اوراق كلمات ميتة ..

والحق يقال ان ليبيا تحاول در استطاعتها وحجمها لتاح لها ان تعمل شيئا جادا مسلمين ، ولقد كانت وقفاتها لتعددة العملية والجادة اكبر ليل على انها تحاول تخطي اجز الكلمة المجردة .. ولعل وقفاتها مع الدول الافريقية تي قطعت علاقاتها مع سرائيل ، وفي وقفاتها مع لقاومة الفلسطينية ، وفي نفاتها مع مسلمي الفلبين غيرهم ... لعل في هذه وقفات ما يشير بوضوح ى محاولة ليبيا الجادة اختراق اجز الكلمة المجردة — كما كرنا — .

ونحن نأمل في ان يكون عقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يومي ٢٥ ، ٢٦ من مارس الحالي على ارض ليبيا — بخاصة — بادرة خير ، وفألا حسنا بتخطي المؤتمر المذكور حاجز التوصية الى حيز التنفيذ .

ولقد كانت مبادرة الوفد الليبي الى تقديم دراسة حول قضية مسلمي الفلبين ، ونشرها على مستوى العالم العربي والاسلامي عملا ممتازا دل بعمق على الاحساس الواعي بالارض التي يقف عليها المسلمون ، ولقد اكد ان الوفد الليبي ينطلق من الواقع ، وانه يحاول ان يدفع اخوانه المسلمين الى عمل حقيقي .. يعود على المسلمين جميعا بما ينفع ويفيد .

قضية مسلمي الفلبين تاريخيا :

يعيش مسلمو الفلبين في ايامنا هذه في ثلاث جزر رئيسية هي « مندناو » و« سولو » و« فلوان » .. ويبلغ تعداد هؤلاء المسلمين اكثر من خمسة ملايين مسلم — بحسب اخر الاحصاءات الرسمية — وقد دخل الاسلام جزر الفلبين في القرن الثالث عشر المسيحي (السابع الهجري) على يد التجار المسلمين والعرب الذين وصلوا الى جزيرة مندناو ، قادمين من حضرموت وشبه جزيرة ملايو والعراق وسوريا، ولقد بدأ الاسلام يحكم الجزر الفلبينية كلها ابتداء من القرن الثالث عشر المسيحي وحتى القرن السابع عشر ، على الرغم من الاعتداءات الصليبية، العنيفة على هذه الجزر من قبل القوات الاسبانية ، وما ان نجح الاسبان سنة ١٧٧٦ م في السيطرة على جزيرتي لوزون وبيسايس حتى فرضوا المذهب الكاثوليكي على السكان وعذبوهم ، وهكذاتحول سكان « لوزون » فيمنتصف القرن الثامن عشر الى رعايا مسيحيين للتاج الاسباني ، وقد حاول الاسبان مطاردة المسلمين من سكان جزيرتي « مندناو » و« سولو » غير ان محاولاتهم باءت بالفشل الذريع ، اذ تمكن المسلمون من مقاومتهم وطردهم وفي هذه الاونة استغل الاسبان السكان المسيحيين الفلبينيين ، وجندوهم ضد المسلمين ، لكن المسلمين تنبهوا للامر ، فنزلوا الى المدن الساحلية في « لوزون » و« بيسايس » وخربوها ، واسروا من سكانها المسيحيين عددا وفيرا ، وفي السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر اسس المسيحيون الفلبينيون مجلسا ثوريا سريا بزعامة « ايليو اجينالدو » ومنظمة تدعى « كاتيفونان » .. وفي الثاني عشر من شهر يونيو عام ١٨٩٦ م اعلنت المنظمة المذكورة استقلال الفلبين عن الحكم الاسباني ، ولم تمض سنتان حتى هزم الاسطول الامريكي بقيادة اميرال « ديوى » القوات البحرية الاسبانية في خليج مانيلا ، واجبرت اسبانيا على الاستسلام بمعاهدة صلح وقعت في باريس ، ومن ثم انتقلت السيادة على الفلبين للولايات المتحدة الامريكية .. وقد ضمت امريكا اليها جزيرتي مندناو ، وسولو اللتين كانتا مستقلتين عن الحكم الاسباني ، وادى ذلك الى قيام حرب بينها وبين المسلمين استمرت حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وبالتحديد الى عام ١٩٤١ م .

... ونحن نقف عند هذا التاريخ ، كي نقدم دراسة اخرى للمشكلة في تطورها الاخير ، على نحو متكامل ، بدءا من الحرب الثانية .. الى ان وصلت الى مرحلتها الراهنة تلك التي تتميز بالابادة الشاملة .. جسديا وفكريا ، ويقود المعركة ضد المسلمين فيها العميل اليهودي الامريكي الرئيس الفلبيني « ماركوس » !

مؤتمر وزراء خارجية العالم الاسلامي

عقد في طرابلس بليبيا ... تمر وزراء خارجية الدول ... سلامية وذلك في يومي السبت ... لاحد (٢٥ ، ٢٦) من مارس ... حالي ، والمعروف ان الكويت ... اشتركت في هذا المؤتمر ، ... لس وفدها فيه السيد سفير ... لة الكويت في ليبيا نظرا ... هام الملقاة على عاتق السيد ... ير خارجية الكويت بشان ... طورات الاخيرة على ... دود .

وجدير بالذكر ان موضوعات ... رة سيبحثها المؤتمر ، وعلى ... سها قضية مسلمي الفلبين ... ي تطورت احداثها تطورات ... يرة ..

اسرائيل تنهب معدات صناعية من سيناء

اعلن في القدس المحتلة ان ... كومة الاسرائيلية قد نهبت ... قيمته ملايين الدولارات من ... دات الصناعية التي يملكها ... تب من صحراء سيناء المحتلة ... الت صحيفة جيروزاليم بوست ... مختلف التقارير تقول ان ... ظم المعدات قد نهبت من قبل ... كالات حكومية خلافا للاتفاقات ... ولية التي تنص على احترام ... ه الملكيات .

اليهود السوفييت اعفاؤهم من ضرائب الهجرة

تشجيعا لمزيد من هجرة العقول والايدي المحاربة والعاملة من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل ، وايضا تدعيما لروابط « الصداقة العربية السوفيتية » !! .. جمد الاتحاد السوفيتي قانون الضريبة التي كانت مفروضة على هجرة المثقفين السوفييت اليهود الى اسرائيل ... والمعروف ان هذه الهجرة لم تنقطع ابدا ، لا سيما بعد نكسة العرب ، كما انه كانت احد مواد الاتفاق في لقاء القمة بين نيكسون وبريجنيف ..



حاولت الفلبين تضليل العالم الاسلامي والعربي حين ابدت رغبتها في الاشتراك في مؤتمر العالم الاسلامي الذي عقد في طرابلس ، وقد رفضت الامانة العامة للمؤتمر هذا الطلب ، لان مسألة المسلمين المضطهدين هناك سوف تكون من ابرز المسائل التي سيبحثها المؤتمر



بريجنيف

تنكو عبد الرحمن يطلب اعفاءه

طلب تنكو عبد الرحمن الامين العام للمؤتمر الاسلامي العالمي اعفاءه من منصبه . وقد تقدم بطلبه هذا الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في بنغازي بليبيا . وادرج طلبه في جدول الاعمال . وقد ذكر الامين العام للمؤتمر الاسلامي بانه سيقبل البقاء في منصبه مؤقتا الى ان يتم انتخاب شخص اخر اذا قرر المؤتمر ذلك .



ازداد اتجاه الحكومة الفلبينية في الاعتماد على التصفية الجسدية للمسلمين وضوحا . وتدور على السن ... عدد من زعماء المسلمين الان ضرورة انفصال المسلمين بأرضهم وقيام حكم ... خاص بهم . وهي فكرة لم تبلور بلورة كافية .

وقد صرح رجل اعمال مسيحي في مانيلا مطلع على المشاكل الاسلامية بشكل وثيق بان الزعماء الفلبينيين المتطرفين والعسكريين — وعلى رأسهم الرئيس ماركوس — يرفضون فهم المسلمين وفهم مشاكلهم .. ويضيف انه منذ سنوات عدة وعدت حكومة مانيلا بتقديم مساعدات واصلاحات للمسلمين (ومساواتهم بالاكثرية الصليبية) ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، والذي حدث كان يقع في ايد غير صحيحة .. وقال رجل الاعمال المسيحي : انهم نتيجة لذلك ملوا الوعود الحكومية . كما اكد ان محاولة تركيع المسلمين وهي السياسة التي يعتمدها ماركوس وعسكره محاولة ساذجة وبدائية .

ويبدو ان النفط الموجود بكثرة في الجزر الفلبينية التي يملكها ويسيطر عليها المسلمون هو الذي يخيف حكومة ماركوس والمسيحيين ، وانهم يخشون من قوة المسلمين ، ومن اتحادهم وبالتالي فهم يحاولون الان — وبسرعة — القضاء عليهم .

الحاجة الماسة إلى..

قراءة تاريخنا..

من جديد

بقلم : عبدالحليم عويس

نعم .. اصبحت الحاجة اسة الى قراءة تاريخنا من جديد .. واصبحت الحاجة اسة كذلك الى كتابة هذا تاريخ من جديد .

وبين قراءة تاريخنا وكتابته من جديد – تقف عدة امور تطلبها طبيعة واقعنا . . . الضغوط المحيطة بنا ، تجربة القرن العشرين ، كل ابعادها المحلية والعالمية ، تي عشناها ...

والامور التي تتعلق بضرورة راءة تاريخنا من جديد ثيرة ومهمة ابرزها :

● ان هذا الجيل من ابناء عروبة والمسلمين لم يقرأ ريخه بعد ، انه لم يتح – بفعل ظروف كثيرة – ان رأ تاريخه الحقيقي . .لقد د قراه له غيره ، ثم كتبه ، ثم اعطاه له .. على ان ريخه ، وما هو من تاريخه شيء .. انه تاريخ مغلوط يمت الى النفسية الاسلامية للانسان الاسلامي وللارض سلامية ولا للعلوم الاسلامية الفكر الاسلامي ... انه يمت الى شيء من ذلك بشيء .. بل انه في الحقيقة تاريخ مسيحية او لتطور البيئة لانسان المسيحي البس – وب مهلهل – للانسان المسلم لتاريخ .. فالدين – الذي المسيحية او اليهودية – اهض للعلم – بعد تحريفات سحابها بالطبع .. وبالتالي تاب هذا التاريخ «الاسلامي» تبون بروح تؤمن بأن ين – الذي هو الاسلام في هذه المرة – لابد ان يكون مناهضا للعلم كذلك وهم يسيرون في دراستهم وتحليلهم لوقائع التاريخ الاسلامي على هذا النحو .

والتاريخ المسيحي ينقسم الى مراحل تفصلها حدود عقلية وزمنية واضحة فهناك العصر القديم الذي ينتهي عند حدود القرن الخامس الميلادي وهناك العصر الوسيط – العصور الوسطى – التي تنتهي عند حدود القرن الخامس عشر الميلادي ، وهناك العصر الحديث والمعاصر الذي يمتد الى عصر المركبة الفضائية

ومع ان التاريخ الاسلامي لم يمر بهذه الدورة على هذا النحو الزمني ، وانما اختلفت دورته في ابعادها وملامحها مع هذه الدورة الصليبية . . . اختلفت في اسلوب الحياة والمدى الحضاري وطبيعة القيم المسيطرة وامتلاك اسباب الرقي ، والرقي الذي يعيشه الناس فعلا .. مع هذا التباين الشديد ، فان المؤرخين الصليبيين الذين انفردوا بقراءة تاريخنا ، وبالهيمنة بمدارسهم وبمناهجهم علينا . . . هؤلاء المؤرخون لم يراعوا هذا التباين بالمرة ، ولووا عنق تاريخنا لتطور تاريخ المسيحية او بتعبير اخر – صراع العقل الاوربي ضد الكنيسة – ! !

اننا لم نقرأ تاريخنا بعد وهذه تشبه ان تكون حقيقة مر حقائق وجودنا المتسم بالقصور في كثير من نواحيه اننا نقرأ تاريخنا بعد ان – يطبخ – لنا في وقود و «بطريقة» و – مزاج ومصالح – اناس لاينتمون الينا في شيء ولم يكن لقاؤنا بهم اكثر من لقاء في معركة او انتظار وترقب لمعركة !!

لقد تم طبخ تاريخنا في مؤتمرات المبشرين والمؤتمرات الاستراتيجية الخاضعة للاستعمار الشيوعي او الصليبي ثم قدم الينا على انه التاريخ المنهجي او الموضوعي او الحقيقي لنا .

● لقد كتب هذا التاريخ « كارل بروكلمان » الذي يدين كل الحركات الاسلامية الصحيحة ويصور تاريخنا تصويرا مليئا بالسموم والالتباسات العقلية والتاريخية!

● وقد كتب هذا التاريخ « غوستاف ليون » الذي يؤمن بأن غير الاوربي – انسان قردي – لايمكن مهما يبلغ نصيبه من العلم والثقافة ان تقترب رتبته الانسانية من – الانسان الاوربي – سيد التاريخ وصانع دوراته كلها !!

● وقد كتب هذا التاريخ « ارنولد توينبي » الذي تنبأ بعودة الاسلام الى قيادة الحضارة نظرا للفراغ العقدي والنفسي المحيط بالبشرية ، واعتبر ذلك من الاخطار الضخمة وتمنى الايحدث ذلك (راجع كتاب : الاسلام والغرب والمستقبل – الصفحة الاخيرة –)

● وكتب هذا التاريخ – من هؤلاء – كثيرون ، نتعب وبيعد عن غرضنا ، حين نتتبعهم لكن المهم في رأينا ، هو ان هؤلاء المخلوطين الموهين هم الذين حجبونا عن تاريخنا وقرأوه لنا ، وقدموا قراءتهم لتاريخنا على انها الفهم الموضوعي والمنهجي والعلمي لهذا التاريخ ، واصابونا بعقدة نقص ، ورمونا بنعوت مختلفة ان نحن رحنا نحاول الالتصاق المباشر بهذا التاريخ

وهذه اول موجبات قراءة تاريخنا من جديد

● والامر الثاني المهم الذي يوجب قراءة تاريخنا من جديد ، ان هذا التاريخ – العربي والاسلامي – ليس الا فرعا من فروع العلم الذي انبثق من الحقيقية القرآنية الخالدة ... اعني العلوم الاسلامية ولايمكن لدارس موضوعي لهذا التاريخ ان يفصله عن « الفقه » – مثلا – لان علم الفقه هو علم فروع الحياة واجزائها المتناثرة ، هو علم السلوك في ضوء الاسلام ومهما يكن اقتراب المسلمين او ابتعادهم عن دينهم – في الفترات المتباينة للتاريخ – فان هذا العلم كان محركا من محركات المجتمع الاسلامي ، ومنشطا من منشطاته ، وراية من رايات طريق الحياة الاسلامية والعقل الاسلامي ... وايضا لايمكن لهذا الدارس الموضوعي ان يفصل هذا التاريخ عن – علم الكلام – الذي كان مجالا من مجالات العمل والصراع والحركة في الحياة الاسلامية وقد ارتبطت بهذا العلم حركات كثيرة ، كان لها دورها في صنع التاريخ الاسلامي ولايمكن الحديث عنها وعن دورها هذا دون فهم للاسس النظرية لحركاتها ... كيف يمكن الحديث عن الخوارج او الشيعة المعتزلة او المرجئة او الحركات الصوفية دون فهم لمبادئها ؟ ! ! وكيف يمكن ان يكون هناك مؤرخ – حقيقي – للتاريخ الاسلامي ، بينما هو جاهل بأصول «الخارجية» التي قامت باسمها دول في المغرب العربي – مثلا – كالرستمية ؟ او جاهل بأصول المعتزلة الذين سيطروا على

كر كثير من خلفاء العباسيين
على رأسهم الخليفة المأمون
جاهل بأصول الشيعة التي
امت باسمهم الدولة الفاطمية
المغرب والاندلس ، ودول
خرى متعددة ، او جاهل
صول التصوف الذي كان
فضل فتح كثير من بلدان
جنوب الافريقي ، وسيطرت
عته على دول كثيرة كدولة
رابطين في المغرب والاندلس
.. وكما تتضح الاهمية
فهم علمي الفقه والكلام ،
مكن ان تتضح الاهمية كذلك
فهم علوم الحديث والتفسير
الاصول .. وكيف لمستشرق
طلق من نقطة التكذيب بالقرآن
بنبوة محمد ـ عليه الصلاة
السلام ـ كيف له ان يدرس
ذن التاريخ الاسلامي ؟ وعلى
ي اساس اذن سيدرسه ؟

● وامر ثالث ومهم يتعلق
ضرورة قراءة تاريخنا من
جديد .. هذا الامر هو ان
اقعنا الاليم بحاجة ماسة
ى هذه القراءة فتاريخنا مليء
لصفحات الشبيهة بهذه
صفحة التي نعيشها . . .
لقد تاه المسلمون الذين
اشوا مثلنا كثيرا ، ولقد
ذبوا كثيرا ، ولقد كانت
م افكار واتجاهات مختلفة
.. لكنهم ـ في اللحظة
حاسمة ـ عرفوا طريق
امل ... لكن كيف عرفوا
ذا الطريق ؟ وكيف صهروا
خلافاتهم في بوتقة واحدة ؟
كيف افلتوا من الموت ؟ ..
ن هذا كله يطلعنا عليه
بجلاء ـ تاريخنا .. المنطلق
المنتمي اليه فكرنا وقيمنا
تراثنا .

لقد كتبنا عن ـ الصفحات
لاخيرة من حضارتنا ـ متخطين
لترتيب الزمني ثم هانحن نعود
لى الكتابة عن ـ الصفحات
لاولى من حضارتنا ـ .. ..
لذلك سبب لعله واضح لابد
ن يعالج الواقع ويوجه الى
لمستقبل ... وواقعنا في
حاجة الى دراسة الصفحات
لاخيرة بعناية وعمق .. اما
ستقبلنا فهو الذي يحتاج
لى دراسة الصفحات ـ الاولى
ن حضارتنا ـ .. والواقع
بل المستقبل .. وهو
ايضا ـ الطريق الطبيعي
ليه .

الوفد الليبي لمعرض الفنون التشكيلية الكويتي يتحدث للمجتمع :

للحضارة الإسلامية أكبر الأثر في العمل الفني التشكيلي

● الفن التشكيلي لم يتخذ مسارا واضحا في البلاد العربية

● الفنان الحقيقي مسئول عن نقد الأشكال البذيئة والمضللة

كانت الساعة تشير الى السادسة مساء حين قرعت باب الغرفة رقم ٤٢٢ بفندق كارلتون .

استقبلني شابان في مقتبل العمر بابتسامة صافية ، ولقد نمت هيئتهما على انهما في اللمسات الاخيرة من وضوئهما ، وانهما يستعدان لاداء فريضة المغرب .

وادينا صلاة المغرب في جماعة :

● الفنان الاخ الطاهر المغربي رئيس وحدة الفنون الجميلة والتشكيلية بالادارة العامة للثقافة بوزارة الاعلام الليبية .

● الفنان الاخ الاستاذ علي عمر

● والعبدالله

... وختمنا صلاة المغرب ، واستأذنت في بدء الحديث

وطرحت سؤالي الاول حول ماهية الفن التشكيني كأداة تعبيرية ..

ـ واجاب الاخ طاهر المغربي :

« الفن التشكيلي هو استعمال الشكل واللون لصياغة تكوينات جمالية بمادة مستخلصة من تطور المعرفة الانسانية بالشكل واللون .

● وقاطعت الاخ طاهر :

لكن الرسم قديم قدم الانسان ذاته ، فلماذا راجت كلمة « تشكيلي » في العصر الحاضر ؟

واستمر الاخ طاهر مجيبا :

ـ كان الناس في القديم يستعملون التصوير بقصد تشخيص الاوهام والخرافات ، واستعمالها في الديانات الوثنية والسحر ، وقد كان الرسل والانبياء عليهم السلام يحاربون هذا النوع من التصوير ، ومع الحضارة الاسلامية ظهر استعمال جديد لعناصر فن التصوير بخصائصه التقنية ، فمثلا استعمل العرب المسلمون في الشام (في الجامع الاموي) مصورين من الروم في ايجاد نموذج (نوع) جديد من استعمال عناصر التصوير ، اي استعمال نفس المهار
مع الابتعاد عن الاشكال الوثني
والسحرية ، وبتطور هذا المنه
النابع من الارادة والفه
الاسلامي للعمل الفني نش
استعمال مستقل للشك
واللون لا تشخيص فيه ، ودخل
هذا المنهج في كل مجالات
الانشاء والعمران ، ثم بعد ا
قام المجددون في الفك
الاوربي بدراسات في الفك
والحضارة الاسلامية اكتشفو
اهمية استقلال هذا المنه
الفني عن الاوهام والخرافات
التي كان الفن مقيدا بها
ووضعوا اسسا جديدة لمدارس
فنية تقتبس من المنهج الاسلامي
في الفن . هذا المنهج الذي
ترك التصوير بوظيفته التوسلي
(اي كوسيلة لتصوير الاله
الوثنية) واستقل باس
« الفن التشكيلي » . واعتبرت
هذه التسمية اكثر علمي
وشمولا .

● نستنتج من هذا ان للفك



الحضارة الاسلامية اثرهما الفن التشكيلي بمفهومه حديث ؟

— ويجيب الفنان علي عمر: نعم .. للحضارة الاسلامية كبير في العمل الفني شكيلي الحديث ، وذلك را لدور الفكر الاسلامي كما تقدم — في تنقية اسلوب فكير والمعايشة ، اسلوب تصال بين الانسان والانسان ين الانسان والله سبحانه عالى .

فاولا : الغيت وساطة كهان والرسامين باعتبارهم زءا من عملية اقامة الشعائر لطقوس الدينية ، وذلك كما لم للاتصال المباشر في سلام بين الله وعباده .

وثانيا : توجيه الفكر سلامي للمسلمين الى الاتجاه شرة الى قواعد الاشياء صلية بمعنى ان العمل الفني كتمل هو ما كان يعتمد على عدة رياضية واضحة ، يست عملية تمويه او خداع وما شابه ذلك . وبالتالي بح الفنان التشكيلي الذي بالمنهج الاسلامي يتجه شرة الى قواعد العمل ني ، فينتج عملا يمكن اعادة زائه بالرجوع الى القواعد ياضية التي بني عليها .

ثالثا : اعطى العمل الفني سلامي نماذج جميلة جدا تشرة في كل بقاع الارض ، النماذج الموجودة في غرناطة وقرطبة وكذلك في الهند وايران والبلاد العربية عامة وتركيا والشمال الافريقي، وقد اشتملت هذه النماذج الممتازة على اكثر من فن من الفنون التشكيلية كالخط البديع وصناعة الخزف الرائعة والهندسة المعمارية ، فضلا عن نماذج اخرى في فنون النسج والسجاد والحفر فوق الخشب والنقش والتطعيم (تطعيم الخشب بالعاج والصدف) وصناعة الكتب وفنون تجليدها وزخرفتها ، حيث نتج عن ذلك كله تطور شديد الوضوح في معالجة الشكل والخط والمساحة واللون مما ادى الى معرفة وايضاح حدود ما يسمى الان بالتصميم البياني . الذي هو عصب الحضارة الحديثة في صناعة الاشكال وتسويقها . وقد اصبح فن التصميم البياني اهم مظهر من مظاهر توضيح الافكار بالشكل .

— من ابرز الفنانين التشكيليين في العالم العربي وليبيا بخاصة ؟

— واجاب الاخ طاهر المغربي :

— الفن التشكيلي بمعناه العلمي ، وهو المستقى من الفكر الاسلامي ، كما ذكر في صدر الحديث . لم يتخذ مسارا واضحا في البلاد العربية على الرغم من الجهود الفردية التي يبذلها نخبة من الفنانين الذين احسوا بخطورة الانجراف وراء التيار التقليدي الذي تركه الاستعمار الفكري ، والذين قاموا بوعي وارادة يلتمسون طريقا صحيحا للتعبير . وقد بادر بعض الفنانين التشكيليين — غير المؤمنين بالمنهج الاسلامي في الفكر — الى صياغة اشكال جوفاء تقلد شيئا من التراث الاسلامي في فنون التشكيل كما ان بعض الفنانين الاوربيين والامريكيين يقومون بعمليات سطو على التراث الاسلامي ، ثم يضعونها في حركات مد وجزر (المودة) . وهؤلاء الاوربيون والامريكان ومقلدوهم من العرب لا يقدمون شيئا حقيقيا على مستوى الفكر والحضارة .. وانه لمن المؤمل ان يجد المجتهدون في المنهج الصحيح للعمل الفني الدعم من المجتمع . اي ان تعطي لهم الصلاحيات لمباشرة بحوثهم ودراساتهم في الاماكن المناسبة والمعدة بوسائل الانتاج والاطلاع الفكري ووضع ما يرونه مناسبا من التصاميم موضع التنفيذ صناعيا .

وانني اعتذر عن ذكر اسماء فنانين حتى لا يكون ذلك عنصرا مشوشا .

● قلت للفنانين الليبيين :

— في تصوري ان فترات الازدهار الفني كانت مصاحبة لفترات تأخر المسلمين سياسيا وعسكريا . فهل هذا صحيح ؟

— ويجيب الاخ علي عمر بأن فترات الازدهار الفني لا تظهر الا بعد نشوء حضارة مزدهرة في كل المجالات : العقائدية والعلمية ، ونظرا لان الفن هو اداة التعبير الراقية على مستوى الاحساس فان ذلك يخبيء بعد أن تتشبع مناطق الاحساس بالفكر والعقيدة ووسائل الحضارة الموجودة ، وكما تتأخر افضل نماذج الفن عن الظهور من اول نشوء الحضارة — اية حضارة — كذلك تتاخر هذه النماذج في البقاء بعد سقوط دولة الحضارة نفسها ، حيث ان الاثر الفكري للحضارة لا يخبو سريعا ، كما يخبو مجدها العسكري والامثلة موجودة بالنسبة للتاريخ الاسلامي وحتى في التاريخ الاوروبي الحديث ، وهي امثلة كثيرة ، تنطبق على الفنون التشكيلية والشعر والموسيقى وغيرها .

● ونسأل الاخ طاهر المغربي عن دور الفنان المسلم فيجيب :

— ان الانسان المتأدب بآداب الاسلام والمطمئن اليها ، عندما يكون عاملا في مجال الفن ، فانه يختار وسائله وادواته واسلوبه دون تناقض ودون زيف . وقد يخطر ببال بعض الناس ان الفن ملهاة او فساد ، وهذا ليس صحيحا الا عندما يكون العامل في مجال الفن والمنتج لاعمال فنية متحللا من كل ادب وخلق ، وليس هذا من خصائص المسلمين .. وان الفنان المسلم مطالب بأن يكون في انتاجه الفني وحياته العامة كلا واحدا منسجما ، فلا يتخذ المنهج التوسلي الوثني ولا يقوم بالتقليد الاعمى ، ولا يتخذ الفن ذريعة للخوض في الشبهات والمحرمات ، ان الفنان التشكيلي مسئول عن انتاج اعمال تكون رؤيتها متعة جميلة فيها معرفة وفيها ذوق وفيها تجديد للمفهوم الخاص بالشكل واللون . كما انه مسئول عن نقد الاشكال المضللة التي تزخر بها الدعوة الحضارية التوسعية التي تحاربنا من الخارج بالطعن في الفطرة والاحساس بقيم الاشياء كما هي في حقيقتها :

وان الصحف والمجلات والسينما والتليفزيون وسائل هامة لنقل النماذج الصحيحة للرؤية الجميلة ، وان اي انحراف او تشويه في هذه الوسائل يفسد على المشاهد المعايير الصحيحة للرؤية ، ومن هنا كان ضروريا ان يعمل الفنان المسلم في هذه الوسائل الاعلامية والثقافية .

وننقل الى الاخوين الكريمين في نهاية حديثنا السريع الطيب تحية مجلة المجتمع آملين ان يبرز على ايديهم وايدي الفنانين المخلصين نتاج فني اسلامي يعيد الى واقعنا الاجتهاد الصحيح في العمل الفني . واهلا بهما في الكويت بلد كل عربي ومسلم .

قرارات وزراء الأوقاف سخرية في غير موضعها

نشرت جريدة القبس الكويتية
عددها الصادر في ١٢–٣–
١٩٧م وفي الصفحة السادسة
ت عنوان – يوميات – يكتبها :
خالـد – تعليقا بالعامية
حلية حول بعض مقررات مؤتمر
راء الاوقاف العرب الذي
د في الكويت في اول شهر
رس ١٩٧٣م

وقد جاء في هذا التعليق
ض الاخطاء التي لابد من
حيحها ..

اول هذه الاخطاء السخرية
قرار المؤتمر المذكور بأن
ن يوم الجمعة يوم عطلة
مية في جميع الدول الاسلامية
لن صاحب اليوميات على
ك بقوله : – فتصوروا ان
سادة المؤتمرين من وزراء او
لاء ليما الحين موداريين ان
م الجمعة اهو يوم اجازة
لا من يوم طلعنا الى هذي
نيا وشفنا النور . . .
ت توصية غريبة فعلا ماحد
قع انها تصدر من مؤتمر
راء .. ولااعتقد ان اي دولة
لامية ماتعطل يوم الجمعة.

والحقيقة ان الوزراء يعرفون
يوم الجمعة يوم اجازة
هم ايضا يعلمون ان لبنان
ي لها وفد في المؤتمر
ت عطلة الجمعة وجعلتها
ي السبت والاحد وان
لمين فيها – وهم
بية – اصروا – على التعطيل
م الجمعة مما ازم الوضع
في لبنان ودعا وزراء الاوقاف في المؤتمر الى اتخاذ هذا القرار موضوع السخرية وموضوع التأزم المذكور نشر في كل الصحف اللبنانية وبعض صحف الكويت .

وبعد .. افلا يستحق منا المسلمون في لبنان في مؤازرتهم باتخاذ مثل هذا القرار ؟ ! ثم من يضمن ان الاعياد لاتتطور في بلادنا العربية وهذا العصر عودنا على الاتيان بكل جديد ؟!

هذه واحدة ...

اما الثانية فهي موضوع توحيد المناسبات والاعياد المرتبطة بالشهر العربي ويقول فيها صاحب اليوميات « ومن ضمن اللي كلمتكم عنه اهو موضوع توحيد المناسبات وفعلا طلعت النتيجة بدون اي شيء ولاقدروا يوحدونها .. وكل اللي قالوه ان اي مناسبة تثبت في الرؤية .. »

والواقع ان المؤتمرين اتفقوا على ان المقياس في تحديد اوائل الاشهر العربية هو الرؤية . وقد كان هنالك اراء تقول بضرورة الاعتماد على الحساب الفلكي فاستبعدت هذه الاراء ... اما الجديد في موضوع الرؤية فهو ان اي بلد عربي تثبت فيه الرؤية يصبح من الواجب على جميع البلاد العربية الاقتداء بهذا البلد نظرا لتقارب خطوط العرض في البلاد العربية جميعها ومثل هذا الامر كان يحدث اختلافا وبلبلة .. والاتفاق عليه امر حسن يجب ان يقابل منا بالتشجيع لابالسخرية والاستهزاء .

اما اذا دب خلاف بين الدول نتج عنه عدم الالتزام بقرارات المؤتمر فهذا الامر ليس المسئول عنه وزراء الاوقاف .. ولعل مثل هذه الامور المتفق عليها لاتمس في حالة وجود خلافات نظرا لانها ليس لها مساس باي اتجاه سياسي .

نقول هذا ليس دفاعا عن وزارات الاوقاف في البلاد العربية اذ لنا فيها رأينا وانما احقاقا للحق . ولاننا نرى هجوما على مؤتمرات لها ملامح دينية ولانرى مثل هذا الهجوم على مؤتمرات اخرى ليس لها مثل هذه الملامح مع ان المؤتمرات ذات الصبغة السياسية او العسكرية هي التي اوحت الينا بأن احدا لايلتزم بمقررات هذه المؤتمرات لكثرة مانسمع من قرارات وما نرى من عدم التنفيذ .

ولقد كنا نود من الزميلة – القبس – ان تتروى في مثل هذا النقد وتتحرى الحقائق قبل ان تقدم عليه .. واعتقد ان وزارة الاوقاف في الكويت كانت تمدها بأي معلومات عن اي استفسار حول قرارات هذا المؤتمر .



رسالة ماجستير

في مدرج المحاضرات العامة
بكلية دار العلوم بجامعة
القاهرة ناقش الزميل الاستاذ
عبد الحليم عويس رسالته
للماجستير في التاريخ الاسلامي
« دولة بني حماد في الجزائر »
مساء الاحد ١٨–٣–١٩٧٣ م .

وقد تكونت لجنة المناقشة من الاساتذة الدكتور احمد شلبي (مشرفا) والاستاذين الدكتور حسن احمد محمود والدكتور علي حبيبة « عضوين » . وقد استمرت المناقشة ما يقرب من اربع ساعات .

وانتهت اللجنة بعد المناقشة الى منح الزميل درجة الماجستير بتقدير جيد جدا .

تتكون الرسالة التي قدمها الزميل من ثلاثة ابواب وتمهيد وتقع فيما يزيد على اربعمائة صفحة .

وفي التمهيد يتحدث الزميل
عن صورة العالم الاسلامي في
القرنين الخامس والسادس
الهجريين ، وعن البربر
ومواطنهم بالمغرب ، وخصائص
البربر الخلقية (بسكون اللام)
والخلقية (بضم اللام) .. ثم
اوجز الفترة التاريخية التي
مرت بها الجزائر حتى ظهور
الدول البربرية المستقلة التي
تعتبر دولة بني زيرى على
رأسها ، وتعتبر دوله بني
حماد – موضوع الرسالة –
مجرد فرع لها – منبثق عنها
ومتصل بها – وقد شغل هذا
التمهيد ما يقرب من ستين
صفحة من الرسالة .. ثم تلا
« الباب الاول »الذي انقسم
الى فصلين ، وفي الفصل
الاول منهما درس المؤلف
المرحلة التاريخية التمهيدية
من حياة الدولة .. وهي تلك
المرحلة التي جاهد فيها حماد
– مؤسس الدولة – حتى وصل
الى الاستقلال بجزء كبير من
ارض الجزائر ، وقد قدم
حماد في هذه الفترة وهي تمتد
من سنة ٣٧٣ هـ الى سنة
٣٩٥ هـ خدمات كثيرة لدولة
بني زيري الصنهاجية حتى

دولة بني حماد في الجزائر

بتنازل باديس بن المنصور
ي – حاكم تونس
زائر – عن حكم جزء كبير
رض الجزائر الحالية ..
م المؤلف بدراسة مرحلة
اع بين حماد وبني زيري
تراجع باديس المذكور عن
ه حتى اعترف المعز بن
س – الامير الزيري خلف
س – باستقلال حماد
اطار بني زيري على
نفسه تقريبا الذي كان
س قد تنازل عنه .
ي الفصل الثاني من هذا
تناول الزميل المؤلف
ود الجغرافية للدولة ،
ذلك بعواصمها المختلفة
ابعة وهي اشير وقلعة
حماد وبجاية .
ا الباب الثاني من
الة ، فقد خصصه
، لدراسة التاريخ السياسي
ة منذ استقل بها حماد
حين سقوطها (٤٠٨ –
ه) على يد دولة الموحدين
ة اميرهم عبد المؤمن بن
الموحدى .
. وقد انقسم هذا الباب
لاثة فصول : الفصل
، وقد دار الحديث فيه
الامراء التسعة الذين
ا الدولة ، ضمن بحث
ل التطور السياسي
فة للدولة ، بادئا بمرحلة
قلال المشوب بالاضطراب
مرحلة الاستقرار النسبي،
رحلة وقوف الدولة على
السقوط .
ي الفصل الثاني من هذا
، تحدث المؤلف عن
ت الدولة الخارجية
ى المعاصرة لها كعلاقاتها
يريين والفاطميين وزناتة
خراسان والمرابطين

والاندلسيين والمسيحيين في ايطاليا .

وفي الفصل الثالث من الباب نفسه تم دراسة سقوط الدولة ومعاركها مع الموحدين، واستسلام اخر أمرائها ، وعوامل سقوط الدولة .

لقد خصص المؤلف الباب الثالث لحضارة الدولة ونظمها، فتناول نظمها الادارية والسياسية والمالية في الفصل الاول من هذا الباب ، ثم تناول الحياة الاقتصادية للمجتمع الحمادي ومصادر الثروة والمستوى الاقتصادي للمجتمع والدولة وذلك في الفصل الثاني من هذا الباب الثالث والاخير .

اما في الفصل الثالث من الباب نفسه فقد قام فيه المؤلف بدراسة خصائص الحياة الاجتماعية للمجتمع الحمادي والظواهر الاجتماعية المختلفة .

ثم كان الفصل الاخير في هذا الباب خاصا بدراسة الحياة الثقافية للدولة ، حيث تناول المؤلف مكونات الثقافة الحمادية ، ونظم التعليم ، والمذاهب الفقهية ، والنشاط العلمي في مجالي العلوم العقلية كالتاريخ والفلسفة والجغرافيا والهندسة والفنون والاداب ، والعلوم النقلية كالتفسير والحديث والقراءات وعلم الكلام .

وقد ختم الباحث رسالته بتلخيص لاثر الحماديين في الحضارة الاسلامية والانسانية.

تهنئة من اسرة المجتمع لزميلهم ، وتمنيات له بتقدم مضطرد .

اسرة المجتمع



تحية من عند الله مباركة طيبة

بينما كنت اطالع مختلف المجلات الفكرية في دار الكتب القطرية راعني تلك المعركة التي تخوضونها مع اولئك الذين اتخذوا من قدسية الكلمة « تهريجا » ومن طهارتها برقعا يخفون خلفه السم الناقع حتى خلت انني طرفا فيها باعتباري مسلما اراقب الصراع الفكري منذ زمن طويل فجاءت خاطرتي وهي اول كلمة ابعث بها الى مجلة اسلامية على امل ان اكون باستمرار على صلة بكم بنية الجهاد في سبيل الله معكم حيث ان الجبهة التي يقاتل فيها المسلمون حقيقة هي الجبهة الحضارية في حين تتهادى رايات اصحاب الفكر المضاد مهما حاولوا التظاهر بالبقاء .

اكتب اليك وانا موجود على آخر نقطة بر في هذا الوطن العربي الكبير بمساحته الجغرافية ، وعدد سكانه ، الكبير بخيراته ، واسراره فوق الارض وتحتها .

الكبير بحضارته والغني بقيمه واصالته وتاريخه . في كل ذلك كبير ولكنه اليوم صغير اعتبارا وارضا وسكانا . باختصار كان عملاقا فاصبح قزما .

كانوا كبارا او عمالقة لان اهدافهم عالية وسامقه على بساطة حياتهم وسهولتها ويسرها .

واليوم تكاد تصم آذاننا اصوات التبجح بضخامة الامكانات ، ومع هذا طائرات اعداء الله والانسان – أيا كان – ينثرون لحوم الاناسي مابين السماء والارض بقنابلهم التي هي صورة حضارتهم الحديثة (!) وصورة اخلاقهم على مدى السنين وديدنهم قد وجدوا على وجه البسيطة . ليس الامر هنا مقارنة بين ماضي (الانا) وحاضر (الاخر) .

ولكن ليكون معلوما اننا يجب ان نواجه الحقد الصليبي بحقد مقدس نربي عليه اطفالنا ونساءنا وشيوخنا . ام ان هذه الامة قد بدات تفقد غيرتها واحساسها وظني ان لا كبير فرق بين ان تتناثر لحوم العرب في الفضاء وبين ان تتطاير في كل واد وجنب كل صخرة وتحت كل شجرة ، لان الموت هو الموت وان تعددت الاسباب .

ولكن اعتاد الناس القتل الارضي – ان صح التعبير – فاهتزوا وتململوا تحت هول الفاجعة ليسمعوا ويشاهدوا قتلا من نوع آخر لم يالفوه وخارجا عن المالوف ولكنه من طبائع الامور في سلسلة تاريخ يهود . والذي اود التنبيه اليه انه حتى نكبة ١٩٤٨ كانت تحكم عالمنا العربي النظام الراسمالي في دول الخط الاول والثاني كان يحكم بصورة نظام ودولة فجاءت النكبة حكما تاريخيا لا يخطىء ودليلا كافيا على خطأ الاتجاه الذي يسير فيه العالم العربي فانهارت الراسمالية بسقوط اصحابها دولا وحكومات . ثم اخذ عالمنا يلتفت نحو الشرق ليبدل التجربة بعقيدة جديدة فكانت الاشتراكية بصورة نظام ودولة فجاء درس التاريخ الثاني الحاسم كدليل ايضا على خطأ الاتجاه مهما حاول المرقعون ان يتستروا .

من هذا الدرس التاريخي القاسي على شبابنا المسلم ان يدركوا بوعي دورهم الحضاري المنشود الذي هو امانة بقدر ما هو التزام وخطة وتحرك عملي في قلب الواقع الجاهلي لتصحيح الاتجاه نحو الهدف المطلوب.

فما كان العرب يوما – قبل الاسلام وبعد توقف الاسلام عن الحكم – ما كانوا سوى اناس ضائعين في تضاريس التاريخ وطيانه واسطع دليل على ذلك ان كلمة « امة » ما وجدت في الادب الجاهلي بتاتا فلم تعرف لفظا ومعنى الا بالقرآن ولن توجد الا بالقرآن كذلك .

فهل يعود الناس (سائل ومسؤول) الى اصالتهم وذاتيتهم . وليتق الله اولئك الذين يقامرون بمصير هذه الامة على رقعة شطرنج .

قطر – الدوحة

ابراهيم احمد يحيى

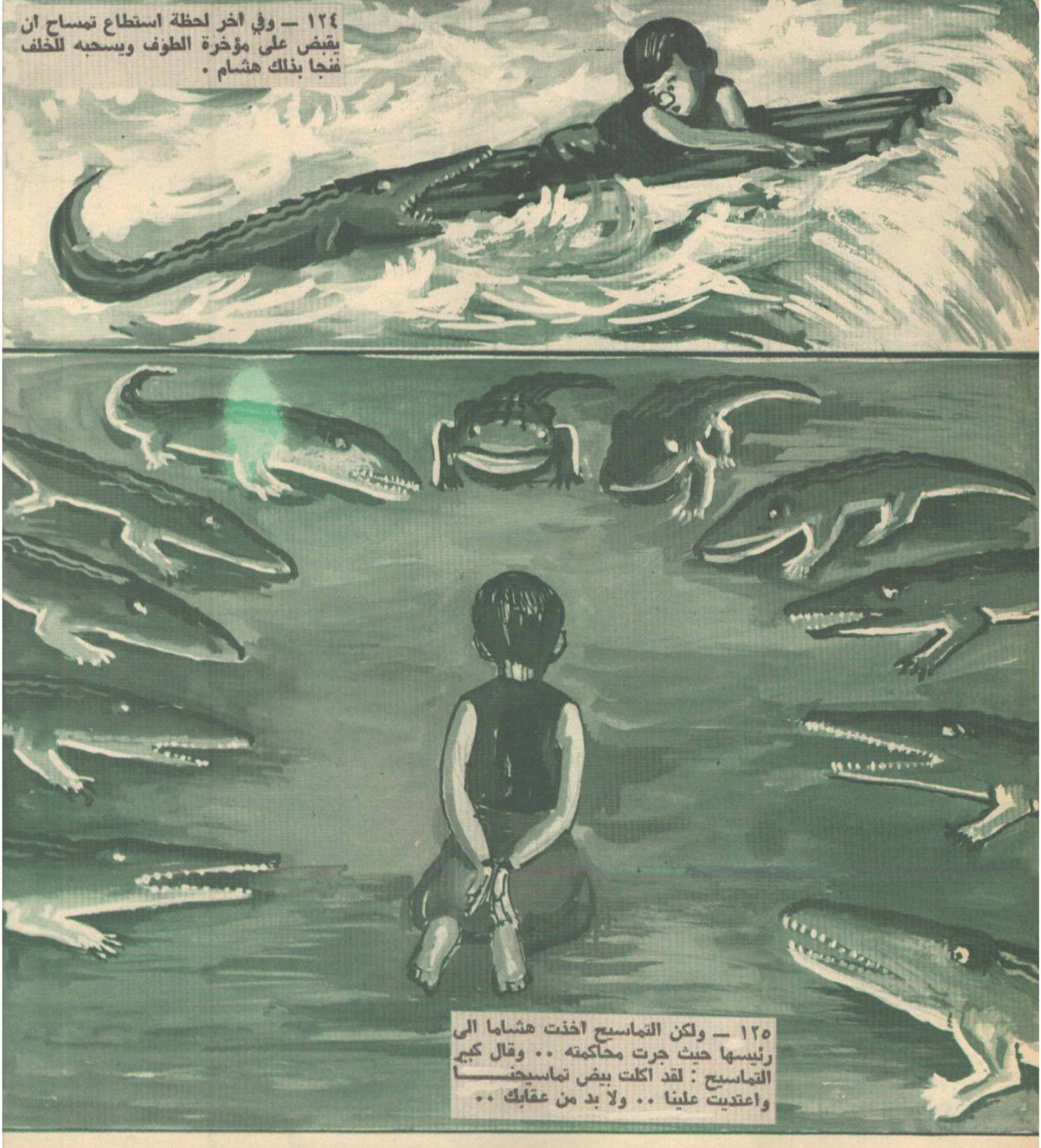
رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ١٧

نشر دار القلم بالكويت

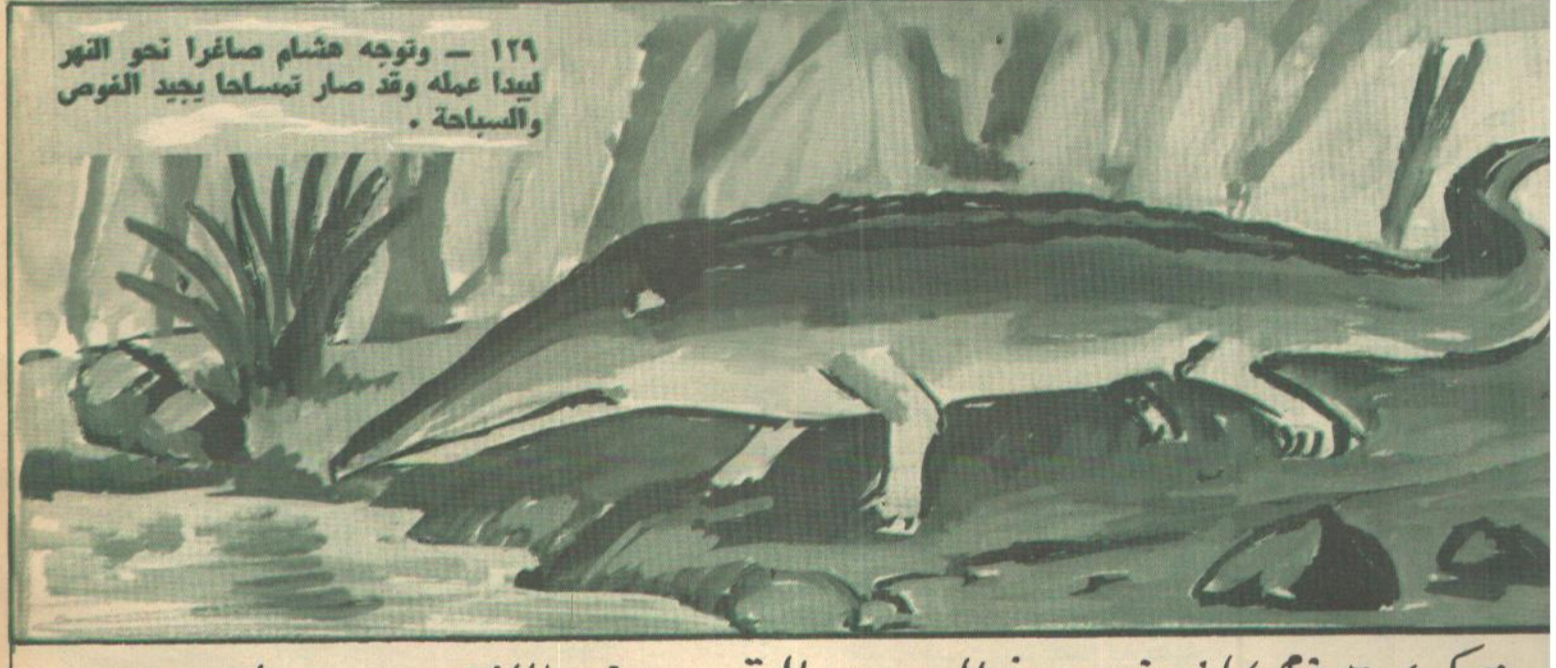
ملخص ما نشر : واخيرا وبعد ايام من التعب والتيه في الغابة المتشابكة راى هشام نهرا على البعد فسار اليه ثم صنع من اغصان وجذوع الاشجار طوفا ليسير به على سطح الماء مع مجرى النهر لعله يصل الى مخرج من هذه الغابة الكثيفة .. واذ فعل وسار في محاذاة الشاطىء عثر على بيض فاكله .. ثم تابع سيره ولكنه وجد تيار الماء يجرفه نحو شلال عظيم في مجرى النهر بينما ظهرت خلفه فجأة مجموعات كبيرة من التماسيح واشرف هشام بطوفه على السقوط في الشلال ... واستشهد الله على حياته .











ونترك هشام ، لنعرف في العدد القادم ما الذي حدث لعامر .



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرناحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

في مدرسة فنية للبنات ممنوع اللباس الاسلامي الكامل

الاخ عبد العزيز عبد الله عبد الوهاب

ارسل الى المجتمع يقول ان ناظرة في مدرسة فنية للبنات تمنع البنات اللواتي يحببن ان يلبسن ملابس محتشمة من ارتداء هذه الملابس مع انهن يلتزمن بزي المدرسة ويلبسن بنطلونا واسعايغطي بقية الجسم ولاينفر الذوق السليم من هيئتهن ولايتنافى ذلك مع الزي المدرسي وهن يحرصن على ذلك التزاما بامر الله ورسوله .. فماذا يصنعن حين تمنعهن الناظرة من اطاعة الله ورسوله .. وماموقف وزارة التربية من قبل هذا المنع وهي التي تشجع على الاحتشام وتدعو المدرسات وعلى راسهن ناظرة المدرسة ليكن قدوة لتلميذاتهن في هذا الاحتشام .

رسالة مغفلة التوقيع

وصلت المجتمع هذه الرسالة باليد ولم يشأ مرسلها ذكر التوقيع لاسباب خاصة ، ونحن ننشرها لعل فيها حفزا على الفضيلة والاستقامة .

(احسب الناس ان يتركوا .. ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) .

اختي المسلمة ..

السلام عليك ورحمة الله وبركاته ..

رايت يا اختي .. وانت في مثل هذه المحن .. في هذا المجتمع الضال البعيد عن ربه .. وانت تقفين صلبة شامخة .. دافعة شعار دينك بكل ما فيه من اشراق .. واضحا جليا بلا رتوش ..

رايت وانت تتلقين الابتلاء تلو الاخر من اغلبية المجتمع حتى من الاقربين .. رايت وانت في تلك اللحظات ... التي تذوقين فيها لذة الصبر وحلاوة الابتلاء ..

رايت ان ابعث اليك بهذه السطور على صفحات مجلتنا الغراء علها تكون لك بعد الله سبحانه وتعالى معينا على مواصلة الطريق ..

اختاه ... ارادك هذا المجتمع فتاة مشلولة الفكر .. متعثرة الخطوات ..

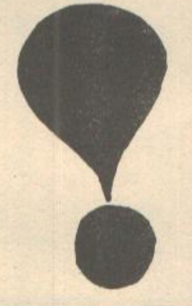
وابيت الا ان تشقي طريقك بخطوات ثابتة وئيدة .. واراد لعينك ان تطمس عن رؤية الحقيقة .. فأبيت الا ان تمدي يدك لتلتقفي الحقائق فتشهريها في وجه كل من جبن عن مواجهتها ... وارادوا لنفسك ان تتمرغ في الوحل .. فأبيت الا الصفاء والنقاوة ..

... وتصبرين ... فيصبوا عليك جام غضبهم ... وتأتيك المحن .. من كل ناحية فتنة .. ومن كل صوب ابتلاء .. من البيت .. والمدرسة .. والصديقات .. ومن كل هذا المجتمع الذي رفع الهتافات الزائفة صارخا في وجهك ليستفزك او يرعبك ...

... وتصبرين ... وكأني اراك يا اختي .. وانت في زيك الاسلامي وقد وقفت على الضفة الاخرى تتحدين هذه الجموع المحتشدة ضدك والتي اوحت لها غطرسنها بأنه يمكن ان تلقى الرعب في الق[...] المؤمن .. وقفت منفردة . [...] معزولة من كل سلاح الا م[...] قوة الايمان وعظمة الصمود [...]

وكأن بي اسمعك وانـ[...] تردين على صراخهم وعويله[...] الفارغ بصوت هادىء رصيـ[...] مردده قول الشاعر :

قال لي صاحب اراك غريبا[...]
بين هذى الانام دون خلي[...]
قلت كلا بل الانام غريـب[...]
انا في عالمي وهذى سبيل[...]



وجمعت بيننا المصائب

قرات في العدد ١٣٨ مـ[...] مجلتكم الغراء مقالا بعنوان [...] هذه هي الهند فكيف نصادق[...] وقد اعجبني هذا المقال ، وقل[...] في نفسي اننا نعيش هنا نفـ[...] الموقف ، فها هي اسرائيـ[...] وامريكا من ورائها ، ورغم [...] فعلت بنا من ويلات ، والحق[...] بنا من هزائم ، نتيجة لدعـ[...] امريكا ، فاننا بالرغم من ذلـ[...] كله ، نصادق امريكا ونتطلـ[...] الى السلام مع ما يسمى بدو[...] اسرائيل .

احمد عوض النشا[...]
عمان ـــ الاردن

ردود قصيرة

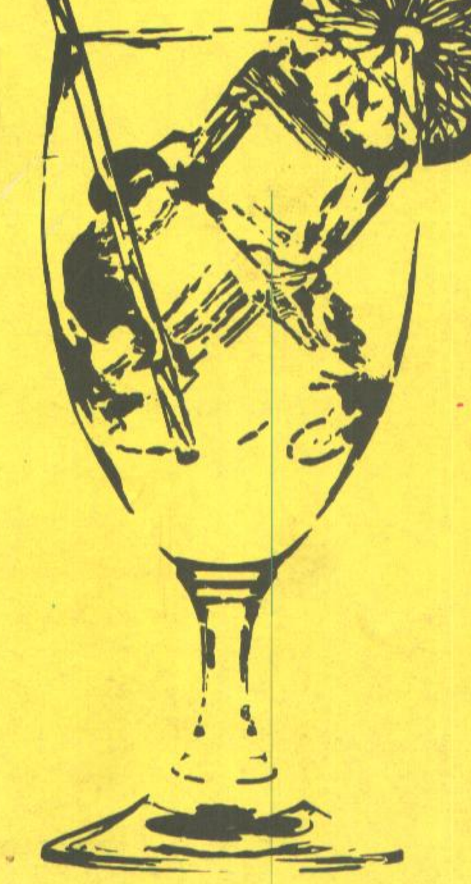
● **الاخ حمدان بن محمد الحمدان**

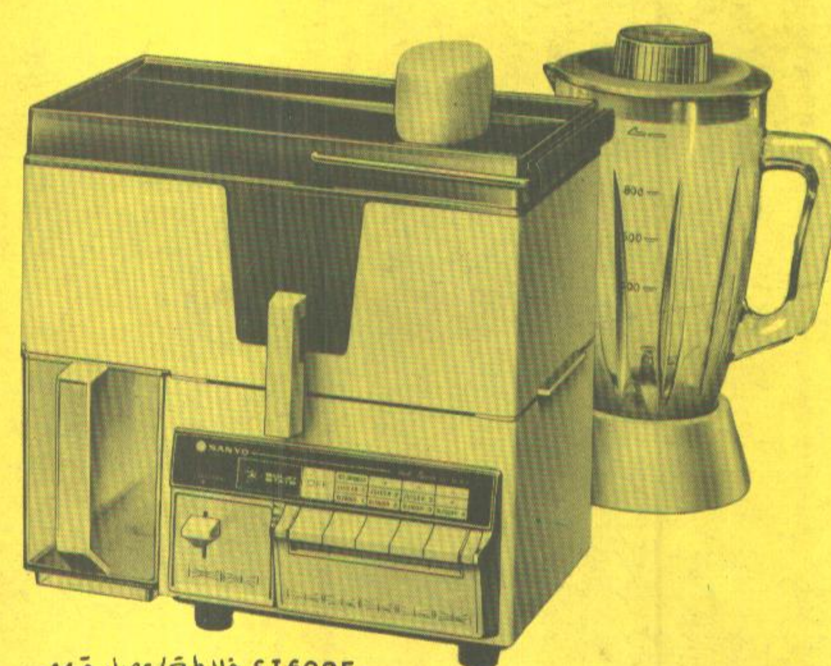
ارسل رسالة وبها موضوع بعنوان « **المسلم والحاجات الدنيوية** » **اوضح فيه كيف تكون الدنيا مزرعة للاخرة وان الانسان المسلم يتوجه الى الله في كل اعماله التي للدنيا والتي للاخرة ، وبذلك تتحول جميع اعماله الى عبادة ودعا في نهاية كلمته الى عدم تجاوز الحدود باغراق انفسنا في الاهتمام بالحاجات المادية .**

● **المهندس عزام العناني ـــ الرياض**

انت شاعر موهوب يا اخ عزام .. ونحن بقدر طربنا لموهبتك الشعرية .. بقدر شوقنا للحصول منك على قصائد تتفق ومنهج المجلة التي تسمو بالعواطف وتربطها بخالق الانسان .

بإمكانكم إعداد مطعم
مع المشروبات اللذيذة والمنعشة
في مطابخكم لمدّة ٢٤ ساعة





SJ 600E خلاطة/عصارة مع
بارش للثلج أو عصارة لليمون.

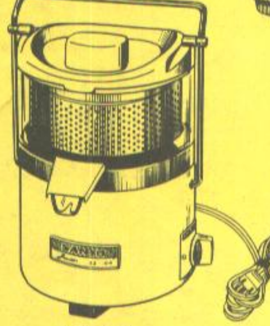


SJ 300E خلاطة/عصارة مع
كأس سعة ٨٠٠ سم³ ومجمّع آلي للبقايا.

SJ 223P متينة وجذابة
سرعات مختلفة سعتها ١،٢٠٠ سم³.

SJ 104 عصارة اوتوماتيكية للخضار
والفواكه مع مصفي دائم ومجمّع للبقايا.

SM—223



SJ—104

لتلبية طلبات خلط الحليب والبطاطس والخضروات، واعداد عصير الفواكه وعشرات الأنواع من المرطبات المنعشة التي يجري معها الريق. وقد جرى اعدادها بطريقة فنية وتعمل بمجرد لمس المفتاح. مثالية للحفلات والمآدب وسندويشات السهرة.

اختاروا: عصارة/خلاطة سانيو الجديدة SJ 600E تعمل بثلاث سرعات للعصارة وبأربع سرعات للخلاطة (يتوفر اختيار لبارش الثلج/عصارة الليمون، أو عصارة/خلاطة SJ 300E بثلاث سرعات، مع كأس كبير سعة ٨٠٠ سم³ ومجمّع آلي للبقايا، وهناك عصارة سانيو للفواكه والخضروات SJ 104 المجهز بعصارة خاصة للبرتقال والليمون، ثم الخلاطة الألكترونية SM 223P بأربع سرعات، تدار برافعة انزلاقية. جميعها يسهل تشغيلها، وجميعها يسهل تنظيفها، والمشكلة الوحيدة هي: أن زبائنكم سيترددون عليكم كثيراً لطلب المزيد منها.







SANYO ELECTRIC CO., LTD. Japan

سانيو الكتريك كومباني ليمتد - اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م.
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ الكويت

AAA/K-٦/73.

مطبعة مقهوي



جهاز
التنظيف المركزي"
اسم غريب .. لكنه حقيقة
تمشيا مع متطلبات البيت الحديث من تكييف مركزي وهاتف مركزي
وإيريال مركزي اخترع هذا الجهاز الامريكي الجديد
"جهاز التنظيف المركزي"
في هذا الجهاز توضع ماكنة التنظيف في السرداب أو في أي مكان آخر في البيت
ومنها تمتد شبكة أنابيب بلاستيكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمآخذ موزعة على
مختلف الغرف كما في الصورة
390 Air-Power Brush
373—Tools, Wands, Caddy. A 'fitted-case', thin and so lightweight! But sturdy! It hangs on a wall, transports easily from room-to-room.
371 Hose in 360 Inlet
Model 350 — Power Unit
Motor Cooling-Air Inlet
15 Amp. Overload Protector
Low-Voltage Transformer
Relay Under Cover (Not Shown)
Motor Cooling-Air Peripheral Exhaust
Secondary 'Safety' Filter
Gasket
Disposable Bag Inlet Seal
24 Quart Disposable Bag
Motor
Low Voltage Terminal Board
Exhaust
Exhaust Coupling
2-Stage Impeller
Wall Mounting Bracket
Intake Coupling
Intake
Receptacle Latch
POWER UNIT. In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.
Power Unit and Semi-Rigid Tubing
Convenient Automatic-Inlets
Flexible Hose lets you take Cleaning Tools 25 ft. in any direction.
جميع الأوساخ والأتربة تنتقل بواسطة شبكة الأنابيب
البلاستيكية الى كيس القمامة الكبير الموجود داخل
ماكنة التنظيف
مستعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية
لمدة عام كامل
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب..
الوكلاء : مؤسسة موتوكيف
هاتف : ٤٢٦٧٠٠
المعرض : عمارة سليمان اللهيب رقم "١" خلف البلدية - مقابل مسجد العجيري